الأنساب والأسر

عبد المنعم الغلامي

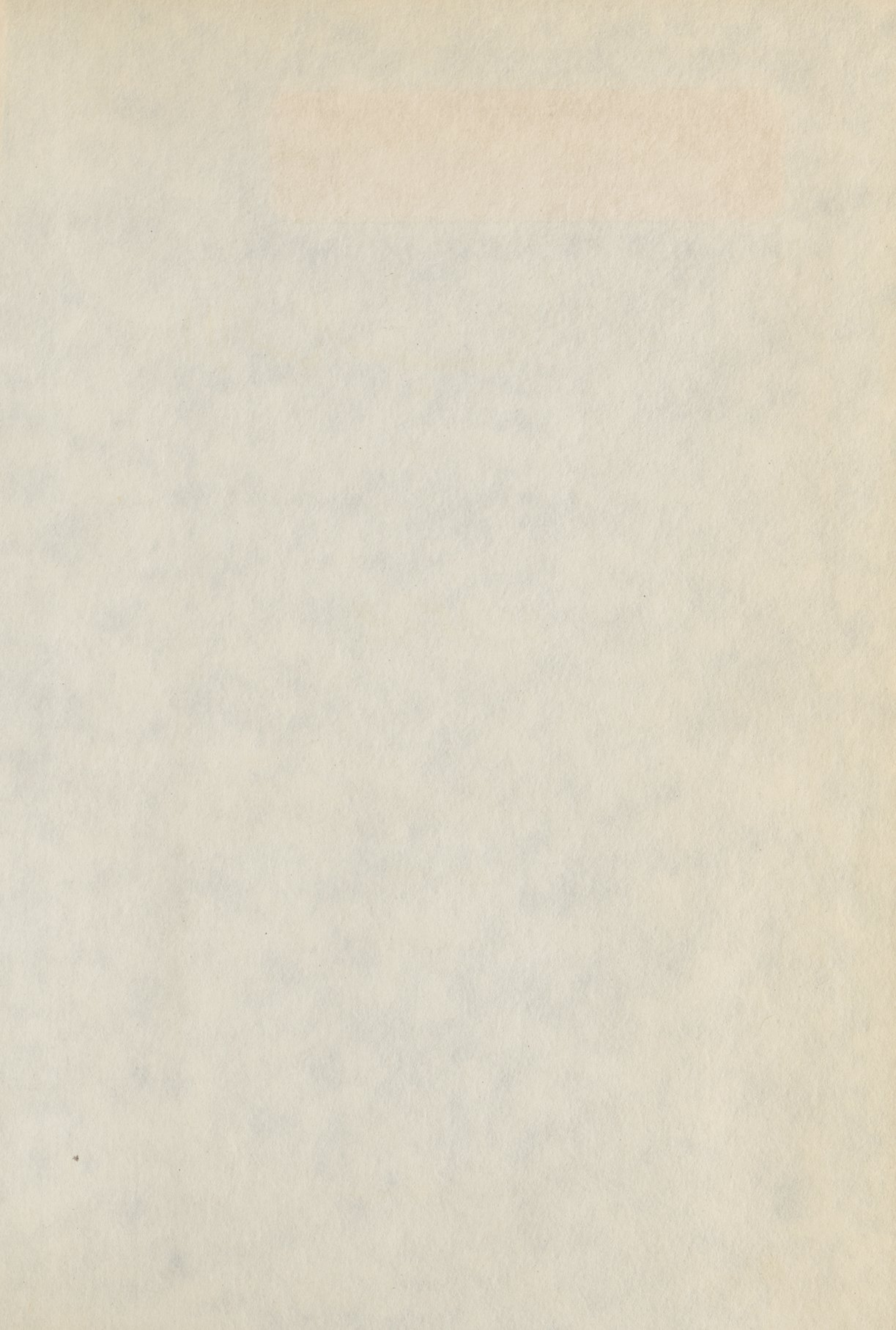
الجزء الاول

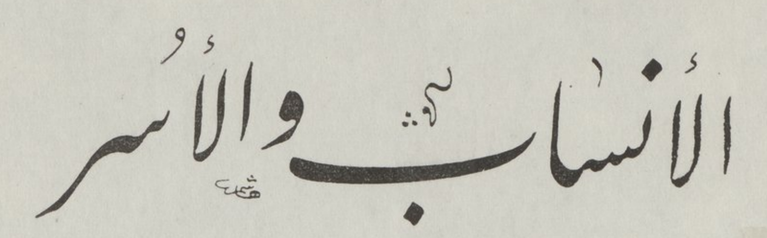
الطبعة الاولى

١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

الثمن ٧٥٠ فلسا

مطبعة شفيق - بغداد





عبد المنعم الغلامي

الجزء الاول

الطبعة الاولى

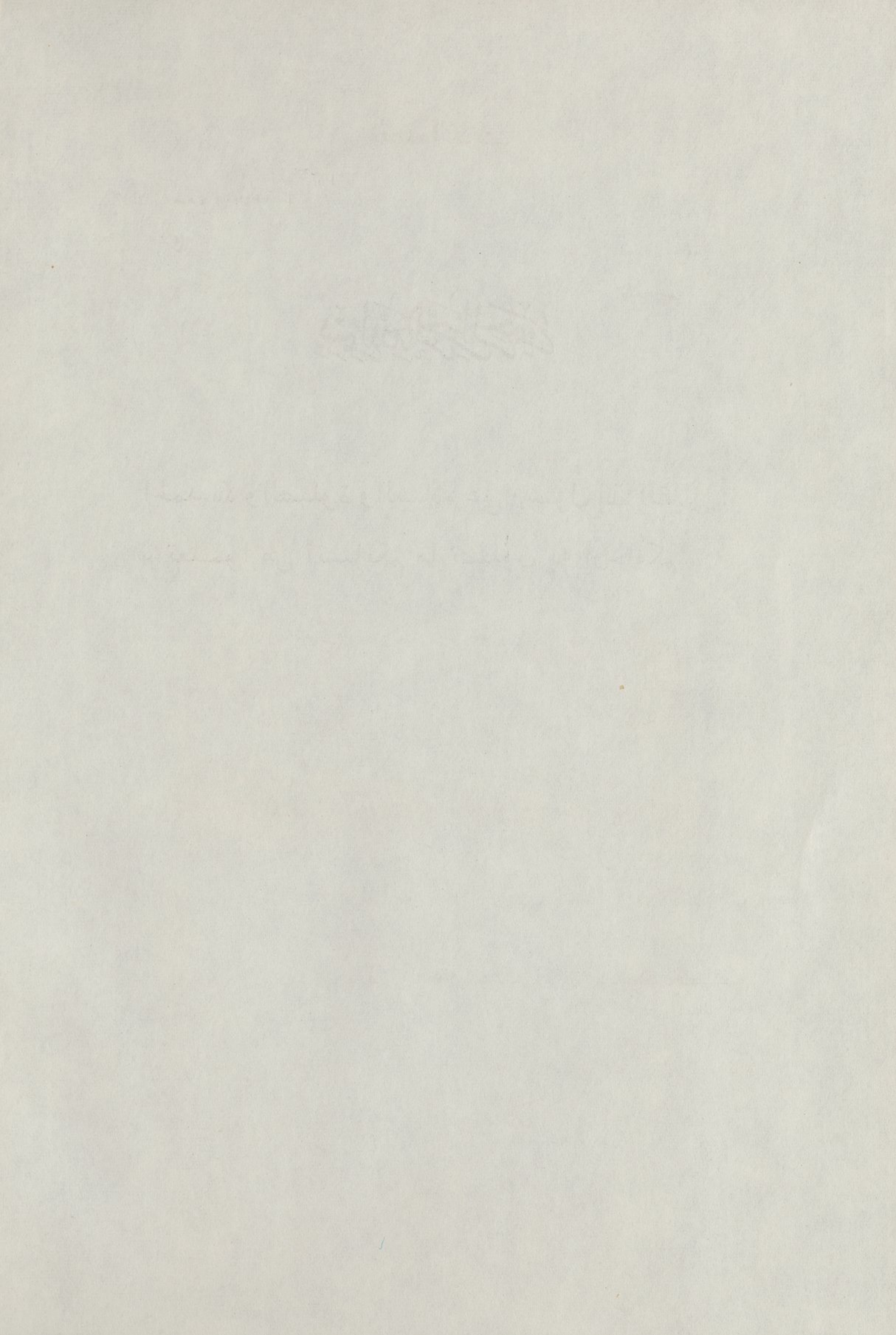
١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

مطبعة شفيق - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله القائل :

« تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » .



فاتحة الكتاب

علم النسب والحاجة اليه :

كان العرب قبل الاسـلام قد عنوا عناية كبرى بضبط النسب ومعرفته ، وتفاخروا بأنسابهم وتعصبوا للقبيلة ، وقد ظهر ذلك جليا فى شعرهم ونثرهم ، وتاريخ الادب العربى الجاهلى زاخر فى هذا الباب .

وقد جاء الاسلام مؤيدا لما كان عليه العرب من حفظ النسب ولكن لا على أساس التفاخر والعصبية القبلية .. قل الله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » . وروى الامام أحمد بن حنبل عن أبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

« تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . فان صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منسأة في الاثر » . وقوله منسأة فى الاثر يعنى الزيادة في العمر[1] .

وقد انتسب عليه الصلاة والسلام فقال :

« أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » .

وساق نسبه الى « عدنان » ولكنه لم يتجاوزه .

وكان الخليفة الصديق رضى الله عنه فى المقام الاول في علم الانسـاب ، وقصته مع (دغفل) النسابة الذى يضرب به المثل فى النسب مشهورة فى كتب التاريخ .

ويروى عن الامام على رضى الله عنه أنه قال : وكان أبو بكر مقدما فـى كل خير وكان رجلا نسابة .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط

---

(١) المسند للامام أحمد بن حنبل ٢ ـ ٣٧٤ .

السواد اذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا[١] .

وقال لابنه عبد الرحمن رضى الله عنهما :

يا بنى انسب نفسك تصل رحمك ، واحفظ محاسن الشعر بحسن أدبك ، فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ، ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقا ولم يقترف أدبا .

وقال أيضا : ارووا من الشعر أعفه ، ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ، ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها[٢] .

قال صاحب العقد الفريد :

.. قد مضى قولنا فى النوادر والمراثى ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى النسب الذى هو سبب التعارف وسلم الى التواصل ، به تتعاطف الارحام الواشجة ، وعليه تحافظ الاواصر القريبة ، الى أن يقول :

فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس[٣] .

وقال ابن عبد البر :

ولعمرى لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر[٤] .

وفى مقدمة الانساب للسمعانى :

ومعرفة الانساب من أعظم النعم التى كرم الله تعالى بها عباده ، لان تشعب الانساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الاسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الالسنة والصور والالوان والفطر[٥] .

---

(١) العقد الفريد ٣ ـ ٣١٢ .

(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٩ .

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ـ٢٥٨ .

(٤) القصد والامم لابن عبد البر .

(٥) الانساب للسمعانى ـ المقدمة .

وقال النويرى :

ومعرفة أنساب الامم مما افتخرت به العرب على العجم لانها احترزت على معرفة نسبها ، وتمكنت بمتين حسبها ، وعرفت جماهير قومها وشعوبها ، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها ، واتحدت برهطها وفصائلها وعشائرها ، ومالت الى أفخاذها وبطونها وعمائرها ، ونفت الدعى فيها ، ونطقت بملء فيها[١] .

وفى مقدمة جمهرة النسب :

... ان فى علم النسب ما هو فرض على كل أحد وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب ، فمن ذلك : أن يعلم أن محمدا رسول الله هو ابن عبدالله الهاشمي ، وأن يعرف من يلقاه بنسب فى رحم محرمة ليتجنب تزويج ما يحرم عليه منهم ، وأن يعرف من يتصل به ممن يرثه أو يجب عليه بره من صلة أو نفقة أو معاونة[٢] .

وفى نهاية الارب للقلقشندى :

لا خفاء ان المعرفة بعلم الانساب من الامور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية ، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها فى مواضع منها : العلم بنسب النبى صلى الله عليه وسلم ، ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعزى أحد الى غير آبائه ولا ينتسب الى سوى أجداده ، وعلى ذلك يترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضا ، وأحكام الوقف اذا خص الواقف بعض الاقارب أو بعض الطبقات دون بعض ، وأحكام العاقلة[٣] فى الدية حتى على بعض العصبات دون بعض وما يجرى

---

(١) نهاية الارب للنويرى ٢ ـ ٢٦١ .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ـ المقدمة .

(٣) القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية قتل الخطأ ، وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه .

مجرى ذلك ، فلولا معرفة الانساب لفات ادراك هذه الأمور وتعذر الوصول اليها .

ومنها : اعتبار النسب فى كفاءة الزوج للزوجة .

ومنها: مراعاة النسب الشريف فى المرأة المنكوحة، فقد ثبت فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لاربعة : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجمالها » فراعى عليه السلام فى المرأة الحسب وهو الشرف[1] .

أقول : وقد جاء الحسب فى قوله عليه الصلاة والسلام فى المرتبة الثانية أى بعد الدين .

وقال عليه الصلاة والسلام :

اياكم وخضراء الدمن ! فقيل وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الجميلة من بيت السوء[2] .

وقد اهتمت الامم الغربية بعد انبثاق فجر نهضتها بعلم أحوال الشعوب وسلالاتها ، فراحوا يبذلون الجهد والمال فى الحفر والتنقيب والاستقصاء بحثا عن ذلك ، ونراهم لا يخرجون عن الانتساب الى عائلاتهم القديمة ويذكرون أسماء أجدادهم ويرمزون اليها بالحروف مع ذكر أسماء أسرهم بصورة كاملة حفاظا على الروابط الاجتماعية وعلاقة كل منها بالاصول والفروع ، فلا عجب أن نرى الشعب العربى قد سبق الامم الغربية فى هذا المضمار وعلى نطاق أمتن وأدق وأوسع .

---

(١) نهاية الارب للقلقشندى ص ٦ ـ ٨ بتلخيص .

(٢) فى الامثال السائرة لدى العرب من أبناء البادية : تخير لوليدك خال .
وقيل أيضا :

عرب أو ليدك عربا ... والنار من مجباسها
والطيب بوروك النسا ... اللى عريب أنسابها

كتـــــابنا !!

ورغبة منا فى العناية بهذا العلم ، واقتداءً بمن سبقنا من أجلة العلمـــاء والنسابين الفضلاء فقد أقدمنا على وضع هذا الكتاب الذى أسميناه « الانساب والاسر » واتخذنا فيه طريقة خاصة حيث قد وضعنا فذلكة عامة فى القبائل العربية القديمة الكبرى وفى البطون والافخاذ الشهيرة التى تكونت منها ، ثم أفردنا فصولا مستقلة ومبسطة للقبائل التى لها مساس فى الموصل مرتبة على حروف الابجدية ويجرى هذا الترتيب مجراه بالنسبة للاسر الموصلية التـى يرد ذكـرها ضمن القبيلة المبحوث عنها ، وأشرنا ضمن ذلك أيضا الى بعض الاسر والبطون المماثلة فى بلدان العراق وغيرها على قدر ما اقتضته الحاجة .

وقد عرفت بعض الاعلام التى ورد ذكـــرها فى سياق البحث بما يشبه الترجمة للدلالة عليها ، معتمدا فى ذلك كله عــلى أهم المراجع التاريخيــة القديمة منها والحديثة ، وعـلى وثائق خطية بالاضـــافة الى تتبعاتى الشخصية بالنسبة للاسر الحاضرة ، واستنطاقى للمعمرين والعارفين من أبناء العشــائر باديه وحاضره من عرب وترك وأكراد وغيرهم ، وتجـــوالى فى كثير من الاماكن لتحقيق هذا الغرض . وأنا لا أدعى بأننى وفيت الموضوع حقه مـــن جميع جوانبه ولكننى أستطيع أن أقول بأننى بذلت ما وسعنى من جهد لتوخى الحقائق فى هذا المجال الشائك المتعب فى الوقت الذى لا أعصم نفسى من خطأ ربما وقع عن غير قصد ، وأرجو الله تعالى ألاّ يحاسبني عليه ، كما أرجـــو أرباب العلاقة وغيرهم أن يرشدونى الى مواضع الخطأ ان وجدوها لنشير اليهـا ونبدى رأينا فيها فى الاجزاء التالية ، وانما الاعمال بالنيات .

عبد المنعم الغلامى النجمى التغلبى

فذلكة عامة فى القبائل العربية الكبرى

وبطونها وأفخاذها

العرب فى نظر أهل النسب :

العرب من أقدم الامم السامية ـ نسبة الى سام بن نوح ـ وأعلاها كعبا وأعظمها منزلة ، وقد عاصرت جميع الامم القديمة التى وصلتنا أخبارها .

وهم فى نظر النسابة : بائدة وباقية .

فالعرب البائـــدة :

وهم الذين لم يكن حينما جاء الاسلام الا أخبارهم وما خلفوه من آثار مندثرة وقصور زائلة وحوادث تاريخية طمس الزمن معظمها وعفى عليها النسيان ، مثل :

قوم عـــاد :

وكانت منازلهم « الاحقاف » ونبيهم « هود »(١) .

ثمـــود :

وكانت منازلهم « الحجر ووادى القرى » بين الحجاز والشام ونبيهم « صالح »(٢) .

وفى صفة جزيرة العرب للهمدانى : ومنازلهم اليمامة(٣) .

العمالقـــة :

وهم بنو عمليق الذين كان يضرب بهم المثل فى الطول وضخامة الجثمان(٤) .

---

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٥٤ المختصر فى أخبار البشر ١ ـ ١٠٤ نهاية الارب للنويرى ٢ ـ ٢٢٩ نهاية الارب للقلقشندى ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(٢) الصحاح للجوهرى ١ ـ ٢١٥ النويرى ٢ ـ ٢٩٢ القلقشندى ٢٠٠ .

(٣) صفة جزيرة العرب للهمدانى ١٣١ .

(٤) الصحاح ٢ ـ ١١٠ القلقشندى ١٥٠ .

عبيـــل :

وهم الذين اختط فريق منهم مدينة « يثرب »[١] .

عبـــد ضخم :

وكانوا يسكنون « الطائف »[٢] من أرض الحجاز .

جـــرهم الاولى :

كانو على عهد « عاد » فبادوا[٣] .

مـــدين :

وكانت ديارهم تجاور أرض « معان » ونبيهم « شعيب»[٤] .

طسم وجديس :

كانت مساكنهم « اليمامة » وما حـولها الى « البحرين »[٥] وتتصـــل بهـاتين القبيلتين قصة « زرقاء اليمامة » .

وأما العرب الباقيـــة :

فهم : العدنانيون ، والقحطانيون .

فأما العدنانيون :

فانهم ينتسبون الى جدهم الاكبر « عدنان » وهو باجماع كلمة المؤرخين ينتهى نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .

ومهد العدنانية « مكة المكرمة » وما جاورها من أرض الحجاز وتهامة[٦] وكان لعدنان عدد من الاولاد أشهرهم :

---

(١) النويرى ٢ ـ ٢٩٢ القلقشندى ٣٤٨ مروج الذهب للمسعودى ١ـ٣٢ العبــر ٢ ـ ٧ .

(٢) العبــر ٢ ـ ٢١ القلقشندى ٣٣٧ القاموس للفيروزابادى ٤ـ١٤٢

(٣) القلقشندى ٢١١ .

(٤) القلقشندى ٤١٦ .

(٥) الصحاح ١ ـ ٤٤٤ النويرى ٢ ـ ٢٩٢ العبــر ٢ ـ ١٨ القلقشندى ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٣٢٤ تاريخ أبى الفداء ١ ـ ١٠٥ .

(٦) تاريخ الامم الاسلامية للشيخ محمد الخضرى ص ٢٠ .

معد بن عدنان .

ثم أعقب معـــد :

نزار بن معد بن عدنان .

وكان لنزار بن معد أربعة أولاد وهم :

مضر ، وربيعة ، وانمار ، واياد .

ولهم قصة مشهورة مع الاعرابى الذى فقد بعيره حينما كانوا بطـريقهم الى « الافعى الجرهمى » ملك نجران ، ليحكم بينهم فى ميراث أبيهم(١) .

وقد تناسل من مضر بن نزار قبائل كثيرة يجمعها فخذان عظيمتان هما : خندف ، وقيس(٢) .

خنـــدف :

وهم بنو الياس بن مضر .

وخندف اسم امرأة عـــرف بنوها بها ، واسمها : ليلى بنت حلـوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة .

وكان لالياس بن مضر من الولد :

مدركة ، وطابخة ، وقمعة(٣) .

فمن بنى مدركة بن الياس :

خزيمة ، وهذيل(٤) وسيأتى ذكره فى حرف الهاء .

فمن بنى خزيمة بن مدركة :

بنو كنانة ، وبنو أسد ابنا خزيمة بن مدركة(٥) .

---

(١) نهاية الارب للقلقشندى ٤٣٠ بلـوغ الارب فى معرفة أحوال العرب ٣ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ص ٢ العبر ٢ ـ ٣٠٥ تاج العروس ٣ ـ ٥٤٤

(٣) العقد الفريد ٢ ـ ٥٧ العبـــر ٢ ـ ٣٠٥ ـ ٣١٥ النويرى ٢ ـ٣٤٩ القلقشندى ٢٤٨ .

(٤) الاشتقاق لابن دريد ص ٦٧ النـويرى ٢ ـ ٣٥٥ ـ ٤٣٥ القلقشندى ٢٣ ـ ٤٣٥ .

(٥) نسب عدنان وقحطان ص ٥ النويرى ٢ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ القلقشندى ٣٧ .

بنو كنانة بن خزيمة :

منهم : بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة[1] وخزيمة مر نسبه

ومن بطون بكر هؤلاء :

بنو الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[2] .

والدُئِل : بضم الدال وكسر الهمزة ، والنسبة اليهم دُؤَلى - بفتح الهمزة - استثقالا لتوالى كسرتين مع ياء النسبة لو كسرت .

واليهم ينسب أبو الاسود الدؤلى واضع علم النحو .

قال الجوهرى : وربما قلبوا الهمزة في النسب واوا فقالوا : الدولى ، لان الهمزة اذا فتحت وكان قبلها ضم فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا فى مؤمن : مومن[3] .

وأبو الاسود الدولى هذا هو :

ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن جندب بن يعمر بن حابس بن نفاثة بن عدى بن الدئل[4] . ومن بنى الدئل هؤلاء أيضا :

سارية بن زنيم ، الذى يقال ان عمر بن الخطاب ناداه من أعلى المنبر وهو (بنهاوند) وقد أراد كمين أن يخرج عليه من ذروة الجبل : يا سارية الجبل ! فحملت الريح كلامه حتى ألقته فى أذن سارية ففات الكمين[5] .

وبنو الدول - بضم الدال وسكون الواو - بطن من بكر بن وائل ، من العدنانية وسيأتى ذكرهم فى نسب بكر بن وائل فى حرف الباء .

ومن بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة أيضا :

---

(١) النويرى ٢ - ٣٥٠ العبر ٢ - ٣٢٠ القلقشندى ١٧٩ تاريخ ابى الفداء ١ - ١١٢ .

(٢) الاشتقاق ١٠٥ النويرى ٢ - ٣٥٠ العبر ٢ - ٣٢١ تاريخ أبى الفداء ١ - ١١٢ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٤ الاشتقاق ١٠٧ الصحاح ٢ - ١٨٦ القلقشندى ٥٤ .

(٤) الجمهرة ١٧٥ .

(٥) القلقشندى ٥٥ .

بنو عريج بن بكر بن عبد مناة :

منهم : أبو نوفل عمرو بن أبى عقرب بن خويلد • فقيه ، مدنى ، محدث[1] •

أقول : وعريج قرية غربى دجلة على مقربة من (حمام على) وتسمى اليوم (العريج) سكانها عرب •

وبنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة :

منهم : الصعب بن جثامة الصحابى رضى الله عنه[2] •

ومنهم : الجاحظ صاحب كتاب البيان والتبيين أحد مراجعنا فى هذا الكتاب وهو :

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى الشهير بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ[3] •

وبنو جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة :

منهم : نصر بن سيار[4] آخر أمراء بنى أمية فى خراسان •

وهو نصر بن رافع بن حرى بن ربيعة بن عامر بن عون بن جندع[5]

وفى زمنه ظهر أبو مسلم الخراسانى القائم بالدعوة العباسية فى خراسان ، وكان العرب فيها قد انقسموا على أنفسهم الى نزارية ويمانية ، فاستغل أبو مسلم ذلك الانقسام وأخذ يعمل الى توسيع شقته ، فحذر نصر بن سيار العرب من مغبة ذلك الانقسام ودعاهم الى الالفة لتلافى خطر العدو الذى يتربص بهم الدوائر ليضرب ضربته الاخيرة ويقضى عليهم جميعا ، ولنستمع الى ما يقوله :

---

(١) القلقشندى ٣٦١ الجمهرة ١٧٤ •

(٢) الاشتقاق ١٠٥ النويرى ٢ ـ ٣٥١ العبر ٢ ـ ٣٢٠ القلقشندى ٤١٢

(٣) الاعلام ٢ ـ ٧٢٩ •

(٤) الاشتقاق ١٠٥ نسب عدنان وقحطان ٤ القلقشندى ٢٢٠ الجمهرة ١٧٣ ـ ١٧٤ •

(٥) القلقشندى ٢٠٤ •

أبلغ ربيعـــة فى (مرو) واخـوتهم فليغضبوا قبل أن لا ينفـع الغضب
ولينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا حربا يحـــرق فى حافاتهـا الحطب
ما بالكم تلقحـون الحـــرب بينكم كأن أهل الحمى عن رأيكم عزب !
وتتركـون عـــدوا قـــد أضـلكم مما تأســـب لا دين ولا حســـب
قوما يدينـون دينا ما سمعت بــــه من الرســـول ولـم تنزل به الكتب
فمن يكن سـائلا عن أصـل دينهم فان دينهم أن تقتـــل العرب!![1]

كان هذا والعرب ظلوا على خلافاتهم حتى استفحل أمر أبى مسلم، فكتب نصر بن سيار الى الخليفة مروان بن محمد وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجبه عن كتابه ، فكتب اليه ثانية :

أرى خلل الرمـــاد وميض نار ويوشك أن يكـــون لها ضرام
فان النـــار بالزندين تـــورى وان الحـــرب أولهـــا كـــلام
لئن لم يطفهـــا عقلاء قـــوم يكـون وقـــودها جثث وهـــام
أقول من التعجب ليت شـــعرى أأيقـــاظ أميـــة أم نيـــــام

فأبطأ عنه الجواب ، واشتدت شوكة أبى مسلم وغلب على خراسان، فقصد نصر بن سيار العراق فمات فى الطريق بناحيـــــة (ساوة) وهى بالقرب من همذان سنة ١٣١هـ وعمره ٨٥ سنة[2] .

* * *

ومنهم : بنو غِفار بن مُلَيل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . رهط ابى ذر الغفارى[3] .

---

(١) مجلة الحج ـ مكة المكرمة ـ ذو العقدة ١٣٨٣ من مقال للاستاذ حسن عبد المقصود .

(٢) الوفيات ١ ـ ٣٩٩ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٥ المعارف ٨٥ الانباء على قبائل الرواة ٧٤ .

واسمه : جندب بن جنادة[١] بن قيس بن بياض بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفاريت مليل[٢] .

ومنهم أمية بنت قيس الغفارية :

وهى التى آمنت بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم تتعد طور الحداثة ، وبايعته بعد هجرته الى المدينة ، واشتركت فى حملة خيبر على حداثة سنها .
ولما فتح الله للمسلمين خيبر أعطاها الرسول من الفىء قلادة وعلقها بيده الكريمة فى عنقها فلم تفارقها حتى ماتت ودفنت معها حسب وصيتها[٣] .

★ ★ ★

ومن بنى كنانة بن خزيمة أيضا :

بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

رهط فارس العرب ربيعة بن مكدم[٤] .

وكان يعقر على قبره فى الجاهلية ، ولم يعقر على قبر أحد غيره[٥] .

★ ★ ★

ومنهم بنو فهر :

وهو قريش بن مالك بن النظر بن كنانة .

كان له من الولد : غالب ، والحارث ، ومحارب[٦] .

وقد صار منهم الى زمن الاسلام عدة قبائل تفرق منها فى الاسلام بطون قرشية كثيرة .

فمن بنى غالب بن فهر :

بنو عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهـــر .

---

(١) تاج العروس ٣ ـ ٤٥٣ .
(٢) الاصابة ٤ ـ ٦٣ .
(٣) تاريخنا باسلوب قصصى ١٦٣ .
(٤) القلقشندى ٢٩٢ العبر ٢ ـ ٣٢١ الجمهرة ١٧٨ .
(٥) بلوغ الارب ٢ ـ ١٢٥ .
(٦) الصحاح ١ ـ ٣٨٣ القلقشندى ٣٩٤ القاموس للفيروزابادى ٢ـ١١٢

واسم عبد مناف المغيرة . وكان يقال له : قمر البطحاء لحسنه وجماله .

وأما أبوه قصى :

فكان سيد قريش ورئيسهم ، وكانت له حجابة البيت وسقاية الحاج واطعامه المسمى بالرفادة ، وكان له اللواء أيضا لا تعقد راية الحرب الا بيده ، وهو أول من بنى دار الندوة للتحاكم والتشاور بحيث لا يتم أمر الا بها .

وأما كعب بن لؤى :

وكنيته أبا هصيص . فكان عظيم القدر عند العرب ولهذا أرخوا بموته الى عام الفيل ، ثم أرخوا بالفيل ، وهو أول من جمع يوم العروبة ، وقيل أول من سماها يوم الجمعة .

وكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويدعوهم الى التعلم والتفكر فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ، ويذكرهم بمبعث النبى ويعلمهم أنه من ولده ، ويأمرهم باتباعه والايمان به .

* * *

وبنو عبد مناف أربع قبائل :

وهم : بنو هاشم ، وبنو عبد شمس ، وبنو المطلب ، وبنو نوفل أولاد عبد مناف .

بنو هاشم بن عبد مناف :

واسم هاشم عمرو ، وسمى هاشما لهشمه الثريد فى شدة القحط ، وذلك أنه كانت اليه الرفادة والسقاية بمكة ، وانتهت اليه سيادة قريش ، فكان اذا أقدم الحجيج فى المواسم جمع لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم ، ويهشم الثريد ويطعمهم ، وكان يضرب بجوده المثل .

أعقب خمسة أولاد :

وهم : عبد المطلب ، ونضلة ، وأسد ، وصيفى ، وأبو صيفى .

فأما عبد المطلب بن هاشم :

واسمه : عامر ، وانما سمى عبد المطلب لانه كان صغيرا بالمدينة عند أمه (سلمى بنت عمرو) فأخذه منها عمه المطلب بن عبد مناف وأتى به مكة وهو راكب خلفه على بعير فقالت قريش حينئذ هذا عبد المطلب ! فقال : ويحكم انما هو ابن أخى ، فغلب عليه هذا الاسم ٠

وكان يلقب بشيبة لانه ولد وفى ذؤابته شيبة ظاهرة ٠

وكان قد انتقلت اليه السقاية والرفادة والرئاسة ، وصار سيدا عظيم القدر ، مطاع الامر ، نجيب النسل حتى مر به أعرابى وهو جالس فى الحجر وحوله بنوه كالاسد فقال : اذا أحب الله انشاء دولة خلق لها أمثال هؤلاء ٠

وهو صاحب الحبش الذى ولى كلامهم عن قريش ، وكانوا قد جاؤا بالفيل وأرادوا هدم البيت كما هو مشهور ٠

وهو الذى حفر بئر زمزم ٠

وبنوه كانوا اثنى عشر ولدا وهم :

عبدالله ، وأبو طالب ، والزبير ، والعباس ، وحمزة ، وضرار ، وعبد الكعبة ، والمقوم وهو الغيداق ، وحجل ، وقثم ، وأبو لهب ، والحارث ٠

* * *

فأما عبدالله بن عبد المطلب :

فقد ولد سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ٠

وهذا عمود نسبه :

محمد بن عبدالله من زوجه آمنة بنت وهب الزهرية القرشية ٠

وأمها بَرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ٠

وأمها : حبيبة بنت أسد بن عبد العزى بن قصى ٠

وأمها : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ٠

نقول : وعبدالله هو ابن عبد المطلب ٠

من زوجه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم من قريش ٠

وعبد المطلب بن هاشم

من زوجه سلمى بنت عمرو من بنى النجار ، من الخزرج ، من الازد ٠

وهاشم بن عبد مناف

من زوجه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بنى سليم بن منصور احدى قبائل قيس بن عيلان ٠

وعبد مناف بن قصى

من زوجه حبى بنت حليل الخزاعية

وقصى بن كلاب

من زوجه فاطمة بنت سعد بن سيل من الازد ٠

وكلاب بن مرة

من زوجه هند بنت سرير من بنى فهر بن مالك ٠

ومرة بن كعب

من زوجه وحشية بنت شيبان من فهر أيضاً ٠

وكعب بن لؤى

من زوجه مارية بنت كعب من قضاعة ٠

ولؤى بن غالب

من زوجه سلمى بنت عمرو الخزاعى ٠

وغالب بن فهر

من زوجه ليلى بنت سعد من هذيل ، وفهر هو قريش كما سبقت الاشارة اليه ٠

وفهر بن مالك

من زوجه جندلة بنت الحرب من جرهم ٠

ومالك بن النضر

من زوجه عاتكة بنت عدوان من قيس عيلان ٠

والنضر بن كنانة

من زوجه برة بنت مر بن اد من العدنانية .

وكنانة بن خزيمة

من زوجه عوانة بنت سعد من قيس عيلان .

وخزيمة بن مدركة

من زوجه سلمى بنت اسلم من قضاعة .

ومدركة بن الياس

من زوجه خندف المضروب بها المثل فى الشرف وهى : ليلى بنت حلوان القضاعية .

والياس بن مضر

من زوجه الرباب بنت جندة بن معد .

ومضر بن نزار

من زوجه سودة بنت عك .

ونزار بن معد

من زوجه معافة بنت جوشم الجرهمية .

ومعد بن عدنان

من زوجه مهدد بنت اللهم الجرهمية[1] .

وعدنان : هو من ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام باجماع كلمة العلماء كما سبقت الاشارة اليه ، الا أنه قد منع رفع النسب الكريم الى ما وراء عدنان ، اذ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

لا تجاوزوا معد بن عدنان . كذب النسابون ثم تلا قوله تعالى [وقرونا

---

(١) حذف من نسب قريش ص ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ النويرى ج ٢ ص ٣٥٨ و٣٦١ العبر ج ٢ ص ٣٢٨ القلقشندى ص ٣٤١ـ٣٤٢ـ٣٩٩ـ٤٠٧ ـ ٤٣٥ الجمهرة ص ١٠٨ بلوغ الارب ج ٢ ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ نور اليقين ص ٣ ـ ٤ ـ ٥ .

بين ذلك كثيرا] . ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : انما ننسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندرى ما هو .

وعن عروة بن الزبير رضى الله عنهما قال : ما وجدنا أحدا يعرف ما فوق عدنان واسماعيل الا تخرصا[1] .

★ ★ ★

وولد للرسول صلى الله عليه وسلم سبعة أولاد .

ستة من زوجته الاولى السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد ، من قريش (وسيأتى الكلام عنها بعد قليل) وهم أربع بنات وولدان .

فأما البنات فهن :

زينب : تزوجها قبل البعثة أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، من قريش وأعقب منها (امامة) التى تزوجها على بن أبى طالب بعد وفاة خالتها فاطمة .

ورقية : تزوجها عثمان بن عفان بمكة قبل الهجرة وهاجر بها الى الحبشة .

وأم كلثوم : تزوجها عثمان أيضا بالمدينة بعد أن ماتت أختها رقية ولهذا السبب سمى عثمان بذى النورين .

وفاطمة : وهى أصغر بناته تزوجها على بن أبى طالب .

وأما الولدان فهما : القاسم وكان به يكنى رسول الله . وعبدالله الملقب بالطيب والطاهر وتوفيا صغيرين .

وأما ولده السابع واسمه : ابراهيم فهو من زوجته مارية القبطية وهى من أفضل نساء القبط .

وكان تزوجها عليه الصلاة والسلام فى أواخر سنة ست للهجرة .

وتوفى ابراهيم فى السنة العاشرة بعد حجة الوداع[2] .

---

(١) ألقلقشندى ٢٤ .

(٢) الاستيعاب ٤ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ نور اليقين ٦٣ ـ ٦٤ و ١٩٨ و ٢٧٠ .

وأما أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب :

فكان سيدا مطاعا عظيم المكانة ، نصر النبى صلى الله عليه وسلم ونابذ خصومه .

وكان له من الولد : طالب وبه يكنى ، وعقيل ، وجعفر ، وعلى[1] وان ذريته من أولاده الآنفى الذكر أكثر من أن تحصر وهم منتشرون فى أرجاء كثيرة من البلاد وخصوصا الذين هم من نسل على بن أبى طالب ويقال لهم « العلويون » وسيأتى الكلام عنهم فى حرف العين .

* * *

وأما العباس بن عبد المطلب :

فعقبه كثير أيضا ومنهم الخلفاء العباسيون وغيرهم وسيأتى الكلام عنهم فى حرف العين كذلك .

* * *

وأما الحارث بن عبد المطلب :

فله من الولد : ربيعة ، ونوفل ، وأبو سفيان .

فمن عقب ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب :

عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث . ولاه المنصور اليمن .

وابنه : محمد بن عبدالله . ولى المدينة للرشيد .

وعبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب .

وكان قد قام بأمر أهل البصرة حين هرب ابن الاشعث الى الكوفة .

وأبو حمزة محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

كان فقيها يؤثر عنه العلم .

* * *

---

(١) عمدة الطالب ٢١ ـ ٣١ ـ ٣٥ ـ ٥٨ .

وأما نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : فكان قد شهد يوم حنين ٠

ومن بنيه : الحارث بن عون بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ٠ وكان شريفا ٠

وأما أبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

فكانت له مواقف مشهورة يوم حنين حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال آنذاك بحقه :

« أعقبنى الله من حمزة أبا سفيان » ٠

★ ★ ★

وأما أبو لهب واسمه : عبدالعزى بن عبدالمطلب ٠

فأمره معروف ٠ « تبت يدا أبى لهب وتب » الخ ٠ الآية الكريمة ٠

ومن عقبه : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ٠ وكان شاعرا[1] ٠

ومعتب بن أبى لهب ،

وكان قد ثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين[2] ٠

★ ★ ★

وأما عبد شمس بن عبد مناف :

وهو شقيق هاشم بن عبد مناف ٠

فكان له من الولد :

أمية الاكبر ، وأمية الاصغر ، وحبيب ، وعبد أمية ، ونوفل ، وربيعة ، وعبد العزى ، وعبدالله ٠

فمن بنى أمية الاكبر :

الخلفاء الامويون وغيرهم ٠ وسيأتى ذكرهم فى حرف الالف ٠

---

(١) حذف من نسب قريش ٢٠ ــ ٢٤ ٠

(٢) نور اليقين ٢٣١ ٠

وأما أمية الاصغر بن عبد شمس :

فيقال لاولاده (العبلات) •

منهم : الحارث بن أمية الاصغر

وكان شاعرا •

★ ★ ★

وأما حبيب بن عبد شمس :

كان له من الولد : ربيعة ، وسمرة •

فمن بنى ربيعة بن حبيب بن عبد شمس :

عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس •

ولاه الخليفة عثمان رضى الله عنه العراق ، وورد نيسابور ، وخيله فتحت المروين •

ومسلم بن عبيس بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس :

وهو الذى خرج بأهل البصرة متطوعا الى الخوارج (بدولاب) من أرض الاهواز وقتل •

ومن بنى سمرة بن حبيب بن عبد شمس :

عبد الرحمن بن سمرة • أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف :

فكان ابنه أبو العاص بن نوفل من أشراف قريش •

★ ★ ★

وأما ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف :

فكان له من الولد : عتبة ، وشيبة •

فمن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس :

أبو حذيفة بن عتبة • قتل يوم اليمامة شهيدا •

★ ★ ★

وأما عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف :

فمنه : أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس .

وهو زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] .

★ ★ ★

وأما المطلب بن عبد مناف :

منهم : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف .

كان أسن المهاجرين وأحد المبارزين يوم (بدر) وجرح فمات من جرحه شهيدا .

وأخوه الطفيل بن الحارث بن المطلب

شهد بدرا .

وركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب

وكان أشد قريش بطشا ، وهو الذى صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه رسول الله عليه السلام ، وأسلم وحسن اسلامه[2] .

ومنهم الامام الشافعى :

وهو أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب .

ولد بمدينة غزة سنة **١٥٠**هـ وحمل الى مكة وهو ابن سنتين ، وفى سنة **١٩٥**هـ دخل بغداد فاجتمع اليه علماؤها وأخذوا عنه ، وفى سنة **١٩٩**هـ خرج الى مصر وسكن الفسطاط وانتشر مذهبه ، توفى رضى الله عنه سنة **٢٠٤**هـ ومناقبه أفردت لها التآليف[3] .

★ ★ ★

---

(١) حذف من نسب قريش ص ٣٠ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤٢ النويرى ٢ ـ ٣٥٩ القلقشندى ٨٥ و ٢٢٦ جمهرة أنساب العرب ٦٧ .

(٢) حذف من نسب قريش ٢٥ ـ ٢٦ .

(٣) الانساب المتفقة لابن القيسرانى ص ٨٠ وفيات الاعيان ١ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ القلقشندى ٧٣ .

وأما نوفل بن عبد مناف :

منهم : مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

كان من أشراف قريش وذوى الطاعة منهم .

وهو ممن تعطفه أبو طالب فى نصرة النبى صلى الله عليه وسلم .

وجبر بن مطعم بن عدى بن نوفل :

وكان من أشراف قريش ، ومن أعلم الناس بنسب العرب .

وعبدالله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل

كان من أفاضل قريش وعلمائهم . وكان له مجلس يقال له « مجلس القلادة » لان كل شرف وعلم فى قريش يكون فى مجلسه[١] .

★ ★ ★

ومن قبائل قريش أيضا :

بنو أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب :

وكان لاسد هذا من الولد :

خويلد ، وعمرو ، ونوفل ، والمطلب ، والحارث .

فمن بنى خويلد :

خديجة بنت خويلد بن أسد ، وكانت ذات شرف ومال وتجارة ، وتزوجها الرسول عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وهى بنت أربعين سنة ، ولما بعث صلى الله عليه وسلم كانت أول من صدقت بعثته مطلقا، وأخذت بيده وعاضدته وأخلصت له وحاجزت المشركين عنه لما لها من الجاه فى عشيرتها بنى أسد ، ولم يتزوج عليها حتى ماتت ، وكانت تدعى قبل البعثة بالطاهرة ودعيت بعدها بأم المؤمنين ، وهى التى ولدت له جميع ولده الا ابراهيم وهم أربع بنات وابنين وقد مر ذكرهم . وكانت تعظم الرسول ، والرسول يحسن الثناء عليها ، وبشرها فى الجنة . وتوفيت فى رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين وعمرها خمس وستين سنة ، فحزن عليها النبى حزنا

---

(١) حذف من نسب قريش ٤١ ــ ٤٢ نسب عدنان وقحطان ص ٢ .

شديدا وكثيرا ما كان يذكرها ويترحم عليها ، رضى الله عنها وأرضاها .

والاسود بن خويلد من مهاجرة الحبشة .

ونوفل بن خويلد ، والعوام بن خويلد .

والزبير بن العوام بن خويلد :

وهو الذى قتل عمه نوفلا يوم بدر . وهو أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة .

أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها ، وكان شجاعا أرسله الخليفة عمر بن الخطاب مددا الى عمرو بن العاص فى مصر عادا اياه بألف ...

وأم الزبير : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبى صلى الله عليه وسلم .

جاء فى الرياض النضرة : وكان للزبير بن العوام عشرة أولاد وهم :

عبدالله ، والمنذر ، وعروة ، والمهاجر ، ومصعب ، وحمزة ، وعبيدة ، وجعفر ، وعمرو ، وخالد .

فمن بنى عبدالله بن الزبير بن العوام

حمزة بن عبدالله بن الزبير : ولى البصرة وكان جوادا .

وعامر بن عبدالله بن الزبير : كان ناسكا .

وخبيب بن عبدالله بن الزبير : كان عابدا .

وثابت بن عبدالله بن الزبير ، ومن عقبه :

أبو عبدالله الزبير بن بكار وكنيته أبو بكر بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير .

كان من أعيان العلماء ، صنف الكتب النافعة منها : كتاب فى أنساب قريش . توفى بمكة سنة ٢٥٦هـ وهو قاض عليها .

وأما المنذر بن الزبير بن العوام : فمن عقبه :

أبو عبدالله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر

ابن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي . وكان امام أهل البصرة في عصره توفي حوالى سنة ٣٢٠هـ .

★ ★ ★

وأما عروة بن الزبير بن العوام :

وكنيته أبو عبدالله ، فكان أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن أولاده :

أبو المنذر هشام بن عروة .

أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين في الحديث المعدودين من أكابر العلمـــــاء .

★ ★ ★

وأما مصعب بن الزبير بن العوام :

كان ولي العراق لاخيه عبدالله بن الزبير . ومن أولاده :

عيسى بن مصعب بن الزبير :

كان مع أبيه في الحرب الدائرة بينه وبين عبد الملك بن مروان في جبهة العراق ، وقد طلب منه والده حين استحقت الهزيمة على جيشه اللحاق بعمه عبدالله بن الزبير ، فأبى الا الموت مع والده وتقدم للقتال فقتل قبله .

وتزوج مصعب بن الزبير سكينة بنت الحسين رضي الله عنه وقتل عنها .
ومن بني أسد أيضا :

حكيم بن حزام بن خويلد ، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم .

ومن أحفاده : عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام :

وتزوج سكينة بنت الحسين بعد مصعب بن الزبير ، فولدت له قريبا، كما روى صاحب الوفيات .

★ ★ ★

وأما عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصى :

كان أبو طالب قد خطب منه خديجة بنت خويلد بن أسد وهى ابنة خويلد الى « الامين » عليه السلام فزوجها منه ٠

★ ★ ★

وأما نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى : فمن بنيه :

ورقة بن نوفل : أحد علماء العرب وشعرائهم ٠

وهو الذى أتته خديجة الكبرى فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ابتداء النبوة وأخبرته خبر الوحى قال : يا ليتنى فيها جذع حين يخرجك قومك على ما هو مذكور فى كتب الصحاح ٠

مات فى فترة الوحى ٠ وسيرته فى بلوغ الارب ٠

★ ★ ★

وأما المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى :

فمن ذريته : يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد ٠

وهو من مهاجرة الحبشة ٠

★ ★ ★

وأما الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى :

فله من الولد : هاشم ، وأمية ، وزهير ٠

فمن بنى هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى :

الاسود ، والمطلب ابنا أبى البخترى العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد ٠ وكانا قد أسلما وحسن اسلامهما ٠

ومن بنى أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى :

عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد ٠

من مهاجرة الحبشة[1] .

ومن بني زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزيز بن قصى :

أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله بن الزبير بن عبيدالله ابن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد . شيخ البخارى فى أول كتاب الصحيح وغيره[2] .

ومنهم بنو عبد الدار بن قصى :

منهم : شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى سادن الكعبة .

ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى .

شهد بدرا ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشهد أحدا واستشهد فيها .

وعكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

من مهاجرة الحبشة .

وأبو الروم واسمه منصور بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

كان من مهاجرى الحبشة . وشهد بدرا[3] .

وممنهم بنو زهرة بن كلاب بن مرة :

وكان لزهرة من الولد :

---

(١) حذف من نسب قريش ٥٢ ـ ٥٨ الطبقات الكبير ٣ ـ ٧٠ الرياض النضرة للطبرى ٢ـ٣٦٨ ـ ٣٨٥ وفيات الاعيان ١ـ٢٦٥ـ٢٦٦ـ٢٩٨ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ ٢ ـ ١٩٤ القلقشندى ٣٨ ـ ١٣٥ بلوغ الارب ٢ ـ ٢٦٩ نور اليقين ص ١١ ـ ١٢ و٦٣ ـ ٦٤ الاصابة ٤ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ تاريخنا باسلوب قصصى ٧٧ ـ ٧٨ .

(٢) الانساب المتفقة ١٨٩ .

(٣) حذف من نسب قريش ٤٤ ـ ٤٨ الصحاح للجوهرى ١ ـ ٢٢٨ الجمهرة ١١٦ ـ ١١٨ النويرى ٢ ـ ٣٥٨ القلقشندى ٣٣٦ .

عبـد مناف ، والحارث .

فمن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

أهيب ، ووهب ابنا عبد مناف بن زهرة .

أما أهيب بن عبد مناف بن زهرة :

فله من من الولد : أبو وقاص واسمه (مالك) ونوفل .

فمن بنى أبى وقاص بن أهيب :

سعد ، وعمير ، وعامر ، وعتبة أولاد أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف ابن زهـــرة .

فأما سعد بن أبى وقاص :

فكان من السابقين الاولين من المسلمين ، أسلم وعمره سبعة عشر عاما. وهو أول من رمى سهما فى سبيل الله . وأحـد العشرة المبشرة فـى الجنة . شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليـه وسلم . وكان قد وقف الى جنب الرسول فى أُحد يرمى النبـــل دونه ، والرســول يناوله النبل ويقول له : ارم فداك أبى وأمى ، ارم أيها الغلام الحروز وهـذا شرف عظيم كان له فالرسول لم يجمع أبويه الا لسعد بن أبى وقاص لمكانتـه العظيمة .

وكان القائد الاعلى للجيوش التى أرسلها عمر بن الخطاب الى العراق ، فخاض معركة القادسية وغيرها من المعارك حتى تم فتح العراق وجانب كبير من بلاد فارس ، وكان رضى الله عنه أحد أصحاب الشورى .

وسيرته رائعة فذة زاخرة بجلائل الاعمال[1] .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد دعا له باجابة الدعوة فمـا دعـا لاحد الا استجيب له[2] .

---

(١) حذف من نسب قريش ٦١ نسب عدنان وقحطان ٣ النـــويرى ٢ ـ ٣٥٧ القلقشندى ٢٧٥ انظر سيرة سعد بن أبى وقاص فى كتاب قادة فتح العراق والجزيرة للواء الركن محمود شيت خطاب ٢٢١ ـ ٢٦٨ .

(٢) نور اليقين ٣٠٩ .

كان له من الولد :

عمر ، وخالـــد .

فمن بنى عمر بن سعد بن أبى وقاص :

الســعدى :

وهو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يوسف بن معمر بن حمزة بـن عمر بن سعد بن أبى وقاص أبو بكر الزهرى ويعرف بالسعدى . حدث عن جده ابراهيم وغيره(١) .

ومن بنى خالد بن سعد بن أبى وقاص :

الافليــــلى :

وهو أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بـن زياد بن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المعروف بالافليـلى من أهل قرطبـــة .

كان من أئمة النحو واللغة . توفى سنة ٤٤١هـ(٢) .

وأما عمير بن أبى وقاص :

فكان قد هاجر مع أخيه سعد الى المدينة ، وخرج الى بدر طلبا للشهادة وهـو ابن ست عشرة سـنة وكان يتوارى عن الانظـار لئـلا يراه الرسول فيستصغره فيرده ، وحينما رآه أمره بالرجـوع فبكى ، فأجازه الرســول واشترك بالمعركة الظافرة واستشهد فيها(٣) .

وأما عامر بن أبى وقاص :

فكان من مهاجرة الحبشة(٤) .

---

(١) الانساب المتفقة ٧٤ .

(٢) وفيات الاعيان ١ ـ ١٦ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ ـ ١٠٦ .

(٤) حذف من نسب قريش ٦٢ .

وأما عتبة بن أبى وقاص :

فكان من ولـــده :

هاشم بن عتبة ويكنى أبا عمرو . وهو ممن شهد غزوة (حنين) وقاتل المرتدين مع خالد بن الوليد وسار معه الى العراق وخاض المعارك الى جانبه ، ثم سار معه الى الشام ، واشترك فى اليرموك وفتح دمشق ثم عاد الى العــراق واشترك فى معركة القادسية تحت قيادة عمه سعد بن أبى وقاص كما اشترك فى فتح المدائن وغيرها . وكان شجاعا مقداما ذا رأى وبصيرة[1] .

* * *

وأما نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة :

فمن عقبه : عمرو بن عتبة بن نوفل بن أهيب .

كان على الناس يوم جلولاء .

والمسور بن مخرمة بن نوفل :

كان فقيهــا شريفا .

وعبيدالله بن قيس بن مخرمة بن نوفل :

استعمله الحجاج بن يوسف الثقفى على مكة حينما توجه الى العراق[2]

* * *

وأما وهب بن عبد مناف بن زهرة :

فكان منه :

آمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وسلم[3] .

وعمر بن مالك بن عقبة بن وهب .

وكان قد قاتل المرتدين تحت لواء خالد بن الوليد ، وسار معه الى العراق

---

(١) انظر سيرته فى كتاب قادة فتح العراق والجزيرة ٢٩١ ـ ٣٠٠ .

(٢) حذف من نسب قريش ٦٢ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٣ القلقشندى ٢٧٥ .

بعد انتهاء حروب الردة ، كما سار معه الى الشام وشهد اليرموك وفتح دمشق ، ثم عاد الى العراق بقيادة هاشم بن عتبة بن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة .

وله شعر فى وصف بعض المعارك التى خاضها[١] .

★ ★ ★

وأما بنو الحارث بن زهرة :

فمنهم : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة .

وهو من السابقين الاولين من المسلمين ، وأحد العشرة المشرة[٢] .

هاجر الى الحبشة ، وكان أثرى من عرفته قريش آنذاك ، ثم هاجر الى المدينة وترك ما عنده ، ونزل الى السوق واتجر ، ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة ، فكان من أثرى المسلمين بالمدينة كما كان أثراهم فى مكة اذ بلغ ثراه مبلغا أن كان نصيب كل زوجة من زوجاته الاربع من تركته بعد وفاته ثمانين ألفا، على أنه كان من أندى المسلمين يدا ، وفى مقدمتهم سخاءً وبرا بالفقراء وأبناء السبيل .

فلقد أسهم فى تبوك بمائتى اوقية من الفضة فى تجهيز جيش العسرة ، وتصدق مرة بعير فيها سبعمائة بعير وردت عليه تحمل كل شىء فتصدق بها وبما عليها وباقتابها واحلاسها ، وتصدق مرة أيضا بأربعين ألف دينار ، وأعتق فى يوم واحد ثلاثين عبدا ، وذكروا بأن جملة ما أعتقه ثلاثون ألف نسمة فى سبيل الله . وأوصى بحديقة لامهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف درهم .

وجاهد رضى الله عنه بنفسه فوق جهاده بماله ، فقد شهد بدرا واحدا ومشاهد النبى صلى الله عليه وسلم كلها ، وكان فقيها فى دينه ، بصيرا بالكتاب والسنة ، أفتى فى أيام الرسول ، وكان عمر يستشيره فى كثير من الامور

---

(١) انظر سيرته فى كتاب قادة فتح العراق والجزيرة ٣٦٥ - ٣٧٠ .

(٢) حذف من نسب قريش ٦٣ القلقشندى ٢٧٥ .

وجعله أحد أصحاب الشورى وقال : اذا تساوت الاصوات فكونوا مع عبد الرحمن بن عوف ، وأخرج عبد الرحمن نفسه منها ، وتمت البيعة لعثمان ، وتوفى فى زمنه رضى الله عنهما[1] .

ومنهم الزهرى :

الحارث بن زهرة الفقيه الذى يقال له الزهرى

وهو محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبيد الله بن مالك بن شهاب بن الحارث بن زهرة الفقيه الذى يقال له الزهرى[2] .

وساق صاحب الوفيات نسبه فقال :

أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة .

وقال : أحد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة .

وكتب عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموى الى الآفاق : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنّة الماضية منه[3] .

★ ★ ★

ومنهم بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب :

وكان لمخزوم من الولد :

عمر ، وعامر ، وعمران ، وعميرة .

فمن بنى عمر بن مخزوم :

المغيرة ، وعثمان ، وأسد ، وهلال ، وخالد أولاد عبدالله بن عمر بن مخزوم .

فأما المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم :

فكان له من الولد :

---

(١) نور اليقين ٣١ و٣٠٩ تراجم اسلامية جليلة ١٣٠ ـ ١٣٦ .
(٢) حذف من نسب قريش ٦٤ .
(٣) الوفيات ١ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٥ .

الوليد ، وهشام ، وأبو أمية وهـو زاد الركب ، وأبو ربيعة ، وهاشم ، وحفص .

فأما الوليد بن المغـــيرة :

فكان من عظماء مكة . أرخت قريش بوفاته تعظيما له .

وله من الولـــد :

خالد ، وهشام ، والوليد ، وعمر ، وعمارة ، وسلمة .

فأما بنو خالد بن الوليد بن المغيرة :

فسيأتى الكلام عنهم فى حرف الخاء .

★ ★ ★

وأما هشام بن الوليد بن المغيرة : ومن عقبه :

هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة :

ولى المدينة فى خلافة عبدالملك بن مروان ، ومن أولاده :

ابراهيم بن هشام . وليها أيضا فى خلافة هشام بن عبد الملك لمدة سبع ســـــنوات .

★ ★ ★

وأما الوليد بن الوليد بن المغيرة :

فكان قد أسره المسلمون فى (بدر) فافتدى ثم رجع الى المدينة وأسلم ومن عقبه :

السلامى الشاعر المشهور

ساق نسبه صاحب الوفيات فقال :

هو أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن يحيى بــن خليس بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن الحرث بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومى السلامى نسبة الى دار السلام بغداد وتوفى ســنة ٣٩٣ هـ .

وأما هشام بن المغـــيرة :

فمن ولده : أبو جهل واسمه عمـرو قتل ببــدر مشركا ، والحارث ، والعاص .

فمن أبى جهل بن هشام بن المغيرة :

عِكرِمة بن أبى جهل ، من عظماء قريش .

جاء عنه فى نور اليقين :

« وكان قد هرب من مكة أثناء الفتح ثم أمنه الرسول صلى الله عليـــه وسلم فرجع ، ولما رآه النبى وثب قائما فرحا وقال : مرحبا بمن جاءنا مهاجرا مسلما ، ثم أسلم وطلب من رسول الله أن يستغفر له كل عداوة عاداه اياهـا فاستغفر له . وكان بعد ذلك من خيرة المسلمين وأغيرهم على الاسلام » .

وكان ممن حارب المرتدين كقائد ، واشترك فى اليرموك ، وأظهر فيها وفى حروب الشام الاخرى بطولات عجيبة .

★ ★ ★

ومن بنى الحارث بن هشام بن المغيرة :

أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة .

جاء عنه فى الوفيات :

كان أحد الفقهاء السبعة فى المدينة ومن سادات التابعين توفى سنة ٩٤هـ وأبوه الحارث أخو أبى جهل من جلة الصحابة .

ومن بنى أبى أميـــة بن المغيرة :

أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

واسمها هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم .

★ ★ ★

ومن بنى أبى ربيعة واسمه حذيفة بن المغيرة :

أبو الخطاب عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة .

شاعر الغزل القرشى المشهور المتوفى سنة ٩٣هـ .

والحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة .

استعمله عبدالله بن الزبير على البصرة .

وكان ينهى أخاه عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة عن قول الشعر .

وأما عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم : ومن عقبه :

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان .

ولى الكوفة وكان شريفا .

وأما أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم : ومن عقبه :

الارقم بن أبى الارقم واسمه عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخـــزوم .

كان من السابقين الاولين ، وكان المسلمون يجتمعون فى داره . شهد بـــدرا .

ومن بنى هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم :

أبو سلمة واسمه عبدالله بن عبد الاسد بن هلال .

من السابقين الاولين ، وهو ابن عمة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكان قد هاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة . وشهد بدرا واحدا وأصيب بجرح بليغ فى أُحد ، وبلغ من تقدير النبى صلى الله عليه وسلم له أن استخلفه على المدينة فى غزوة العشيرة . ومات من جراح أُحد التى نغرت عليـــه من كثرة ما لقى من عناء بعد ذلك .

ومنهم : هبار بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال .

من مهاجرة الحبشة .

* * *

وأما بنو عامر بن مخزوم بن يقظة :

فمنهم : شماس بن عثمان بن الشريد بن هرمى بن عامر بن مخزوم .

شهد بدرا وقتل فى أُحد شهيدا .

ومن بنى عمران بن مخزوم بن يقظة :

جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم كان فقيها . ولاه على بن أبى طالب خراسان ، وهو ابن اخته أم هانىء بنت أبى طالب .

ومنهم : أبو محمد سعيد بن المسيب بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن سادات التابعين(١) .

* * *

ومن بنى مخزوم أيضا :

الببغاء الشاعـــر :

وهو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المتوفى سنة **٣٩٨**هـ

ومنهم ابن زيدون :

وهو أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمـد بن غالب بن زيـدون المخزومى الاندلسى القرطبى . انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية فجعله من خواصه ، يجالسه فى خلواته ويركن الى اشاراته ، وكان معه فى صورة وزير ، وله القصائد الطنانة منها قصيدته النونية التى يقـول فيهـا :

نكاد حين تناجيكـم ضمائرنا	يقضى علينا الأسى لـولا تأسينا
حالت لبعـدكم أيامنا فغـدت	سـوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
بالامس كنا وما يخشى تفرقنا	واليـوم نحن وما يرجى تلاقينا(٢)

(١) نسب عدنان وقحطان ص ٣ حذف من نسب قريش ٦٥ـ٧٦ الاشتقاق ٦٠ الصحاح ٢ ـ ٢١٨ العبر ٢ ـ ٣٦٢ القلقشندى ٤١٦ الاغانى ١ ـ ٦١ ـ ٦٢ ـ ١١٠ الجمهرة ١٣١ ـ ١٤٠ تاج العروس ٣ ـ ٤٦٠ الوفيات ١ ـ ١٢٨ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٣ ـ ٥٣٨ ـ ٧٤٨ نور اليقين ٣٤ ـ ٥٧ تراجم اسلامية ١٥٣ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ .

(٢) الوفيات ١ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ .

ومنهم : بنو تيم بن مرة بن كعب

منهم : أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ويقال لبنيه « البكريون » .

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف الباء .

ومنهم : طلحة الخير ، وكان يقال له أيضا طلحة الفياض :

وهو طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُـرة .

أحد العشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المقطوع لهم بالجنـة .

وكان فى الذروة من قريش ، وبطل من كبار أبطال المسلمين ، وهو من السابقين العشرة الاول فى دخول الاسلام ، ويقال انه ثامن الذين أسلموا على يد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، وكان من الستة الذين توفى رسـول الله وهو راض عنهم ، وهم الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليختار المسلمون منهم خليفة بعده .

ومنهم : ابنه محمد بن طلحة بن عبيدالله .

وكان يدعى السّجاد ، قتل مع والده يوم الجمل .

★ ★ ★

وعبدالله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

كان من رؤساء قريش يوم (الفجار) وكان من أجود العرب .

وقنفذ بن عمير بن جُدعان

كان من أشراف قريش .

★ ★ ★

وعمر بن عبيدالله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

سار الى أبى فديك الحرورى بالبحرين وقتله ، وولى البصرة ، وقـاتل الازارقة وكان جوادا شجاعا .

وعثمان بن عبيدالله بن معمر

استعمله مصعب بن الزبير على فارس فقتله الازارقة .

★ ★ ★

والحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم

من المهاجرين الاولين ، هاجر الى الحبشة .

ومحمد بن المنكدر الفقيه :

وهو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم[1] .

★ ★ ★

ومنهم : بنو عدى بن كعب بن لؤى

وكان لعدى بن كعب من الولد : رزاح ، وعويج .

فمن بنى رزاح بن عدى :

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، ويقال لبنيه (العمريون) وسيأتى الكلام عنهم فى حرف العين .

★ ★ ★

ومن بنى عدى أيضا :

أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب .

وكان أسن من أخيه عمر بن الخطاب . وهو من المهاجرين الاولين .

شهد بدرا واحدا والخندق وغيرها من المشاهد . واستشهد يوم اليمامة فى حروب الردة .

ومنهم : عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

ولاه عمر بن عبد العزيز الكوفة .

---

(١) حذف من نسب قريش ٧٦ ـ ٧٩ الانساب المتفقة ٢٥ النويرى ٢ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ القلقشندى ١٩٠ الجمهرة ١٢٦ ـ ١٢٩ .

وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح :

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعثه الله أمة واحدة •

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

ضرب له النبى عليه السلام بسهم يوم بدر •

وكان زوجا لاخت عمر بن الخطاب •

* * *

ومن بنى عويج بن عدى بن كعب بن لؤى :

معمر بن عبدالله بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد ابن عويج من مهاجرة الحبشة •

والنعمان بن عدى بن نضلة المار ذكره

وكان قد استعمله عمر بن الخطاب على (ميسان) وهو من مهاجرة الحبشة •

ومنهم : النحام واسمه نعيم بن عبدالله بن اسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج قتل يوم مؤتة شهيدا •

ومطيع بن حارثة بن عوف بن عبيد بن عويج

كان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا •

وابنه : عبدالله بن مطيع

كان من رجال قريش ، ولاه عبدالله بن الزبير الكوفة[1] •

* * *

ومنهم بنو هصيص بن كعب بن لؤى :

وهم بطنان رئيسان :

بنو سهم ، وبنو جمح ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى •

---

(١) حذف من نسب قريش ٨٠ ــ ٨٣ الانباء على قبائل الرواة ٧١ أسد الغاية لابن الاثير ٢ ــ ٢٢٨ النويرى ٢ ــ ٣٥٥ العبر ٢ ــ ٣٢٥ القلقشندى ١٥١ ــ ٣٥٨ تراجم اسلامية ٣١ ــ ٣٣ •

وكان لسهم بن عمرو بن هصيص من الولد :

سعد ، وسعيد .

فمن بنى سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص

قيس بن عدى بن سعد بن سهم .

كان من رؤساء قريش فى الجاهلية ، وعقبه كثير .

منهم : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم .

من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرا .

وأبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى

قتل يوم اليمامة شهيدا .

وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدى

قتل يوم اليرموك شهيدا .

وتميم بن الحارث بن قيس بن عدى

قتل يوم أجنادين شهيدا .

ومن بنى سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص :

العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم

كان من أشراف قريش . له من الولد :

عمرو بن العاص بن وائل :

وكان عمرو بن العاص من رؤساء قريش فى الجاهلية وأبطالهم ، ومن أصوبهم رأيا وحزما . ولما أسلم قربه الرسول صلى الله عليه وسلم لشجاعته ودهائه ، فولاه غزوة ذات السلاسل ، وكان تحت قيادته أشراف المهاجرين والانصار ، واستعمله أيضا على (عمان) فنشر الاسلام فيها ، وتوفى النبى عليه السلام وهو أميرها .

وأما الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه فكان قد عقد له لواء حرب أهل الردة ، وكان أحد قادة الجيوش التى أرسلها الصديق لفتح الشام ،

فاشترك فى معركة اليرموك ، ثم تولى أمر فتح فلسطين ففتحها كما فتح مصر وطرابلس ، وبنى الجامع العتيق فى الفسطاط • وكان قد وقف على وضع محرابه ثمانون رجلا من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين •

وتولى امارة مصر بعد فتحها ، وتولاها مرة ثانية فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وقام باصلاحات كبيرة فيها ، ونشر العدل وأمن الناس وشمائله أكثر من أن تحصى •

ومن أقواله المأثورة : [موت ألف من العلية أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة] •

وأما أخوه هاشم بن العاص بن وائل :

فكان أيضا من المجاهدين الابطال • قتل يوم أجنادين شهيدا •

ومن ولد عمرو بن العاص بن وائل :

عبدالله بن عمرو بن العاص

هو من خيار الناس ، ومن فقهاء قريش ورجالها الأكابر •

★ ★ ★

وأما جمح بن عمرو بن هصيص :

فكان له من الولد : حُذافة ، وسعد •

فمن بنى حذافة بن جمح :

عثمان وقدامة ، وعبدالله أولاد مضعون بن حبيب بن وهيب بن حذافة ابن جمح •

هاجروا الى الحبشة • وشهدوا بدرا •

والسائب بن عثمان بن مضعون

هاجر الى الحبشة مع أبيه • وشهد بدرا معه أيضا •

وسفيان بن معمر بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح

كان من المهاجرين الاولين •

وجابر ، وجنادة ابنا سفيان بن معمر بن حبيب

هاجرا الى أرض الحبشة .

وعثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح

من مهاجـــرة الحبشة .

ووهب بن حذافة هو أخو وهيب بن حذافة

ومنهم : عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة

كان عظيم القـدر فى قريش . قتل مع عبدالله بن الزبير فى الحجـاز

وكثيرون غيرهم من بنى سهم وبنى جمح فى الصحابة .

ولهم مآثر كثـيرة فى الاســلام[1] .

★ ★ ★

ومنهم : بنو سامة بن لؤى بن غالب بن فهر

وهم بطن متسع ، تنسب اليهم محلة بالبصرة .

منهم : ناجيـــة

وهم غير ناجية الجماهير من الاشعريين القحطانيين[2] .

ومن بنى سامة هؤلاء : ابن الجهم الشاعر :

وهو أبو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسعد بن اذينة بن كراز بن كعب بن مالك بن الحارث بن سامة بن لؤى بن غالب[3] .

وساق صاحب الوفيات نسبه الى كراز بن كعب كما ورد هنا ثم قال :

كعب بن جابر بن مالك بن عتبـــة بن جابر بن الحارث بن قطـن بن

---

(١) حذف من نسب قريش ٨٤ ـ ٩٤ نسب عدنان وقحطان ٣ الاشتقاق ٨٣ الانساب المتفقة ٧٩ النويرى ٢ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ القلقشندى ١٥٣ ـ ٢١٨ ـ ٢٩٨ ـ ٤٣٦ الجمهرة ١٥٠ ـ ١٥٤ .

(٢) الاشتقاق ٦٨ النويرى ٢ ـ ٣٥٤ معجم البلدان ٢ ـ ٦٢٦ القلقشندى ٢٨٢ .

(٣) الاغانى ١٠ ـ ٢٠٣ .

خديج بن قطن بن احزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبيدة بن الحـارث ابن سامة بن لؤى بن غالب .

وقال : أحد الشعراء المجيدين ، ومن شعره :

بـلاء ليس يعـدله بـلاء   عداوة غـير ذى حسب ودين
يبيحك منـه عرضا لـم يصنه   ويرتـع منك فى عرض مصـون

توفى سنة ٢٤٩هـ[١] .

ومنهم بنو عامر بن لؤى بن غالب بن فهر :

منهم : سهيل بن عمرو

وهو الذى عقد صلح الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم .

وعمرو بن عبد ود العامرى :

فارس العـرب[٢] .

ومنهم : بنو تيم الادرم بن لؤى بن غالب بن فهر

ويقال بنو الادرم من غير ذكر تيم[٣] .

★ ★ ★

وأما بنو الحارث بن فهر :

فهم : ضبة ، وضرّب ، والخلج بنو الحارث بن فهر .

فمن بنى ضبة بن الحارث بن فهر :

أبو عبيـدة بن الجـراح :

واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر .

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد المقطوع لهـم بالجنـة .

---

(١) الوفيات ١ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ .
(٢) النويرى ٢ ـ ٣٥٤ العبر ٢ ـ ٣٢٤ القلقشندى ٣٣٢ الجمهرة ٤١٨ .
(٣) الاشتقاق ٦٦ الصحاح ٢ ـ ٢٦٧ القلقشندى ١٩٠ .

كان من المسلمين الاولين ، مخلصا أمينا متواضعا[1] وله دور قيــادى كبير فى فتوح الشام ، وأمر عليها من قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ومنهم عياض بن غنم الفهرى :

اشترك فى حرب العراق وفتوحات الشام والجزيرة ، وكان شاعرا[2] وهو عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بـن الحارث بن فهر[3] .

★ ★ ★

وأما محارب بن فهر :

فمنهم حبيب بن مسلمة الفهرى :

أسلم وهو غلام صغير ، وشب بطلا مغوارا .

وكان قد ذهب مجاهدا فى جيوش المسلمين الى الشــام ، فأبلى فــى اليرموك أحسن البلاء ، واشترك مع أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى حرب شمال سوريا ، وعين واليا على أنطاكية بعد فتحها .

ولما سار عياض بن غنـم الفهرى الى الجـزيرة كان حبيب بن مسلمة الفهرى من جملة قواده ، ثم سار الى أرمينية بأمر الخليفة عمـر بن الخطاب ففتح ما فتح ، ثم قصدها مرة ثانية على عهد الخليفة عثمان بن عفان ففتح معظمها حربا وصلحا ، وفتح تفليس عاصمة كرجستان ، ثم عاد الى الشام وأخـذ يغزو مع زوجته الشجاعة أم عبدالله بلاد الروم ، ولكثرة دخوله عليهم ونيله منهم قيل له : حبيب الروم وحبيب الدروب .

توفى رضى الله عنه حينماوجهه معاوية بن أبى سفيان الى أرمينية واليا عليها[4] .

---

(١) النويرى ٢ ــ ٣٥٣ العبر ٢ ــ ٣٢٤ القلقشندى ٤٨ .

(٢) انظر سيرته فى كتاب قادة فتح العراق والجزيرة ٤٢٥ ــ ٤٣٥ .

(٣) الاصابة لابن حجر ٣ ــ ٤٨ و٥٠ .

(٤) انظر طرفا من سيرة هذا الصحابى البطل فى كتاب تاريخنا باسلوب قصصى ٢٩٠ ــ ٢٩١ .

وذكر صاحب الاصابة بأن وفاته كانت سنة ٤٢ للهجرة ولم يبلغ الخمسين من العمر .

وساق نسبه فقال :

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .

وقال عنه : كان مستجاب الدعوة ، ذكره حسان بن ثابت فى قصيدته التى رثى بها عثمان(١) رضى الله عنهم .

أما بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر(٢)

فسيأتى الكلام عنهم فى حرف الالف .

★ ★ ★

وأما بنو طابخة واسمه عمرو بن الياس بن مضر :

فهم بطون كثيرة ، منهم :

بنو تميم وبنو ضبة ، وبنو ثور ، وبنو عدى ، وبنو مزينة .

وأما بنو تميم :

وهو ابن مر بن اد بن طابخة ، فسيأتى الكلام عنهم فى حرف التاء .

وأما بنو ضبة :

وهو ابن اد بن طابخة :

فكانوا قد انتقلوا فى الاسلام من نجد الى العراق للجزيرة الفراتية(٣) .

منهم : أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبى البغدادى الفقيه الشافعى كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، صنف كتبا عديدة وتوفى سنة ٣٠٨هـ .

---

(١) الاصابة ١ ـ ٣٠٨ .

(٢) المعارف ٢٥ النويرى ٢ ـ ٣٤٣ العبر ٢ ـ ٣١٥ القلقشندى ٣٢٢ .

(٣) الاشتقاق ١١٧ النويرى ٢ ـ ٣٤٦ العبر ٢ ـ ٣١٩ القلقشندى ٣١٨ ـ ٣١٩ الجمهرة ١٩٢ .

وأبوه أبو طالب المفضل بن سلمة :

صاحب التصانيف المشهورة منها : كتاب التاريخ فى علم اللغة ، وكتاب المفاخر ، وكتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن فى نيف وعشرين جزءا .

وجده سلمة بن عاصم :

صاحب الفراء وراويته ، وهم أهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير(١) .

ومنهم : بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

منهم : زيد بن حصين أمير اصبهان(٢) .

وأما بنو ثور :

وهو ابن عبد مناة بن اد بن طابخة(٣) .

فمن ولـده : ملكان :

وهو جد سفيان الثورى الامام المحدث المجمع على جلالته وفضله(٤) .

قال صاحب الوفيات :

كان سفيان الثورى الكوفى اماما فى علم الحديث وغـيره فى العلوم ، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته .

وهو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أبى بن عبدالله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث ابن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة(٥) .

وفى القلقشندى : نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة(٦) .

---

(١) الوفيات ١ ـ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ .
(٢) الصحاح ١ ـ ٢٣٧ الاشتقاق ١١٧ القلقشندى ٦٠ العقد الفريد ٢ ـ ٥٩ .
(٣) نسب عدنان وقحطان ٦ الصحاح ١ ـ ٢٩٤ النويرى ٢ ـ ٣٤٨ .
(٤) القلقشندى ٢٠١ الجمهرة ١٩١ .
(٥) الوفيات ١ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .
(٦) القلقشندى ٢٠١ .

وجاء فى كتاب مؤرخ العراق ابن الفوطى عن سفيان الثورى :

دخل بغداد عدة مرات وبلغ المنصور والمهدى عنه أشياء من قبيل الانحراف عن الدولة العباسية حتى امتنع عن ولاية القضاء فى الكوفة فجد السلطان فى طلبه وجد هو فى الاختفاء الى أن مات متواريا فى البصرة سنة ١٦١هـ[١] .

* * *

وأما بنو عدى :

فهو ابن عبد مناة بن اد بن طابخة

فكان له من الولد : ملكان[٢] .

وملكان هذا هو جد ذى الرمة الشاعر المشهور .

واسم ذى الرمة : غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن اد بن طابخة المتوفى سنة ١١٧هـ[٣] .

* * *

وأما بنو مزينة :

فهم بنو عثمان وأوس ابنا عمرو بن اد بن طابخة ، ومزينة أمهم عرفوا بها[٤] .

وفى العبر : هم بنو مر بن اد بن طابخة .

واسم ولده عثمان وأوس وأمهما مزينة فسمى جميع ولديهما بها[٥] .

منهم : زهير بن أبى سلمى :

واسمه : ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن

---

(١) مؤرخ العراق ابن الفوطى للشيخ محمد رضا الشبيبى ١ ـ ٦٨ .

(٢) القلقشندى ٣٥٦ .

(٣) الوفيات ١ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٨ .

(٤) النويرى ٢ ـ ٣٤٧ القلقشندى ٤٢٠ الجمهرة ١٩٠ ـ ١٩٢ .

(٥) العبر ٢ ـ ٣١٨ .

جِلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة[1] .

حكيم شعراء الجاهلية . كان أبوه شاعرا وكانت أختاه سلمى والخنساء شاعرتين وابناه كعب وبجير شاعرين وحفيده لابنه المضرب بن كعب شاعرا[2] .

وهو من الطبقة الاولى ومن أصحاب المعلقات . ومطلع معلقته :

أمن ام ِ أوفى ِ دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم[3]

وأما ابنه كعب بن زهير بن أبى سلمى :

فقد كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم ذنب ، وحين أوعده عليه السلام تقدم عليه وأنشده قصيدته المشهورة :

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

رضى عنه وكساه بردته التى اشتراها معاوية بن أبى سفيان منه بستمائة دينار ، وهى البردة التى كانت عند الخلفاء يلبسونها فى العيدين[4] .

ومنهم : النعمان بن مقرن بن عائذ المزنى :

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويقال : النعمان بن عمرو بن مقرن ، يكنى أبا عمرو وقيل يكنى أبا حكيم .

وينسبونه : النعمان بن مقرن بن عائد بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية ابن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان وهو مزينة ابن عمرو بن اد بن طابخة .

كان صاحب لواء مزينة يوم فتح مكة[5] .

وللنعمان بن مقرن ذكر كثير فى فتوح العراق ، وهو الذى قدم بشيرا

---

(١) جمهرة أشعار العرب ١٠٥ .
(٢) بلوغ الارب ٣ ـ ٩٨ .
(٣) مصادر الدراسة الادبية ج ١ ـ ٣٩ .
(٤) بلوغ الارب ٣ ـ ١٣٣ .
(٥) الاستيعاب على هامش الاصابة ٣ ـ ٥١٦ ـ ٥١٧ .

على عمر بن الخطاب بفتح القادسية ، وهو الذى فتح اصبهان ، واستشهد فى نهاوند[١] .

وعثمان الوارد فى نسب النعمان : أمه مزينة ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

ويلتقى نسب النعمان بنسب زهير بن أبى سلمى فى ثور بن هدمة ، وهدمة هذا ورد اسمه فى جمهرة أشعار العرب هرمة فى نسب زهير بن أبى سلمى المذكور الذى مر ذكره .

★ ★ ★

أما بنو قيس :

وقيس هذا المراد به : قيس بن عيلان واسمه : الناس بن مضر .

وكان له من الولد : خصفة ، وسعد ، وعمرو[٢] .

فمن بنى خصفة بن قيس بن عيلان :

بنو مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة .

رهط عتبة بن غزوان المازنى[٣] .

وهو أحد السابقين الى الاسلام ، ومن مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرا وغزوات النبى كلها ، وجاهد المرتدين ، وقاتل تحت لواء سعد بن أبى وقاص فى القادسية ، وفى فتح المدائن وغيرها ، وتوجه بأمر الخليفة عمر الى جنوب العراق كقائد للجند .

وهو الذى مصر البصرة وأسكنها العرب .

وكان شهما شجاعا كريما خدم الاسلام وأخلص له[٤] .

---

(١) الاصابة ٣ ـ ٥٣٥ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١٠ الاشتقاق ١٦٢ العقد الفريد ٢ ـ ٦٢ ـ القلقشندى ٤٠٤ النويرى ٢ ـ ٣٣٤ ـ ٣٤١ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ١٣ النويرى ٢ ـ ٣٣٥ العبر ٢ ـ ٣٠٧ .

(٤) انظر سيرته فى كتاب قادة فتح العراق والجزيرة ٣٧٧ ـ ٣٨٦ .

ومن ذريته : العتبى

من العلماء الافاضل ٠

وهو أبو ابراهيم أسعد بن مسعود بن على بن محمد بن محمد بن الحسن العتبى[١] نسبة الى عتبة بن غزوان ٠

★ ★ ★

وبنو مازن أيضا :

بطن من صعصعة ، من هوازن ، من العدنانية ٠

وبطن كذلك من بنى عبس ، من العدنانية ٠

وبطن من فزارة من العدنانية ٠

وبطن من تميم ، من العدنانية ٠

ومازن بن كعب ، من خزاعة ٠

ومازن بن النجار ، من الخزرج ، من القحطانية ٠

وسيأتى الكلام عنهم فى قبائلهم الآتى ذكرها ٠

ومن بنى خصفة أيضا :

بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ٠

والنسبة اليهم : سلمى ، وهم : أكثر قبائل قيس ٠

وكان لسليم بن منصور من الولد :

بهثة :

ومنه جميع أولاده[٢] منهم :

عتبة بن فرقد السلمى :

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ شهد غزوة خيبر ، وهو ممن قاتل المرتدين ٠ وولاه عمر بن الخطاب امارة الموصل خلفا لعرفجة

---

(١) الانساب المتفقة ١٠٦ ٠

(٢) نسب عدنان وقحطان ١٢ الاشتقاق ١٨٧ النويرى ٢ ـ ٣٤١ القلقشندى ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ٠

ابن هرثمة البارقى ، وما أن استقر به المقام حتى وجه همه فى توسيع رقعة الاسلام ، ففتح شمال العراق ، ومنطقة اذربيجان وغيرها .

وكان معدودا من أغنياء العــرب فى الجاهليــة والاسلام . كريما ، مضيافا ، شهما ، غيورا[١] .

ومنهم : بنو عبس بن رفاعة بن الحارث بن حي بن الحارث بن بهثة بن سـليم[٢] .

ومن بنى عبس هؤلاء :

العباس بن مرداس السلمى الصحابى[٣] .

وبنو عبس أيضا بطن من غطفان وسيأتى ذكرهم .

وبنو سماك بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم .

منهم : الربيع بن ربيعة الذى قتل دريد بن الصمة[٤] .

وبنو يربوع بن سماك :

رهط مجاشع بن مسعود الصحابى[٥] .

وبنو يربوع أيضا :

بطن من حنظلة ، من تميم ، وبطن كذلك من ذبيان ، وسيأتى ذكرهم فى قبائلهم بمواضعها .

ومن بنى بهثة بن سليم أيضا الخنساء :

واسمها تَماضُر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رباح بن ثعلبة ابن عصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم[٦] .

---

(١) انظر سيرته فى قادة فتح العراق والجزيرة ٤١٥ ــ ٤٢٢ .
(٢) القلقشندى ٣٤٤ .
(٣) العبر ٢ ــ ٣٠٧ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ١٢ القلقشندى ٢٩٦ الجمهرة ٢٥٠ .
(٥) نسب عدنان وقحطان ١٢ .
(٦) الاصابة ٤ ــ ٢٧٩ .

وهى أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الاطلاق وهى من أهل نجد[1] .

وقد أدركت الاسلام فأسلمت ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستنشدها ويقول لها : هيه يا خناس ! واشتركت مع أولادها الاربعة فى حرب القادسية ، وكانت قد ناشدتهم قبل خوض المعركة بالتفانى فى القتال والصبر عليه لينالوا شرف الدارين ، فقاتل أولادها قتالا شديدا ، وبعد أن انتهت الحرب بانتصار المسلمين وبلغها رضى الله عنها خبر مقتلهم جميعا لم تجزع وقالت : الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته . وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطيها أرزاق أولادها الاربعة لكل واحد منهم مائة درهم[2] .

ومن بنى خصفة أيضا :

بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة[3] .

وبنو سعد بن بكر بن هوازن .

منهم : حليمة السعدية التى أرضعت النبى صلى الله عليه وسلم[4] .

وهى حليمة بنت أبى ذؤيب عبدالله[5] .

وبنو سعد اليوم كثرة فى الحجاز ، ويقيمون جنوب شرقى الطائف[6]

وبنو ثقيف بن بكر بن هوازن :

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف التاء .

---

(١) الاعلام ج ١ .
(٢) تاريخنا باسلوب قصصى ٢٤٨ ـ ٢٥٠ .
(٣) نسب عدنان وقحطان ١٣ الاشتقاق ١٧٧ النويرى ٢ ـ ٣٣٥ القلقشندى ٤٤٢ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ١٣ الاشتقاق ١٧٧ النويرى ٢ ـ ٣٣٥ القلقشندى ٢٩٠ .
(٥) الوفيات ١ ـ ٣١١ .
(٦) جغرافية جزيرة العرب للمؤلف ٣٩٠ .

وبنو جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن[1] .

ومن بطونهم : بنو غزية بن جشم رهط دريد بن الصمة[2] .

وكان سيد بنى جشم وغزا نحو مائة غزوة لم ينهزم فى واحدة منها ، أدرك الاسلام ولم يسلم وقتل على دين الجاهلية .

والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث[3] .

قال المبرد : هو من فخذ يقال لهم : بنو جُداعة[4] وكانت منازلهم مع قومهم جشم بالسروات بين تهامة ونجد[5] .

وبنو مازن بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[6] .

وبنو عامر بن صعصعة[7] :

وبنو نمير بن عامر بن صعصعة :

كانت منازلهم بنجد ، وكانت لهم كثرة وعزة فى الجاهلية والاسلام ، ودخلوا الى الجزيرة الفراتية .

ومن بطونهم بنو قَطَن بن ربيعة .

رهط عبيد الراعى[8] الشاعر :

وهو عبيد بن الحصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبدالله ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة .

---

(١) النويرى ٢ ــ ٣٣٥ القلقشندى ٢١٢ .

(٢) القلقشندى ٣٨٧ .

(٣) الاعلام ١ ــ ٣٠٩ .

(٤) نسب عدنان وقحطان ١٣

(٥) العبر ٢ ــ ٣١٠ .

(٦) الصحاح ٢ ــ ٤١١ النويرى ٢ ــ ٣٣٦ .

(٧) نسب عدنان وقحطان ١٣ الاشتقاق ١٧٨ النويرى ٢ ــ ٣٣٦ .

(٨) نسب عدنان وقحطان ١٥ الاشتقاق ١٧٩ النويرى ٢ ــ ٣٣٦ العبر ٢ ــ ٣١٠ القلقشندى ٤٣٣ جمهرة أنساب العرب ٢٦٣ صفة جزيرة العرب ١٦٥ تاج العروس ٩ ــ ٣١٢ .

ومن أحفاده النميرى الشاعر :

وهو أبو المرهف نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن حميد بن اثل بن ورد بن عطاف بن بشر بن جندل بن عبيد الراعى النميرى الضرير الشاعر المشهور المتوفى سنة **٥٨٨**هـ ببغداد .

والنميرى بضم النون ، وهذه النسبة الى نمير بن عامر المذكور[١] فى عمود نسب جده عبيد الراعى .

★ ★ ★

وبنو هلال بن عامر بن صعصعة :

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف الهاء .

وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة[٢] .

وبنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٣] .

منهم : خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان شاعرا[٤] .

وبنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :

منهم لبيد بن ربيعة العامرى الصحابى الشاعر من أصحاب المعلقات :

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا عقيل . عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام مثلها. وكان عذب المنطق ، رقيق حواشى الكلام .

ومن شعره :

الا كل شىء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

سوى جنة الفردوس ان نعيمها ... يدوم وان الموت لا بد نازل

---

(١) الوفيات ٢ ـ ١٥٦ .

(٢) الاشتقاق ١٧٩ الصحاح ١ ـ ٥٩١ النويرى ٢ ـ ٣٣٦ القلقشندى ٣٦٠ .

(٣) النويرى ٢ ـ ٣٣٨ القلقشندى ٣٧٦ .

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢١٤ .

وقـــوله :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهـــم وبقيت فى خلف كجلد الأجـرب
لا ينفعون ولا يرجـــى خـــيرهم ويعـــاب قائلهم وان لـم يشـغب

★ ★ ★

ومنهم عمه أبو براء عامـــر بن مالك بن جعفر المعروف بملاعب الاسنة(١) :

وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر :

وكان من أشهر فرسان العرب بأسا ونجـدة ، وأبعدهم اسما . أدرك الاسلام ولم يسلم وهو من الشعراء المجيدين(٢) .

وبنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة(٣) :

والى كعب هذا العدد والعدة(٤) .

منهم : أنس بن مالك الكعبى :

له صحبة . صاحب حديث الفطر فى السفر الذى رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم(٥) .

ومن قبائلهـــم :

بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة(٦) .

وبنو جعده بن كعب بن ربيعة .

منهم : النابغة الجعدى الشاعر :

وهو قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة(٧) .

---

(١) بلوغ الارب ٣ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ .

(٢) بلوغ الارب ٢ ـ ١٢٩ و ٣ ـ ١٢٨ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ١٤ الاشتقاق ١٨١ النويرى ٢ ـ ٣٣٨ .

(٤) القلقشندى ٤٠٦ .

(٥) الانساب المتفقة ١٣٠ .

(٦) الصحاح ١ ـ ٣٨٨ النويرى ٢ ـ ٣٤٠ القلقشندى ٣٩٩ .

(٧) الصحاح ١ ـ ٢١٩ النويرى ٢ ـ ٣٤٠ القلقشندى ٢١٥ جمهـــرة أنساب العرب ٢٨٩ .

وفى بلوغ الارب : قيس بن عبدالله بن وحوح بن غدس بن ربيعة بن جعـــده .

له قصيدة مدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومما جاء فيها :

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا(١)

وبنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :

منهم : بنو عبادة بن عقيل بن كعب

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف العين .

* * *

وبنو كعب هؤلاء من القبائل القديمة فى العراق ، وقـــد نزحت بعض بطونها الى القسم الجنوبي من منطقة الاهواز ، وتفرعوا الى عدد من الفروع ، من ذلك : فرع آل بو ناصر ، وفرع آل بو كاسب .

فأما آل بو ناصر :

فكانوا قد تولوا رئاسة كعب فى تلك الاماكن ، وشمل نفوذهم القبائل العربية التى كانت قد استوطنت هناك من قبل ، وبعد مدة انتقلت الرئاسة الى :

آل بو كاسب :

وأول من تولاها من هذا الفرع :

هو الشيخ مرداو بن على بن كاسب بن مزعل بن عبود بن رحمـة بن عساف بن كاسب الكعبى العامرى .

وتوفى الشيخ مرداو عن ولدين هما :

الشيخ الحاج يوسف ، والشيخ الحاج جابر .

فأما الحاج يوسف بن مرداو :

فقد تولى امارة كعب بعد وفاة والده ، وفى عهده شيدت مدينة المحمرة سنة **١٢٢٧**هـ وتسمى اليوم (خرمشهر) .

---

(١) بلوغ الارب ٣ ـ ١٣٨ .

وأعقب ثلاثة أولاد وهم :

حسين ، وسندان ، وصالح .

ولم تنتقل الامارة الى أحد من هؤلاء الاخوة بعد وفاة والدهم انما تولاها عمهم الحاج جابر كما سيأتى بعد قليل .

وأعقب حسين بن الحاج يوسف بن مرداو : ولدا اسمه : أحمد .

وأعقب أحمد بن حسين بن الحاج يوسف ثلاثة أولاد وهم :

خلف ، وغضبان ، ونصار .

فأما خلف بن أحمد بن حسين :

فأعقب من الولد : الاستاذ حسين ، ومنصور ، وسلمان ، وعلى ، وعبود .

فأما الاستاذ حسين بن خلف :

فانه كاتب أديب له عدد من التآليف المعتبرة منها : تاريخ الكويت السياسى وقد طبع منه ثلاثة أجزاء ، وكتاب عربستان ، وكتاب البحرين . وهى مخطوطة عسى أن تأخذ طريقها الى الطبع فى الوقت المناسب لفائدة القراء الذين تهمهم أمثال هذه المباحث التاريخية الهامة .

* * *

وأما الحاج جابر بن مرداو :

فكان قد تولى الامارة بعد وفاة أخيه الحاج يوسف بن مرداو ، وكان أميرا حازما تمكن بحسن ادارته من توطيد الامن بين القبائل العربية التى انشقت على بعضها هنالك ، ودانت له بالطاعة ، وتوفى عن عدد من الاولاد عرفنا منهم :

محمدا ، وعيسى ، ومزعلا ، وسلمان ، وعليا ، وخزعلا .

ولقد تولى الامارة من هؤلاء الاخوة :

الشيخ مزعل بن الحاج جابر ، وقتل اغتيالا فى مطلع سنة ١٣١٥هـ بعد

أن استمر فى الحكم نحو سبعة عشر عاما ،وقبض على زمام الامور من بعده أخوه الشيخ خزعل .

وكان الشيخ خزعل بن الحاج جابر :

من أقوى الامراء وأمضاهم عزيمة ، وأكثرهم طموحا . ذاع صيته واشتدت شوكته وامتد نفوذه الى أبعد من منطقة المحمرة ، وقد حصل خلاف بينه وبين الحكومة الايرانية ، فجردت عليه حملة قوية فى سنة **١٩٢٥**م وقبضت عليه واحتجزته فى طهران الى أن توفى بعد زهاء عشر سنوات من حجزه . وهكذا كانت خاتمة امارة كعب فى تلك البلاد المعروفة (بعربستان) وخلف الشيخ خزعل من الولد :

كاسب ، وعبد الحميد ، وعبد العزيز ، وعبد المجيد ، وعبدالكريم ، وعبدالله ، وعبد الجليل ، وعبد الامير ، ومحمد سعيد ، ومنصور ، ومصطفى، وصالح ، ونظام الدين .

وتوفي من هؤلاء الاخوة كل من كاسب وعبد الحميد ، وأما الآخرون فهم متفرقون اليوم فى ايران والكويت والعراق .

★ ★ ★

وأما بنو سعد بن قيس بن عيلان بن مضر :

منهم : بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان[١] .

وبنو اشجع بن ريث بن غطفان .

منهم : جعدة بن هبيرة الاشجعى ، وزاهر بن حرام الاشجعى الصحابيان . شهدا بدرا[٢] .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٠ النويرى ٢ ـ ٣٤١ العبر ٢ ـ ٣٠٥ القلقشندى ٢٨٩ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١١ الصحاح ١ ـ ٦٠٠ النويرى ٢ ـ ٣٤١ القلقشندى ٤٠ .

وبنو ذبيان ، وبنو عبس ابنا بغيض بن ريث بن غطفان[1] .

فأما ذبيان بن بغيض :

فكان له من الولد : سعد ، وفزارة[2] .

فمن بنى سعد بن ذبيان :

بنو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان[3] .

منهم : النابغة الذبيانى الشاعر :

وهو زياد بن معاوية بن ضبيان بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مـرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان أحد أصحاب المعلقات[4] اتفقت الآراء عـلى أنه أحسن الشعراء ديباجة وأكثرهم رونق كلام[5] ونسب بعضهم الى بنى ذبيان هـؤلاء :

السلطان صلاح الدين الايوبى :

البطل الاسلامى الكبير رضى الله عنه .

قال صاحب الوفيات فى نسبه :

هو أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادى الملقب الملك الناصر صـلاح الـدين .

وقال : وقد اتفق أهل التاريخ على أن أباه وأهله من (دُوين) وهـى بلدة فى آخر عمل أذربيجان .

وشادى خرج منها بولديه أسـد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب الى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت ومات شادى بها ، ولقد تتبعت نسبهم كثيرا فلم أجد أحدا ذكر بعد شادى أبا آخر حتى انى وقفت على كتب كثـيرة بأوقاف

---

(١) النويرى ٢ ـ ٣٤١ القلقشندى ٣٤٤ جمهرة أنساب العرب ٢٣٩ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١١ القلقشندى ٢٥٥ .

(٣) الصحاح ١ ـ ٥٩١ القلقشندى ٤٥٠ .

(٤) جمهرة أشعار العرب ١١٤ .

(٥) بلوغ الارب ٣ ـ ١٠١ .

وأملاك باسم شيركوه وأيوب فلم أر فيها سوى شيركوه بن شادى وأيوب بن شادى لا غير .

وقال لى بعض كبراء بيتهم هو شادى بن مروان .

ورأيت مدرجا رتبه الحسن بن غريب بن عمران الحرسى يتضمن أن :

أيوب بن شادى بن مروان بن أبى على بن عنترة بن الحسن بن على بن أحمد بن على بن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحـــرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن أسامة بن نهش بن حارثة صاحب الحمالة بن عوف ابن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ...

ثم ذكر : بأن على بن أحمد بن على بن عبد العزيز يقـــال انه ممدوح المتنبى ويعرف بالخراسانى .

وأما حارثة بن عوف بن أبى حارثة صاحب الحمالة فهو الذى حمـــل الدماء بين عبس وذبيان . وشاركه فى الحمالة خارجة بن سنان أخو هرم بن ســـنان[1] .

وأما بنو فزارة بن ذبيان :

فمنهم بنو مازن بن فزارة :

رهط منصور بن زَبّان ، وكان شريفا ، وهرم بن قطبة أدرك الاسلام وأســـلم .

وبنو شـــمخ بن فزارة :

منهم : سمرة بن جندب الصحابى[2] .

---

(١) الوفيات ٢ ـ ٣٧٦ .

(٢) نسب عـدنان وقحطان ١١ النـــويرى ٢ ـ ٣٤٢ العبـــر ٢ ـ ٣٠٦ القلقشندى ٣٠٧ و ٤١٣ .

وبنو عدى بن فزارة[١] منهم : بنو سكين :

رهط أبو المثنى عمر بن هبيرة ـ عامل العراق من قبل بنى أمية[٢] .

وابنه : أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة .

أمير العراق على عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ـ قتله العباسيون بواسط سنة ١٣٢هـ وهبيرة ، هو ابن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة[٣] .

وبنو بدر بن عمرو بن حوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة .

وكان فى بنى بدر رئاسة فزارة فى الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع غطفان .

منهم : حذيفة بن بدر :

صاحب الفرس المعروفة (الغبراء) التى أجريت مع الفرس المعروفة (داحس) وهى فرس (قيس بن زهير العبسى) الآتى ذكره .

وكان بسببها حرب داحس والغبراء على ما هو مذكور فى كتب السير .

وينتسب أبى أحمد القلقشندى الى بنى بدر هؤلاء .

وهو من أجلة العلماء ، له مؤلفات كثيرة منها صبح الاعشى ، وكتاب (نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب) أحد مراجع كتابنا هذا .

وتوفى القلقشندى سنة ٦٨١[٤] .

* * *

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١١ الصحاح ١ ـ ٣٨٢ النويرى ٢ ـ ٣٤٢ القلقشندى ٣٥٧ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١١ الصحاح ١ ـ ٣٨٢ الانساب المتفقة ١٣٠ ـ ١٣١ معجم البلدان لياقوت ٢ ـ ٧٤١ .

(٣) الوفيات ٢ ـ ٢٧٨ .

(٤) العبر ٢ ـ ٣٠٦ القلقشندى ١٧٤ ـ ١٧٥ جمهرة أنساب العرب ٢٤٤

وأما عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان :

فكان له من الولد : قُطيعة ، وورقة .

فأما قطيعة بن عبس :

فكان له من الولد : غالب ، والحارث .

فمن بنى غالب بن قطيعة بن عبس :

عنتـــرة العبسى :

وهو عنترة بن شداد بن معاوية بن مراد بن مخزوم بن مالك بن غالب ابن قطيعة بن عبس[(١)] .

وفى جمهرة أشعار العرب : عنترة بن عمرو بن شداد[(٢)] .

كان من مشاهير شعراء الجاهلية ، كمـا كان من الفرسان المذكورين ، وله وقائع كثيرة وهو من أصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

هل غادر الشعراء من متردم　　　أم هل عرفت الدار بعد توهم

وكان قد اشتهر بحبه لابنة عمه (عبلة)[(٣)] .

ومنهم الحطيئة الشاعر[(٤)] :

واسمه : جـرِوَل بن أوس[(٥)] .

وفى بلوغ الارب : جرول بن مالك .

وكان خبيث اللسان حتى انه هجا أمه وأباه وزوجه ونفسه[(٦)] .

* * *

ومن بنى الحارث بن قطيعة بن عبس :

بنو جـرِوَة بن الحارث بن قطيعة :

---

(١) النويرى ٢ ـ ٣٤٢ العبر ٢ـ٣٠٦ القلقشندى ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٦٦ .

(٢) جمهرة أشعار العرب ١٨٨ .

(٣) بلوغ الارب ٣ ـ ١١٦ مصادر الدراسة الادبية ١ ـ ٣٢ .

(٤) القلقشندى ٣٨٦ .

(٥) جمهرة أشعار العرب ٣٠٥.

(٦) بلوغ الارب ٣ ـ ١٣٨ .

رهط حذيفة بن اليمان الصحابي[1] من كبار الصحابة ، يكنى أبا عبدالله .

واسم اليمان : حسل بن جابر ، واليمان لقب ، وهو حذيفة بن حسل ، ويقال حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث .

وانما قيل لابيه حسيل اليمان ، لانه من ولد : اليمان جروة ، وانما سمى اليمان لانه أصاب فى قومه دما فهرب الى المدينة وحالف بنى عبد الاشهل ، فسماه قومه (اليمان) لانه حالف اليمانية .

شهد أُحدا هو وأخوه صفوان وأبوهما حسيل ، وقتل حسيل سهوا يوم أُحد قتله رجل من المسلمين وهو يظن انه من المشركين .

وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ينظر الى قريش، فجاء بخبر رحيلهم .

وشهد حذيفة نهاوند ، فلما قتل النعمان بن مقرن أخذ الراية ، وكان فتح همدان والرى والدينور على يده[2] .

وبنو مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس[3] .

منهم : بنو جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطعية .

رهط قيس بن زهير[4] صاحب حرب داحس والغبراء وقد تقدم ذكرها .

ومن قيس بن زهير هذا : الزهيرية ، والزهيرات .

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف الزاى .

ومن بنى عبس فى الاسلام :

عبدالله بن مالك بن المعتم العبسى .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٢ الصحاح ٢ ـ ٤٥٧ .

(٢) الاستيعاب ١ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ و٣٦٤ .

(٣) النويرى ٢ ـ ٣٤٢ .

(٤) نسب عدنان وقحطان ١٢ الاشتقاق ١٦٩ النويرى ٢ ـ ٣٤٢ تاج العروس ٨ ـ ٢٢٤ .

أسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم مع جماعة من قومه فدعا لهم بالخير ، وقاتل ابن المعتم المرتدين كما قاتل تحت قيادة سعد بن أبى وقاص فى القادسية ، وكان على مقدمته فى فتح المدائن ، وعينه سعد بعد ذلك قائدا للجيش الذى أرسله الى تكريت ، فقاتل الروم فيها وتغلب عليهم وفتح المدينة ، ومن ثم وجه ربعى بن الافكل العنزى الى الموصل ففتحها .

وكان رضى الله عنه شجاعا مقداما ذا خبرة ودراية فى أمور الحرب(١)

واستوطنت جماعات من بنى عبس الكوفة بعد تمصيرها فى محلة عرفت بهم ، وشادوا لهم مسجدا فيها(٢) .

وكان من بنى عبس هؤلاء :

ربعى بن خراش بن جحش بن عمرو بن عبدالله العبسى الكوفى :

يقال انه لم يكذب قط ، وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج بن يوسف الثقفى ، فقيل للحجاج : ان أباهما لم يكذب قط لو أرسلت اليه فسألته عنهما، فأرسل اليه وقال له : أين ابناك ؟ فقال : هما في البيت . قال الحجاج قد عفونا عنهما لصدقك(٣) .

ومنهم : الوليد بن تليد العبسى :

ولاه هشام بن عبد الملك على الموصل ، فأحسن الادارة ، وأنجز حفر القناة التى بدأ بها سلفه المتوفى الحر بن عبدالله الاموى لجلب مياه دجلة الى المدينة وأنفق عليها مبالغ طائلة(٤) .

ومن بنى سعد بن قيس بن عيلان أيضا :

بنو باهلة :

وهم : معن ، وحارثة ، وسعد مناة أولاد مالك بن أعصر بن سعد بن

---

(١) انظر سيرته فى قادة فتح العراق والجزيرة ٣٤٣ ـ ٣٤٩ .

(٢) الانساب المتفقة ١٠٤ معجم البلدان ٦ ـ ١١١ .

(٣) الوفيات ١ ـ ٢٦٢ .

(٤) تاريخ الموصل للصائغ ١ ـ ٦٤ .

قيس بن عيلان نسبوا الى أمهم باهلة[1] .

واسم أعصر : منبه بن سعد[2] .

فمن بنى معن بن مالك بن أعصر :

بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر[3] .

رهط الاصمعى الباهـــلى :

وهو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبدالملك بن على بن أصـــمع ابن مُظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن سعد بن عبد بن علم ابن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر .

وانما قيل له الباهلى لان باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر .

توفى بالبصرة سنة ٢١٧هـ وقيل بمرو[4] .

واسم قريب : عاصم ، وكنيته أبو بكر[5] .

وكان أصمع جـد الاصمعى ممن أدرك النبى صـلى الله عليـــه وسلم وأصيب بالاهواز .

وكان الاصمعى بحرا فى العلـوم ، واماما فى الاخبار والنوادر خلف بعد موته مجموعة ثمينة من المؤلفات فى الادب واللغة والتاريخ والانســاب والجغرافية والامثال والخراج والنبات والابل والخيل والوحوش وغيرها مـن المؤلفات التى بلغت ثمانية وخمسين مؤلفا ومنها : كتاب تاريخ العرب قبـــل الاسلام[6] وهو أحد مراجعنا فى هذا الكتاب .

---

(١) العقد الفريد ٢ ـ ٢٣٣ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١١ القلقشندى ٤١ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ١٠ .

(٤) الوفيات ١ ـ ٤٠٨ .

(٥) النجوم الزاهرة ٢ ـ ١٩٠ .

(٦) تاريخ العرب قبل الاسلام للاصمعى عن مقدمة الكتاب لمحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين .

ومن بنى قتيبة بن معن :

بنو سهم بن قتيبة بن معن :

رهط صُدى بن عجلان بن أبى امامة الباهلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) .

وقال بعضهم : بنو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة(٢) .

ومن بنى سهم هؤلاء : الحرث بن عمرو وله صحبة(٣) .

ومن بنى معن بن مالك بن أعصر أيضا :

أبو عُليم بن معن . رهط بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند ، وكان من قواد المنصور(٤) .

وبنو أود بن معن :

رهط حُبّى بن قُرّط أم الاحنف بن قيس(٥) .

وبنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر(٦) .

منهم سحبان وائل :

وهو سحبان بن زُفَر بن اياس بن عبد شمس بن وائل بن معن .

خطيب يضرب به المثل فكانوا اذا أرادوا مدح انسان بذلك قالوا : هو أخطب من سحبان وائل !

أدرك الاسلام فأسلم ومات سنة ٥٤هـ(٧) .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٠ الاشتقاق ١٦٥ .
(٢) القاموس للفيروزابادى ٤ ـ ١٣٤ تاج العروس ٨ ـ ٣٥٢ الجمهرة ١٥٤ .
(٣) الانساب المتفقة ٧٩ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ١٠ .
(٥) نسب عدنان وقحطان ١٠ الاشتقاق ١٦٧ القلقشندى ٨٦ .
(٦) نسب عدنان وقحطان ١٠ .
(٧) بلوغ الارب ٣ ـ ١٥٦ .

ومنهم الامير الفاتح قتيبة بن مسلم الباهلى :

وهو قتيبة بن أبى صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد ابن أسيد الخير بن قضاعى بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن .

كان قد عين أميرا على خراسان بأمر الحجاج بن يوسف الثقفى أمير العراقين ، وأقام بها ثلاثة عشرة سنة ، فغزا خلالها ما وراء النهر وفتح خوارزم وسمرقند وغيرها من البلاد الممتدة من شرق بحر قزوين الى (كاشغر) على حدود الصين ، ونشر الاسلام فى تلك البلاد الواسعة .

ولما توفى الوليد بن عبدالملك وتولى الخلافة أخوه سليمان خاف قتيبة بطشه فكتب يعزيه ويعرفه ببلائه وبطاعته لعبد الملك والوليد ، ويطلب منه أن يؤمنه ويقره فى عمله ، ولكن سليمان الذى كان يكرهه ويكره قواد أخيه الوليد عزله ، فانتهز خصومه ذلك فثاروا عليه وقتلوه سنة ٩٧هـ وعمره ثمان وأربعون سنة .

وكان لقتل هذا القائد العظيم الذى لم يهزم قط فى حروبه أثر عظيم عندالمسلمين ، وقد رثاه كثيرون من ذلك ما قاله جرير الشاعر :

ندمتم على قتل الاغر بن مسلم	وأنتم اذا لاقيتم الله أندم
لقد كنتم من غزوه فى غنيمة	وأنتم لمن لاقيتم اليوم مغنم
على أنه أفضى الى حور جنة	وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقال بعض الاعاجم :

يا معشر العرب ! قتلتم قتيبة ! والله لو كان منا فمات فينا جعلناه فى تابوت نستفتح به اذا غزونا(١) .

ومن ذرية قتيبة :

أبو عمرو سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى :

---

(١) الوفيات ١ ـ ٦٠٩ ـ ٦١٠ تاريخ الامة العربية للاستاذ درويش المقدادى ٢٣٨ أبو سفيان حرب للاستاذ محمد السباعى الحفناوى ٢٥٢ .

كان سيدا كبيرا ممدوحا . تولى أرمينية والموصل والجـزيرة والسند وطبرستان وسجستان وتوفى سنة ٢١٧هـ[١] .

ومنهم : نصر بن عثمان بن سعيد بن سمعان بن مسعود بن سعد بن عَمْرُجَ بن حجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلى السمرقندى . روى الحديث[٢]

وفى العراق اليوم عدة بطون من قبيلة باهلة ، ونخوتهم فى اليوم الكبير: البواهل ويقيمون فى قضاء عفك .

منهم : آل حناظ ، والبحاحثة ، وآل شيبة ، وآل غانم ، وآل حويسة ، وآل خنفر نسبة الى جد من أجدادهم اسمه : خنفر بن حمـزة بن عقاب . وهو من أشراف أهالى عفك .

ومنهم : أسرة آل خنفر العلمية فى النجف .

وقد نبغ منها عدد من العلماء والفضلاء .

وهناك قبيلة عربية أخرى تعرف بآل خنفر .

هى من أحد أفخاذ قبيلة بنى ركاب الكبيرة[٣] .

وتقيم فى قضاء الرفاعى من لواء المنتفك .

* * *

وأما بنو عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر :

فهم قبيلان :

عدوان ، وفهم ابنا عمرو بن قيس بن عيلان[٤] .

وسيأتى الكلام عن بنى عدوان فى حرف العين .

---

(١) الوفيات ١ ـ ٦١٠ .

(٢) الانساب المتفقة ٢٠٠ .

(٣) أنساب القبائل العراقية للسيد مهدى الحسينى القزوينى ١٦ ـ ١٨ ـ ٢٩ ماضى النجف وحاضرها للسيد جعفر الشيخ باقر آل محبوبـة ٢ ـ ٢٥٧ ـ ٢٦٧ عشائر العراق للاستاذ عباس العـزاوى ٣ ـ ١٥٩ و ٤ ـ ١٥٦ ـ ١٥٨ .

(٤) نسب عدنان وقحطان ١٢ الاشتقاق ١٦٢ .

بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان :

ويعذرف ربيعة هذا بربيعة الفَرس .

وقد تشعبت منه قبائل كثيرة لها شـدة وبأس وذكـــر عظيم في تاريخ العـــرب .

وكانوا ينافسون (مضر بن نزار) فى الشرف والرفعة[١] .

وكان لربيعة بن نزار من الولد : أسد بن ربيعة .

ولاسد هذا من الولد : عنزة ، وجديلة ، وعميرة[٢] .

فأما عنزة بن أسد :

فالعقب فيه فخذان وهما : أسلم ، ويقـــدم أبناء يذكر بن عنـــزة بن أســـد[٣] .

وأما بنو جديلة بن أسد :

فمنهم : بنو عبد القيس بن أفصى بن دُعمى بن جديلة .

وفى النسبة اليهم ثلاثة مذاهب :

أحدهما : (عبدى) على النسبة الاولى .

والثانى : (قيسى) على النسبة الثانية .

والثالث : (عبد قيسى) على النسبة اليهما جميعا .

ومن بطون عبد القيس بن أفصى :

اللبوء ومنهم جماعة من الصحابة[٤] .

وكانت ديار عبد القيس (تهامة) ثم خرجوا منها الى (البحرين) وكان

---

(١) الاشتقاق ١٨٩ النويرى ٢ ـ ٣٢٨ القلقشندى ٢٦١ تاريخ الخضرى ٢٠ .

(٢) الاشتقاق ١٩٤ النـــويرى ٢ ـ ٣٢٨ العبر ٢ ـ ٣٠٠ الصحاح ١ ـ ٢١٠ القلقشندى ٣٨ .

(٣) النويرى ٢ ـ ٣٢٨ .

(٤) الاشتقاق ١٩٦ الصحاح ١ ـ ٤٧٢ النـــويرى ٢ ـ ٣٢٩ القلقشندى ٣٣٨ تاج العروس للزبيدى ١ ـ ٣٢٢ .

بها خلق كثير من بكر بن وائل ، وتميم . فلما نزل بها عبد القيس زاحموهم في تلك الديار وقاسموهم المواطن .

ولما ظهر الاسلام وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلموا ، ومقدمهم يومئذ (المنذر بن عائذ) الذى قال له النبى عليه السلام : ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله . الحلم والاناة .

وكان ممن وفد فيهم : الجارود بن حنش [1] العبدى .

ومن عقبه : الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن علباء بن حبيب بن الجارود العبدى أبو العباس البصرى [2] .

ومن عبد القيس أيضا :

الخالديان الشاعران الموصليان وهما :

أبو عثمان سعيد ، وأبو بكر ابنا هاشم بن وعلة بن عُرام بن يزيد بن عبدالله بن منية بن يثربى بن عبد السلام بن خالد بن عبد منية [3] .

ومن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار أيضا :

بنو وائل ، وبنو النمر . ابنا قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد [4] .

فمن بنى وائل بن قاسط :

بنو بكر ، وبنو تغلب ، وبنو عنز ، وبنو عمرو أولاد وائل بن قاسط [5] .

---

(١) العبر ٢ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ .
(٢) الانساب المتفقة ١٨٠ .
(٣) الانساب المتفقة ١٩٠ .
(٤) الصحاح ١ ـ ٤٠٩ النويرى ٢ ـ ٣٣٠ العبر ٢ ـ ٣٠١ القلقشندى ٧٧ ـ ٤٤٦ .
(٥) نسب عدنان وقحطان ١٥ الاشتقاق ٢٠٢ الصحاح ١ ـ ٨٨ النويرى ٢ ـ ٣٣٠ القلقشندى ١٧٨ ـ ١٨٦ تاج العروس ٤ ـ ٦٢ القاموس ٢ ـ ١٦٠ ـ ١٨٤ و ٤ ـ ٦٢٠ .

فأما بنو بكر بن وائل :

فسيأتى الكلام عنهم فى حرف الباء .

وأما تغلب بن وائل :

فمن بطونهم : الاراقم وهم ستة :

جشم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ، والحارث بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل[1] وهم بطون وقبائل كثيرة سيأتى الكلام عنها فى حرف التاء .

وأما بنو عنز بن وائل :

فسيأتى الكلام عنهم فى حرف العين .

وأما بنو النمر بن قاسط بن هنب بن افص بن دعمى بن جديلة بن أسد

فسيأتى الكلام عنهم فى حرف النون .

★ ★ ★

وأما بنو أياد بن نزار بن معد بن عدنان :

سيأتى الكلام عنهم فى حرف الالف مع الياء .

★ ★ ★

---

(١) الاشتقاق ٢٠٣ المعارف لابن قتيبة ٣٢ العقد الفريد ٢ ـ ٦٥ النويرى ٢ ـ ٣٣٤ القاموس ٤ ـ ١٢٢ .

القحطانيـــون

وكان منشؤهم فى اليمن ، وينتسبون الى جدهم الأعلى قحطان .

وقد اختلف النسابون فى نسبته .

فنسبته طائفـــة الى :

ارم بن سام بن نوح ، وقالت فيه ثلاث مقالات .

ونسبته طائفـــة الى :

عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ، وقالت فيه ثلاث مقالات .

ونسبته طائفـــة الى :

اسماعيل بن ابراهيم ، وقالت فيه ثلاث مقالات .

من ذلك قولهـــم :

قحطان بن الهميسع بن ابين بن قيدار بن نبت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما الســـلام .

ونسبه ابن الكلبى فقال :

قحطان بن الهميسع بن تَيمن بن نَبت بن اسماعيل بن ابراهيم صلوات اللـه عليه[1] .

قال ابن خلـــدون :

وعلى هذا يكون جميع العرب من ولد اسماعيل عليه السلام ، لان عدنان وقحطان يستوعبان بطون العرب القحطانية والعدنانية[2] .

ومن بنى قحطـــان :

---

(١) نسب عـــدنان وقحطـــان ١٨ الاشتقاق ٢١٧ الصحاح ١ ـ ٥٦١ المختصر لابى الفداء ١ ـ ١٠٥ القلقشندى ٣٩٦ .

(٢) العبر لابن خلدون ٢ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

السبئيون : نسبة الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان(١) .

واسم سبأ : عبد شمس ، فلما أكثر الغزو والسبى سمى سبأ(٢) .

وقال المبرّد : اسم سبأ : عامر(٣) .

وكان لسبأ من الولد : حمير ، وكهلان(٤) .

* * *

بنو حمير بن سبأ :

كان لحمير بن سبأ اثنا عشر ولدا منهم : الهَمَيسع ، ومالك .

فمن بنى الهميسع بن حمير :

عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير .

وعبد شمس هذا هو جد : الملكة بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن معاوية بن شدد بن الفظاظ بن عمرو بن عبد شمس بن وائل(٥) .

وقصتها مع النبى سليمان عليه السلام مشهورة .

ومن بنى عبد شمس بن وائل أيضا :

بنو شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل .

منهم : الشعبى الفقيه المشهور(٦) :

وهو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذى كُبار .

---

(١) الصحاح ١ ـ ١٣ لسان العرب لابن منظور ١ ـ ٨٧ .

(٢) تاريخ أبى الفداء ١ ـ ١٠٥ .

(٣) نسب عدنان وقحطان للمبرد ١٨ .

(٤) نسب عدنان وقحطان ١٨ النويرى ٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٧ تاج العروس للزبيدى ٣ ـ ١٥٨ .

(٥) العرب قبل الاسلام للاصمعى ١٧ ـ ٢٤ .

(٦) القلقشندى ٣٠٤ .

وذو كبار قيل من أقيال اليمن الشعبى . وهـو من حمير وعداده فـى همدان .

وهو كوفى تابعى جليل القدر وافر العلم . عاش فى زمن عبد الملك بن مروان ، وكان عبد الملك يقدر علمه ، وأنفذه مرة الى ملك الروم(١) .

وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يكرمه ويسمع نصحه ، وكان يضرب به المثل فى الحفظ ، وشمائله مذكورة فى كتب التاريخ .

ومنهم : بنو زيـد الجمهور بن سـهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس(٢) .

ومن بنى زيد الجمهور بن سهل :

بنو ميتم بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد الجمهور .

منهم : كعب الاحبار(٣) بن ماتع الحميرى أبو اسحق(٤) .

ولزيد الجمهور أخ اسمه : كعب بن سهل .

ولكعب بن سهل هذا من الولد :

حمير الاصغر بن كعب بن سهل .

وسبأ الاصغر بن كعب بن سهل .

ومن بنى سبأ الاصغر :

الرائش واسمه الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ الاصغر .

جد التابعة السبعة ملوك اليمن(٥) وفى الاكليل : الرائش بن عدى بن صيفى(٦) .

---

(١) الوفيات ١ ـ ٣٤٥ .
(٢) القلقشندى ٢٧٩ .
(٣) القلقشندى ٤٢٨ .
(٤) الاصابة ٣ ـ ٢٩٧ .
(٥) العرب قبل الاسلام للاصمعى ٢٥ ـ ٢٧ .
(٦) الاكليل للهمدانى ٨ ـ ٢٢٠ .

ومن بنى زيد الجمهور أيضا :

بنو ذى أصـــبح :

وهو : الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى ابن مالك بن زيد الجمهور .

منهم الامـــام مالك :

وهو الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامـــر نافع بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح(١) .

الفقيه المحدث وأحد الائمة الاعلام ، وصاحب كتاب الموطأ .

وكان اذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيتـه وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث ، فقيل له فى ذلك ! فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به الا متمكنا عـــلى طهارة .

وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول : لا أركب فـى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة .

وكان يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ، ولا يغير شيبه .

توفى رضى الله عنه سنة ١٧٩هـ بالمدينة المنورة ودفن بالبقيـع ، فعاش أربعا وثمانين سنة(٢) .

وأما بنو مالك بن حمير :

منهم : بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير(٣) .

وذهب بعض النسابين الى أن قضاعة من العدنانية ، وخاصة نسابة مضر ،

---

(١) القلقشندى ٢٥٤ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

(٢) الوفيات ١ ـ ٦٢٥ ـ ٦٢٧ .

(٣) الاشتقاق ٣١٣ النويرى ٢ ـ ٢٩٤ القلقشندى ٤٠٠ .

قالوا : ان قضاعة بن معد بن عدنان[١] .

قال ابن عبد البر : وعليه الاكثر[٢] .

وفي الوفيات ان شعراء قضاعة في الجاهلية والاسلام تنتمي كلها الى معد[٣] .

وكان لقضاعة من الولد : الحافى .

وبنو الحافى بن قضاعة :

هم : عمرو ، وعمران ، وأسلم .

فمن بنى عمرو بن الحافى بن قضاعة :

بهراء ، وبلى ، وحيدان أولاد عمرو بن الحافى .

فمن بنى بهراء بن عمرو بن الحافى :

المقداد بن عمرو[٤] بن ثعلبة بن مالك بن أبي بكر[٥] .

وكانت منازل بهراء من الينبع الى العقبة ، ثم جاور بحر القلزم منهم خلق كثير وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك ، وغلبوا على بلاد النوبة[٦] .

والمقداد بن عمرو :

ولد في حضرموت عند أخواله بنو كنده ونشأ فيهم واشتهر بالكندى ، ثم وقع خلاف بينه وبين أحد شباب كنده فرحل الى مكة ، فتبناه الاسود بن عبد يغوث بن وهب من بني زهرة ، من قريش فنسب اليه .

---

(١) الصحاح ١ ـ ٦١٥ لسان العرب ١٠ ـ ١٤٩ الروض الانف للسهيلى ١ ـ ١٥ .

(٢) الانباء على قبائل الرواة لابن عبد البر ١٢١ .

(٣) الوفيات ٣ ـ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ تحقيق الدكتور أحمد فريد رفاعى .

(٤) الاشتقاق ٣٢٢ الصحاح ١ ـ ٢٩٠ النويرى ٢ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ تاج العروس ٢ ـ ٣٤٢ و ٣ ـ ٦٣ الجمهرة ٤١٢ القلقشندى ١٨٢ ـ ٢٤٠ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧٦ .

(٥) الاستيعاب ٣ ـ ٤٥١ .

(٦) القلقشندى ١٨٢ .

ولما جاء الاسلام ونزل قوله تعالى : (ادعوهم لآبائهم) دعى المقداد بن عمرو .

وكان من المسلمين الاولين ، وموضع ثقة الرسول صلى الله عليه وسلم. شهد معه بدرا واحدا والخندق وغيرها وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أرسله الى مصر مددا لعمرو بن العاص عادا اياه بألف رجل لشجاعته[1] .

وأما بنو بلى بن عمرو بن الحافى بن قضاعة :

منهم : جماعة من مشاهير الصحابة مثل : كعب بن عجرة ، وسهل بن رافع ، وجِبارة بن زرارة[2] .

وأما بنو حيدان بن عمرو بن الحافى :

فمنهم : بنو مهرة :

وتنسب اليهم مقاطعة مهرة فى حضرموت كما تنسب اليهم الابل المهرية[3] .

وأما بنو عمران بن الحافى بن قضاعة :

منهم : بنو حلوان بن عمران بن الحافى[4] .

قال ياقوت : حلوان بلدة هى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد ، وقيل انها سميت بحلوان بن عمران بن الحافى . فتحها جرير بن عبدالله البجلى صلحا ، ونقل عن الواقدى بأن بها لجرير بن عبدالله عقبا[5] .

---

(١) العبر ٢ ـ ٢٤٢ .
(٢) الاشتقاق ٣٢٢ تاريخ أبى الفداء ١٠٦ القلقشندى ١٨٠ القاموس ٤ ـ ٣٠٥ .
(٣) النويرى ٢ ـ ٢٩٦ القلقشندى ٢٤٠ و٤٢٧ الجمهرة ٤١٢ تاج العروس ٣ ـ ٥٥١ .
(٤) القلقشندى ٢٣٥ .
(٥) معجم البلدان ٣ ـ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

ومن بنى حلوان بن عمران :

بنو سليح وهم : بنو عمرو بن حلوان .

منهم : الضجاعمة ، بنو ضجعم بن سعد بن سليح وكانوا عمالا للروم بالشام[1] .

وبنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان[2] .

منهم : زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس[3] .

وكذا ساق نسبه صاحب الاستيعاب الى عبد العزى وقال :

عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن امرىء القيس بن نعمان بن عمران بن عبد عوف بن عوف بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة[4] .

كان أول من أسلم وشهد بدرا ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمَّره على الجيش الذى أرسله الى (مؤتة) فاستشهد هناك وذلك فى السنة الثامنة للهجرة .

وابنه أسامة بن زيد :

وكان الرسول عليه السلام قد أمَّره فى شهر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة على جيش فيه كبار المهاجرين والانصار وهو شاب لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره ووجهه الى (مؤتة) الى الموضع الذى قتل فيه أبوه زيد بن حارثة ، ولكنه لم يتم لهذا الجيش الخروج بسبب مرض الرسول صلى الله عليه وسلم المرض الذى توفى فيه[5] الا أنه لما تولى أبو بكر الصديق

---

(١) الصحاح ١ ـ ١٨٠ العبر ٢ ـ ٢٤٧ القلقشندى ١٤١ و٢٩٤ معجم البلدان ٣ ـ ٣٣٠ .

(٢) سبائك الذهب ٢٣ ـ ٢٨ .

(٣) حذف من نسب قريش ٢٨ .

(٤) الاستيعاب الطبعة الاولى ـ حيدر آباد ج ١ ص ١٩١ .

(٥) نور اليقين للشيخ محمد الخضرى ٢١٤ و ٢٧٠ .

الخلافة أنفذ هذا الجيش الى تلك الجهات بقيادة أسامة بن زيد نفسه ، فسار اليها وهاجم حدود الشام وعاد سالما .

ومنهم : نائلة بنت الفرافصة الاحوص الكلبية .

تزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وكانت شابة جميلة الخلق ولم تزل عنده حتى قتل ، فلما دخل اليه وقته بيدها فجذمت أناملها ، وكان قد تكاثر عليها خطابها بعدئذ فأبتهم جميعا ، وقيل انها قالت لما قتل عثمان رضى الله عنه : انى رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب ، وقد خشيت أن يبلى حزن عثمان من قلبى ، فدعت بفهر – أى حجر – فهشمت فاها فشوهت محاسنها وقالت والله لا أقعد أحدا منى مقعد عثمان أبدا[1] .

ومنهم : ميسون بنت بحدل الكلبى :

زوجة معاوية بن أبى سفيان وأم ولده يزيد ، أسهرت على تربيته فرافقته الى البادية حيث قضى سنى صباه[2] .

ومنهم أبو النصر محمد بن السائب الكلبى الكوفى :

صاحب التفسير وعلم النسب . كان اماما فى هذين العلمين . توفى سنة ١٤٦هـ[3] .

وابنه : أبو المنذر هشام بن أبى النصر محمد بن السائب الكلبى – النسابة الكوفى .

كان من الحفاظ المشاهير ومن أعلم الناس بعلم الانساب ، وله تصانيف تزيد على مائة وخمسين تصنيفا منها : كتاب الجمهرة فى النسب ، وهو من محاسن الكتب فى هذا الفن توفى سنة ٢٠٤هـ[4] .

---

(١) تراجم اسلامية للاستاذ محمود النواوى ٢٨٣ – ٢٨٥ .
(٢) القاموس للفيروزابادى ٢ – ٢٥٣ المنجد ٥٢٤ .
(٣) الوفيات ١ – ٧٠٤ – ٧٠٥ .
(٤) الوفيات ٢ – ١٩٥ – ١٩٦ الفهرست لابن النديم ١٣٩ – ١٤٣ .

ومن بنى حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة أيضا .

بنو أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان :

والاسد هذا هو أخو كلب بن وبرة[1] .

منهم أبو العلاء المعرى :

فيلسوف الشعراء ، له مصنفات كثيرة تربو على السبعين منها : رسالة الغفران ولزوم ما لا يلزم . ولد بالمعرة وكف بصره وهو فى الثالثة من عمره وتوفى سنة ٤٤٩هـ[2] .

وهو أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة ابن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح ابن جديمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة[3] .

وأما بنو أسلم بن الحافى بن قضاعة :

فمنهم : بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى .

وفى المثل : (وعند جهنية الخبر اليقين) .

منهم : زيد بن خالد الجهنى الصحابى[4] .

وعقبة بن عامر بن عبس الجهنى . له صحبة[5] .

وجهينة : قرية على يمين دجلة جنوب (حمام على) وكانت قرية كبيرة فى الماضى قال عنها ياقوت :

وهى أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل ، وعندها مَرج يقال له مرج جهينة له ذكر ينسب الى القرية . وجهينة أيضا قلعة بطبرستان حصينة

---

(١) العبر ٢ ـ ٢٤٨ القلقشندى ٩٢ .

(٢) مصادر الدراسة الادبية ١/١٩٦ .

(٣) الوفيات ١ ـ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٤) الاشتقاق ٣٢٠ النويرى ٢ ـ ٢٩٧ القلقشندى ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

(٥) الانساب المتفقة ٣٤ .

مكينة عالية فى السحاب[1] .

مما يدل على انتشار قبيلة جهينة في هذه الاماكن .

والآن هى قبيلة عظيمة فى الحجاز بين الوجه وينبع وتتكون من عـدة بطـون[2] .

* * *

ومن بنى أسلم أيضا :

بنو عذرة بن سعد بن هُذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسـلم وهم المعروفون بشدة العشق .

منهم عروة بن حزام وصاحبته عفراء :

وهو ابن عمها اشتد عليه حبها حتى مات .

وجميل ، وصاحبته بثينة بنت حبا بن ثعلبة :

ومما يحكى عن بعض العذريين أنه قيل له : ما بال الرجل يموت منكم فى هوى امرأة ؟ فقال : لان فينا جمالا وعفة[3] .

وكان لابى بثينة صحبة[4] .

ويكنى جميل هذا بأبى عمرو :

وهـو جميل بن عبدالله بن معمر بن صُباح بن ظبيان بن ُحن بـن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبيد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم .

وكان قد افتتن ببثينة وهى من فتيات قـومه ، فخطبها من أهلها فردوه فازداد هيامه بها . قصد مصر وافدا على أمـيرها عبدالعـزيز بن مـروان بالفسطاط فأكرمه وقربه ومات فيها .

---

(١) معجم البلدان ٣ ـ ١٨٤ .

(٢) جغرافية جزيرة العرب للمؤلف ٣٨ .

(٣) الصحاح ١ ـ ٣٦٢ النويرى ٢ ـ ٢٩٧ العبر ٢ ـ ٢٤٧ القلقشـندى ٣٥٩ تاج العروس ٣ ـ ٣٨٨ .

(٤) الجمهرة ٤١٩ ـ ٤٢٠ .

وكان جميل الخلقة ، كريم النفس ، جوادا ، شاعرا مطبوعا ، توفى سنة ٨٢هـ[١] .

كهلان بن سبأ :

بطون كهلان هذا كثيرة ومنتشرة .

منها : بنو عمرو بن زيد بن كهلان .

ويقال ان شعيبا النبى من نسله وذريته[٢] .

وبنو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان[٣] .

ومن همدان هؤلاء :

بنو الاوزاع :

واليهم ينسب عبدالرحمن الاوزاعى الفقيه .

وبنو الاوزاع أيضا :

بطن من سبأ الاصغر[٤] وسبأ الاصغر قد مر نسبه .

وبنو حاشد ، وبنو بكيل :

ابنا جشم بن خيوان بن نوف بن همدان .

فمن بنى حاشد بن جشم :

بنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن حاشد .

ومن بنى بكيل بن جشم :

بنو ارحب واسمه مرة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل

منهم أيوب بن أعظم الشاعر :

جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال أبياتا

---

(١) الوفيات ١ ـ ١٦١ ـ ١٦٤ ومصادر الدراسة الادبية للاستاذ يوسف أسعد داغر ١/٧٣ .

(٢) العرب قبل الاسلام للاصمعى ٦٠ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٢١ العبر ٢ ـ ٢٥٢ القلقشندى ٤٣٨ .

(٤) القلقشندى ١٦٩ .

منها : وقبلك ما فارقت بالحوف ارحبا[١] .

ولا تزال همدان وبطونها حاشد وبكيل تشغل حيـــزا كبيرا فى بـلاد اليمن[٢] .

ومن بنى كهلان أيضا :

بنو ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وكان لادد بن زيد من الولد :

الاشعر ، ومرة ، ومذحج ، وطى[٣] .

أما الاشعر واسمه نبت :

فقد نسبه بعضهم الى : أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بـن كهلان[٤] .

ونسبه البعض الآخر الى : سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقالوا : هو الاشعر بن سبأ أخ لحمير وكهلان[٥] .

ومن بنى الاشعر : بنو ناجية بن الجماهير بن الاشعر :

رهط أبى موسى الاشعرى الصحابى[٦] واسمه عبـدالله بن قيس بن سليم بن خفار بن حرب بن عامر بن بكر بن عامـــر بن وائل بن ناجية بن الجماهير بن الاشعر[٧] .

---

(١) الاشتقاق ٢٥٠ القلقشندى ٣٦ ـ ١٧٩ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٨ تاج العروس ٣ ـ ١٢٦ الجمهرة ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .
(٢) جغرافية جزيرة العرب . عبد المنعم الغلامى ٤٥ ـ ٤٦ .
(٣) نسب عدنان وقحطان ١٨ ـ ١٩ القلقشندى ٣٥ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ١٨ العقد الفريد ٢ ـ ٨٤ النويرى ٢ ـ ٣٠٩ القلقشندى ٣٥ معجم ما استعجم للبكرى ١ ـ ٥٣ .
(٥) الصحاح ١ ـ ٣٤١ تاج العروس ٣ ـ ٣٠٢ لسان العرب لابن منظور ٦ ـ ٨٤ .
(٦) القلقشندى ٤٢٩ .
(٧) الاستيعاب على هامش الاصابة ٤ ـ ١٧٢ .

كان قد قدم مكة مع وفد الاشعريين في اليمن بعد ظهـور الاسلام ، فأسلموا مختارين طائعين ، وكانت أول مشاهده مع الرسول غـزوة خيبـر ، وكان على جانب عظيم من الذكاء والعلم والعبادة ، ورآه الرسـول أهـلا للامامـة فوجهـه الى قومـه باليمن وولاه عمـر بن الخطاب البصرة فعزله عثمان عنها ثم ولاه الكوفة وأقـره عـلى بن أبي طالب عليهـا ، ثـم كان التحكيـم بين عـلي ومعاوية فاختاره علي ، فخلـع عليا ومعاوية معـا وأقر عمرو بن العاص معاوية وخلع عليا كما اشتهر فى كتب التاريخ ، ثم عاد الى الكوفة فبقى فيها الى أن توفى سنة ٤٤هـ . وكان رضى الله عنه ممن امتاز بالقرآن وحسن تلاوته وتعليمه والحكم به وبالسنة الكريمة ، وكان من رواة الصحيحين له فيهما ٣٥٠ حديثا . وامتاز بالاقدام والشجاعة ، وقـد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحه فقال : سيد الفوارس أبو موسى[١] .

ومن عقبه : أبو الحسن الاشعرى :

وهو أبو الحسن على بن اسماعيل بن أبى بشر اسـحق بن سـالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبى بردة عامر بن أبى موسـى الاشعرى .

ولد فى البصرة وتلقى مذهب المعتزلة ، فكان من المقدمين فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم ، وله عدد من التصانيف فى الرد على الملاحدة وفى غـير ذلك . توفى ببغداد سنة ٣٢٤هـ[٢] .

★ ★ ★

وأما بنو مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان :

منهم : بنو لخم ، وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد :

وهم بطون كثيرة منهم :

---

(١) انظر تراجم اسلامية جليلة ١٠٨ ـ ١١٣ .

(٢) الوفيات ١ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

بنو جزيلة بن لخم .

وبنو حُجر بن جزيلة بن لخم .

ومن بنى حجر هؤلاء : الرهاء بن البلندى بن مالك بن دعر

وهو الذى استحدث مدينة الرُهاء .

وقال ابن الكلبى فى كتابه أنساب البلاد : الرهاء بن سبند بن مالك بن دعر بن حجر بن جزيلة بن لخم .

ومن بنى لخم أيضا : آل المنذر ملوك الحيرة :

وهم من بنى نصر بن ربيعة بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غَنم بن نُمارة بن لخم .

ومنهم : بنو عباد ملوك اشبيلية(١) فى الاندلس .

منهم المعتمد على الله :

وهو أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله أبى القاسم محمد قاضى اشبيلية بن أبى الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمى ، من ولد النعمان ابن المنذر آخر ملوك الحيرة .

وكان شاعرا وقد مدحته الشعراء . تغلب عليه (يوسف بن تاشفين) ونفاه عن بلاده الى مدينة (اغمات) وتوفى فيها سجينا سنة ٤٨٨هـ وأشعار الناس فيه كثيرة حتى بعد مماته(٢) .

ومنهم الارسلانيون :

نسبة الى جد من أجدادهم اسمه أرسلان كلمة تركية ومعناها الاسد .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ٢٠ الاشتقاق ٢٢٥ العقد الفريد ٢ ـ ٨٤ العبر ٢ ـ ٢٥٦ النويرى ٢ ـ ٣٠٣ و ٣٠٥ ومعجم البلدان ٤ ـ ٣٤٠ حول نسب الرهاء ومدينة الرهاء تاج العروس ٧ ـ ٢٥٦ القلقشندى ٢١٢ و٢٢٧ و٤١١ و٤٣١ والرهاء بضم الراء هى أورفة فى تركية اليوم .

(٢) الوفيات ٢ ـ ٢٧ ـ ٣٥ .

وهو أرسلان بن مالك بن بركات بن منذر بن مسعود بن الأمير عون الذى كان قد قدم مع أخيه الامير عامر لمقارعة الروم على شاطىء البحر الابيض المتوسط بطلب من الدولة العباسية ، وتوطنوا مقاطعة الغرب من لبنان حيث هم اليوم(١) .

منهم : الامير شكيب أرسلان بن الامير حمود بن الامير حسن بن الامير يونس بن الامير فخر الدين بن الامير حيدر بن الامير سليمان ، من ذرية الامير أرسلان المذكور الذى يرتقى نسبه الى النعمان بن المنذر بن ماء السماء(٢) وكان الامير شكيب أرسلان من أعاظم الرجال الذن أنجبتهم الامة العربية والاسلامية ، وكان مسلما عميق الاسلام تسيطر اسلاميته على كل عمل يقوم به ، وهو عالم فذ من نوابغ العصر ، خبير بشؤون السياسة ، متضلعا بتاريخ الدول الاسلامية قاطبة ، وقد كتب وألف فى مدى ستين عاما فى السياسة والاجتماع والتاريخ والسير والانساب والادب والشعر وغير ذلك ما يفوق الحصر ، ودافع عن الاسلام والمسلمين ، وقارع أعداء العروبة والاسلام من مستعمرين وشعوبيين دون أن تلين له قناة ، ومزاياه الفاضلة لا يحصيها عد ، وهو بالتالى نسيج وحده فى كل موضوع يبحثه وكل مشكلة يعالجها ، وقد سجله التاريخ رحمة الله عليه فى صفحات الخالدين الابرار بحق واستحقاق .

ومن بنى مرة بن ادد أيضا :

بنو جذام ، وهو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد(٣) .

---

(١) أصل الموحدين الدروز واصولهم للاستاذ أمين محمد طليع ١٦

(٢) أنظر كتاب العرب والعروبة للاستاذ محمد عزة دروزة ١ ـ ١٥٢ ـ ٢٢١ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٢٠ الاشتقاق ٢٢٥ النويرى ٢ ـ ٣٠٣ العبر ٢ ـ ٢٥٦ القلقشندى ٢٠٥ .

وبنو عاملة ، وهو الحارث بن عدى بن الحارث بن مرة[١] .

وبنو كندة ، واسمه ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة .

وسيأتى الكلام عن بنى كندة فى حرف الكاف .

وبنو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة[٢] .

وهم خولان العالية التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاعة[٣] ومركز خولان الرئيسى فى الوقت الحاضر الى الغرب من (مأرب) من بلاد اليمن[٤] .

★ ★ ★

وأما بنو مذحج :

واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان[٥] فهم بطون كثيرة :

منهم : بنو عنس بن مالك (مذحج) بن أدد

واليهم ينسب : عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسود العنسى الذى تنبأ باليمن[٦] .

وكان عمار بن ياسر:

من المسلمين الاولين . ثم أسلم أبوه ياسر وأمه سمية

---

(١) نسب عدنان وقحطان ٢٠ الاشتقاق ٩٨ العقد الفريد ٢ ـ ٥٨ الجمهرة ٣٩٤ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ٢١ الاشتقاق ٢٢٧ النويرى ٢ ـ ٣٠٣ القلقشندى ٢٤٨ .

(٣) معجم البلدان لياقوت ٤ ـ ٤٣٨ .

(٤) جغرافية جزيرة العرب للمؤلف ٤٦ .

(٥) العقد الفريد ٢ ـ ٨٠ النويرى ٢ ـ ٣٠١ العبر ٢ ـ ٢٥٥ القلقشندى ٤١٧ الجمهرة ٢٩٢ .

(٦) الصحاح ١ ـ ٤٦٤ العقد الفريد ٢ ـ ٨٢ النويرى ٢ ـ ٣٠١ القلقشندى ٣٧٩ الجمهرة ٣٨١ نسب عدنان وقحطان ٢٠ .

وقد جلده المشركون واضطهدوه أشد الاضطهاد وقتلوا أبويه[1] رضي الله عنهما .

ومن بنى عمار بن ياسر : الاديب نور الدين :

وهو على بن موسى بن سعيد المغربى . ورد من المغرب وجال فى الديار المصرية والعراق والشام ، وجمع وصنف ، وهو صاحب كتاب المغرب فـي أخبار المغرب والمشرق فى أخبار المشرق توفى سنة **٦٧٣**هـ[2] .

ومن بنى مالك بن أدد أيضا :

بنو رها بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك[3] :

وبنو النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك :

وسيأتى الكلام عن بنى النخع فى حرف النون .

وبنو جنب :

وهم : منبه ، والحارث ، والعـلى ، وسنحان ، وشمران ، وهفان . بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد .

وانما سموا جنبا لانهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة[4] .

وسـعد العشـيرة :

هو ابن مذحج (مالك) بن أدد .

وكان قد بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه ، فكان اذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتى وقاية لهم من العين ، ولذا سمي سعد العشيرة[5] .

---

(١) نور اليقين ٣٢ تاريخ الامة العربية ٨١ .

(٢) فوات الوفيات . لمحمد بن شاكر الكتبى ٢ ـ ١١٢ .

(٣) الاشتقاق ٢٤٢ العقد الفريد ٢ ـ ٨٢ العبـر ٢ ـ ٢٥٥ القلقشندى ٢٦٦ القاموس ٤ ـ ٣٣٨ .

(٤) معجم البلدان ٣ ـ ١٤٤ .

(٥) نسب عدنان وقحطان ١٩ الاشتقاق ٢٣٧ العقد الفريد ٢ ـ ٨٠ـ ٨١ النويرى ٢ ـ ٣٠١ القلقشندى ٢٩١ العبر ٢ ـ ٢٥٥ .

وفى الوفيات : كان يركب فيما قيل فى ثلاثمائة من ولده وولد ولده[(١)]

ومن بنى سعد العشيرة :

بنو جعفى بن سعد العشيرة[(٢)] ومن هؤلاء :

المتنبى الشاعر الحكيم :

صاحب الامثال السائرة ، والمعانى النادرة وهو كما فى الوفيات :

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكندى ، نسبة الى محلة كندة فى الكوفة التى ولد فيها وليس هو من قبيلة كندة بل هو جعفى ، وقيل أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار .

قتله فاتك بن أبى جهل الاسدى بالقرب من النعمانية سنة ٣٥٤هـ[(٣)] .

وفي مصادر الدراسة الادبية :

هو أبو الطيب المتنبى ، أحمد بن محمد بن الحسين الكوفى .

شعره فى الدرجة الاولى فى المتانة والبلاغة ، مشهور بدقة المعانى ومتانة المبانى . له ديوان شعر شرحه كثيرون من الادباء وطبع مرارا فى عواصم الادب فى الشرق ونوادى الاستشراق فى الغرب[(٤)] .

ومن بنى سعد العشيرة أيضا :

بنو أود بن صعب بن سعد العشيرة :

واليهم تنسب خطة بنى أود بالكوفة[(٥)] .

ومنهم الافوه الاودى :

واسمه صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحرث بن منبه بن أود

---

(١) الوفيات ١ ــ ٥٢ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١٩ الاشتقاق ٢٤٢ النويرى ٢ ــ ٣٠١ القلقشندى ٢١٦ .

(٣) الوفيات ١ ــ ٥٠ ــ ٥٣ .

(٤) مصادر الدراسة الادبية للاستاذ يوسف أسعد داغر ١/١٧٠ .

(٥) الاشتقاق ٢٤٥ تاريخ أبى الفداء ١ ــ ١٠٨ معجم البلدان لياقوت ٢ ــ ١٣ القلقشندى ٤٢٦ .

بن صعب بن سعد العشيرة • وكان من كبار شعراء الجاهلية ، وكان سيد قومه ، وقائدهم فى حروبهم ، وانما قيل له الافوه لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان(١) ومن شعره :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

مات نحو خمسين قبل الهجرة(٢) •

ومنهم بنو زبيد :

واسمه منبه بن صعب بن سعد العشيرة ، ويعرف بزبيد الاكبر وسيأتى الكلام عن بنى زبيد فى حرف الزاى •

وبنو طى بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان •

وسيأتى الكلام عنهم فى حرف الطاء •

* * *

---

(١) بلوغ الارب ٣ ـ ١٠٥ •

(٢) ديوان الافوه نشره الاستاذ عبد العزيز الميمنى الهندى فى كتاب الطرائف الادبية •

تكاثر القبائل العربية وتداخلها

ولقد تكاثرت القبائل العربية مع الايام والاجيال الى قبائل أكثر فأكثر ، وتميزت وتشعبت الى فروع وفروع الفروع، احتفظ بعضها بأسمائها القديمة، واكتسب البعض الآخر أسماء جديدة ، وحصل فى ذات الوقت توافق بين أسماء الكثير منها فتبدو وكأنها قبيلة واحدة .

وقد هاجر كثير من هذه القبائل من مواضعها الاصلية الى جوانب الجزيرة العربية وخارجها فى أزمنة مختلفة وبموجات متعاقبة بسبب تضخم عددها وطلبها لمواضع القطر والكلاء ، أو بسبب حادث حربى أو طارىء طبيعى .

وحدث فيما بينها على مر الزمن تداخل كبير ، فانضمت بطون وأفخاذ متعددة الى قبائل أكبر منها وتسمت بها ، كما ان بعضها تعاقد مع البعض الآخر فكونوا لانفسهم حلفا واسما خاصا ، ومع أن كل فريق منهم لم ينس نسبه الا أنه يحرص كل الحرص على اخفائه ، ولا يبوح به لسواه لئلا يتفكك ذلك الحلف فيهن الجميع ويطمع بهم الغير .

ونستطيع أن نجزم بأنه لا توجد قبيلة من القبائل لم يطرأ عليها مثل هذا التحول والتداخل فقبيلة (شمر) مثلا تضم مجموعة كبيرة من بطون عدنانية وقحطانية .

وان (مطير) خليط من قبائل عديدة تحالفت وجمعتها عصبية واحدة .

وكذا الحال فى قبائل : عنزة ، وطى ، وربيعة ، وزبيد ، والضفير ، وحرب ، وعقيدات ، وبنى خالد وغيرهم .

ولم يكن هذا التداخل أو التحالف قاصرا على القبائل العربية ، انما وقع مثله للعرب مع غيرهم من الامم والشعوب .

فقد انضمت بطون من قبائل عربية منذ أقدم العصور وخاصة بعد الفتوحات العربية الاسلامية الواسعة المدى فى سلك بعض الامم وبصورة

خاصة الامم التى فتحت قلبها للاسلام ، فعاشت معها فى ظل نظام اجتماعى واحد ، وأقام رؤساؤها زعامات دينية بين تلك الامم ، وشكلوا امارات شملت بقاعا واسعة ، كما انتظم فى سلك العرب الكثير من أبناء تلك الامم والشعوب على اختلاف ألوانها وأجناسها ، وارتبطوا معهم برباط الاخوة الاسلامية ، وأصبحوا على مر الزمن لا يختلفون عنهم فى شيء .

* * *

فى سكان الموصل

لما فتح العرب المسلمون مدينة الموصل فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استوطنتها بطون من قبائل عربية مختلفة ، وبذلك اتسعت رقعتها وكثر عمرانها وعلا شأنها .

ثم مرت بعد الخلفاء الراشدين والامويين بفترات تاريخية مختلفة من تغلب البويهيين والسلاجقة على الخلفاء العباسيين ، وظهور دول الطوائف وحكم المغول والفرس والترك وأخيرا الانكليز فكانت خلال تلك الادوار التى مرت عليها ساحة للحروب والغزوات والفتن الداخلية والمعارك الدامية فتكبو تارة وتنهض تارة أخرى ، وتنزح عنها بعض قبائلها حينا وتفد عليها بطون من قبائل أخرى حينا آخر ، وهى فى الغالب من نفس الاصول التى كانت قد نزحت عنها واختفى اسمها ، ولكنها تحمل على الاكثر أسماء جديدة لم تعرف بها اصولها القديمة .

واستوطن هذه المدينة أيضا فى أدوارها المتأخرة جماعات من التركمان، والكرد ، والفرس وغيرهم لدوافع شتى فما لبثوا أن اندمجوا بسكانها العرب ، فكانوا لهم أصهارا واخوانا وشاركوهم فى سرائهم وضرائهم وأصبحوا على مر الزمن لا يختلفون عنهم فى شيء .

كما استوطنها بعض الطوائف الآرامية الذين انتقلوا اليها بالتدريج من

بعض القرى الكائنة الى الشرق من الموصل وشمالها الشرقى ، ومن الاماكن الكائنة خارج حدود العراق الشمالية ، وخاصة من المدن والقرى التى هى ضمن الحدود التركية مثل : ماردين وآزخ وما جاورهما .

واستوطنها كذلك بعض (الارمن) الذين أتى بهم الترك كمنفيين أثناء الحرب العالمية الاولى .

وبعض التيارية (النساطرة) الذين أتي بهم الانكليز فى أعقاب الحرب المذكورة وأطلقوا عليهم اسم الآثوريين .. أما اليهود الذين كانوا يسكنون الموصل منذ قرون عديدة فانهم غادروها الى فلسطين بعد اسقاط الجنسية العراقية عنهم من قبل حكومة العهد البائد .

هذا وان الموصل لا تزال تحتفظ بطابعها العربى الاسلامى رغم الاعاصير التى هبت عليها ، والكوارث التى لحقتها والطوائف الدخيلة التى سكنتها عبر تاريخها الطويل .

ولا يزال العرب يؤلفون تسعين بالمائة من السكان فضلا عن القبائل العربية التى تحيط بها وتربطها واياهم روابط القربى البعيدة منها والقريبة .

★ ★ ★

القبائل العربية التى لها مساس بالموصل

الالف مع الزاى

الازد :

نشاؤا فى بلاد اليمن ومنها نزحوا الى أطراف الجزيرة العربية وخارجها قبل ظهور الاسلام بزمن بعيد ، وأسس كل فريق منهم ملكا فى وطنه الجديد مثل : يثرب ، وعمان ، وسواحل بلاد ايران ، والعراق ، وسوريا ، واشتركوا بعد اسلامهم فى الفتوحات العربية الاسلامية الواسعة ، واستوطنوا فى كثير من البلدان التى انضوت تحت راية الاسلام ، وظهر منهم علماء وأدباء وشعراء ومحدثون وقادة وأمراء سجلهم التاريخ بأنصع صفحاته .

وهم : بنو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وكان للازد عدد من الاولاد .

منهم : نصر وهو شنؤة ، وعبدالله، ومازن[1] وهم أكثر أولاده بطونا وأمدهم فروعـــا .

فمن بنى نصر بن الازد :

بنو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر ابن الازد[2] .

وبنـــو غامد واسمه عمرو بن عبـــدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد[3] .

وبنو دوس بن عُدثان بن عبدالله بن زهران .

---

(١) العرب قبل الاســلام للاصمعى ٦٥ الاشتقاق ٢٥٨ الصحاح ١ ـ ١٥ القلقشندى ٩١ الجمهرة ٣١١ .

(٢) الاشتقاق ٢٨٨ العقد الفريد ٢ ـ ٧٧ القلقشندى ٢٧٤ تاج العروس ٣ ـ ٢٥٠ .

(٣) الاشتقاق ٢٨٨ نسب عدنان وقحطان ٢٢ القلقشندى ٣٨٧ .

رهط أبى هريرة الصحابى المحدث[١] رضى الله عنه واسمه :
عبد الرحمن بن صخر[٢] .

وبنو فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران :
وكان لهم ملك فى العراق .

منهم : جذيمة بن الابرش بن مالك بن فهم[٣] :

ومن بنى فهم هؤلاء :

ابن دريـــد :

وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حشم بن حسن ابن حمامى بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حشم بن حاضر بـــن حشم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم . وكان عالما باللغة وأشعار العرب[٤] .

وحمامى أول من أسلم من آباء ابن دريد ، وهو من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولابن دريد مصنفات عديدة منها : كتاب الاشتقاق . توفى سنة **٣٢١**هـ[٥]
وكتاب الاشتقاق من جملة المراجع التى اعتمدناها لكتابنا هذا .

ومن بني دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران أيضا :

بنو لهب : منهم النعمان بن الرازية اللهبى الصحابى[٦] .

وبنو النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :

منهم : حارث بن حصيرة أحد رجال الحديث[٧] .

---

(١) الاشتقاق ٢٩١ النويرى ٢ ـ ٣١٣ القلقشندى ٢٥٣ الجمهرة ٣٥٨ .
(٢) شرح الاربعين النووية للامام النووى يحيى شرف الدين ٤٠ .
(٣) نسب عدنان وقحطان ٢٢ القلقشندى ٣٩٤ الجمهرة ٣٥٨ .
(٤) الفهرست لابن النديم ٩١ .
(٥) الوفيات ١ ـ ٧١٠ ـ ٧١٣ .
(٦) الانساب المتفقة ٥٩ .
(٧) الاشتقاق ٢٩١ القلقشندى ٧٧ .

وبنو اليحمد بن حمى واسمه عبدالله بن عثمان بن نصر بن زهران(١) :

وبطن من اليحمد يدعى فُرهود ، ويقال لهم : الفراهيد(٢) .

منهم : الفراهيـــدى :

وهـو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى اليحمدى الازدى .

كان اماما فى علم النحو ، وهو الذى استنبط العروض وأخـــرجه الى الوجود . توفى سنة ١٧٥ للهجرة وقيل ١٧٠(٣) .

ومن أعلام بنى نصر بن الازد : المبـــرد :

وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبدالله بن زيد بن مالك بن الحرث بن عامر بن عبدالله بن بلال بن عوف بن أسلم وهو ثمالة بن احجن بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد البصرى المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ وكان اماما فـــى النحو واللغة وله التواليف النافعة فى الادب منها كتاب التأمل(٤) وكتاب نسب عدنان وقحطان أحد مراجعنا فى هذا الكتاب .

* * *

ومن قبائل نصر بن الازد أيضا :

بنو الجلندى بن كركر بن السعير بن مسعود .

كانوا يقيمون بأرض فارس ، وجوانب الشجر(٥) .

منهم : بنو عمارة :

قال عنهم الاصطخرى :

---

(١) نسب عدنان وقحطان ٢٣ الاشتقاق ٢٩٦ القلقشندى ٨٠ .
(٢) الاشتقاق ٢٩٣ الصحاح ١ ـ ٢٥٠ تاج العروس ٢ ـ ٤٥٢ .
(٣) الوفيات ١ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ .
(٤) الوفيات ١ ـ ٧٠٦ ـ ٧٠٩ .
(٥) العرب قبل الاسلام للاصمعى ٦٧ ـ ٦٨ ـ ٨٨ .

آل عمارة يعرفون بآل الجلندى ، ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان . ان ملكهم هناك كان قبل موسى عليه السلام وان الذى قال الله (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) هو الجلندى ، وهم قوم من ازد اليمن ، ولهم الى يومنا هذا ـ يوم المؤرخ المتوفى سنة ٣٤٦هـ ـ منعة وعُدة وبأس وعدد لا يستطيع السلطان أن يغيرهم ، واليهم أرصاد البحر وعشور السفن .

وآل الصفار : الذين ينسب اليهم سيف بنى الصفار هم آل الجلندى :

وهؤلاء أقدم من ملوك الاسلام بفارس وأمنعهم جانبا[١] .

وكان لآل الجلندى بن كركر قلاع حصينة .

منها : الدّيكدان ، والهزو .

قال ياقوت عنهما فى معجمه :

الديكدان : قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هُرمز المقابلة لجزير قيس بنى عميرة تعرف بقلعة (بنى عمارة) وتنسب الى الجلندى ، ولا يقدر أحد يرتقى اليها بنفسه الا أن يرتقى بشىء من المحامل ، ولم تفتح قط عنوة ، وهى مرصد لآل عمارة فى البحر يعشرون فيها المراكب .

الهزؤ : هى قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كيش (قيس) رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهل بويه وغيرهم الا اني وجدت ابراهيم بن هلال الصابى عظم أمرها وفخم حالها وزعم أنها لم تفتح عنوة قط وانما أهلها اختاروا الاسلام رغبة لا رهبة وان أصحابها قوم من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ، ولهم نسب يسوقونه الى الجلندى بن كركر الى أن انتهى ملكها الى رجل يقال له أبو المطلب بن رضوان ابن جعفر ، وان عضد الدولة أرسل اليها على بن الحسين السيفى من أهل الادب ففتحها قال : وكان أهلها يزعمون أنهم المرادون بقوله تعالى (وكان

---

(١) المسالك والممالك للاصطخرى ١٤٠ ـ ١٤١ .

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)[1] .

قال ابن خلدون فى تاريخه :

وكان بعد دوس وجذيمة ملك بعمان فى اخوانهم بنى نصر بن زهران ابن كعب . كان منهم قبل الاسلام المستكبر بن مسعود بن الجرار بن عبدالله بن مغولة بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ، والذى أدرك الاسلام منهم : جيفر بن الجلندى بن كركر بن المستكبر وأخوه عبدالله ملك عمان . كتب اليهما النبى صلى الله عليه وسلم فأسلموا واستعمل على نواحيهما عمرو بن العاص[2] .

أقول : والجلندى بن كركر هذا ـ هو كما يظهر من فحوى الروايات المتقدمة الذكر ـ غير الجلندى بن كركر الذى كان قبل موسى عليه السلام ، فالاسماء تتفق وتتشابه فى كثير من الحالات ، على أن كليهما من الازد .

فالاول : من بنى نصر بن الازد .

والثانى : من بنى نصر بن زهران ، من الازد أيضا ـ وزهران هذا مر نسبه.

وذكر ياقوت :

بأن عددا من المواضع والقلاع فى أماكن مختلفة كانت تحمل اسم كركر .

من ذلك : ناحية من بغداد كانت تسمى كركر ، ومنها : القُفص .

وكركر : حصن قرب ملطية بينها وبين آمد[3] :

قال أبو الفداء عن هذا الحصن :

قلعة حصينة شاهقة جدا وترى الفرات منها كالجدول الصغير وعلى جانب الفرات الغربي ، وهى أعظم ثغور الشام فى زماننا[4] مع العلم بأن

---

(١) معجم البلدان ٤ ـ ١٨٦ و ٨ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

(٢) العبر ٢ ـ ٢٥٣ .

(٣) معجم البلدان لياقوت ٧ ـ ٢٤٠ .

(٤) تقويم البلدان لابى الفداء ٢٦٥ .

أبا الفداء كان قد توفى سنة ٧٣٢هـ .

وهذا مما يشعر بأن هجرة وقعت لبنى الجلندى بن كركر بعد تصدع ملكهم الى هذه الناحية من بغداد التى أخذت اسمها من اسم أبى الجلندى .

وان قسما آخر منهم وصلوا أعالى الفرات وأشادوا لانفسهم قلعة على مقربة من ملطية عرفت باسم كركر كذلك .

ومنهم : كما هو مشهور (الكركرية) الذين سيأتى ذكرهم بعد قليل .

وفى منطقة رام الله من فلسطين قرية اسمها رأس كركر أيضا(١) .

★ ★ ★

وأما بنو عبدالله بن الازد :

فمنهم : بنو عك بن قَرن بن عبدالله بن الازد(٢) .

وفى القلقشندى : بنو عك بن عُدثان بن الازد .

وقال : قال أبو عبيد : وذهب آخرون الى أنهم من العدنانية ، وان (عكاً) هذا هو أخو معد بن عدنان أبى العدنانية ، وعلى ذلك جرى صاحب مسالك الابصار جازما به(٣) .

ومنهم : بنو الغافق بن الشاهد بن عك :

كان منهم فى الاسلام وزراء وأمراء(٤) .

منهم : الامير القائد عبد الرحمن الغافقى :

وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن عبدالله بن بشر بن الصارم الغافقى(٥) كان قد ولى الاندلس ، وكان حازما شجاعا بارعا في شؤون الحكم والادارة . نظم أحوال البلاد ونشر العدل والامان بين ربوعها ، وتوجه بقواته الى فتح

---

(١) العرب والعروبة للاستاذ محمد عزة دروزة ٢ ـ ١٤٢ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ٢٣ .

(٣) القلقشندى ٣٦٧ .

(٤) النويرى ٢ ـ ٣١٢ تاريخ أبى ألفداء ١ ـ ١٠٧ القلقشندى ٣٨٦ .

(٥) الاعلام ٢ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ .

أوروبا ، فعبر جبال البيرانس وتوغل فى أرض فرنسا حتى وصل نهر اللوار وهناك خاض أشد المعارك مع شارل مارتل وقواته الجرارة واستشهد فى موقع (بواتيه) الذى دعى ببلاط الشهداء لكثرة ما وقع فيها من قتـــلى المسلمين ، وتراجع بقية الجيش الاسلامى وكان ذلك فى زمن الخليفة هشام بن عبد الملك ابن مروان[١] .

★ ★ ★

وأما مازن بن الازد :

فمنهم : بنو عمرو بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امـــرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ، وعمرو بن عامر هو مزيقيا[٢] .

وبنو غســـان :

وقد اختلف فى غسان فقالوا عنه أبو قبيلة وهو مازن بن الازد .

وقالوا : غسان ماء باليمن نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه[٣] .

منهم : بنو جفنة بن عمرو مزيقيا :

رهط ملوك الشام من الغساسنة الذين كان آخرهم جبلة بن الايهم الذى أسلم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم ارتد ولحق ببلاد الروم[٤] وقصته مشهورة .

ومنهم : بنو بارق بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقيا(٥) :

واسم بارق : سعد[٦] .

---

(١) انظر سيرته فى كتاب مواقف حاسمة فى تاريخ الاسلام للاستاذ محمد عبدالله عنان ٤٤ ـ ٧٠ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ٢١ الاشتقاق ٢٥٨ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ٢١ النويرى ٢ ـ ٣١١ .

(٤) نسب عدنان وقحطـــان ٢١ الاشـتقاق ٢٥٨ العقد الفريد ٢ ـ ٧٨ النويرى ٢ ـ ٣١٤ القلقشندى ٢١٧ .

(٥) نسب عدنان وقحطان ٢٢ الصحاح ٢ ـ ٦٩ .

(٦) الجمهرة ٣٤٧ .

منهم : عرفجة بن هرثمة بن عبد العزيز بن زهير البارقى :

من رجال الاسلام الاجلاء ، قاتل أهل الردة فى (مهرا) جنوب جزيرة العرب ، وخاض المعارك الموفقة فى (البويب) و (القادسية) حتى فتح (المدائن) وشهد فتح (تكريت) وتولى خراج الموصل بعد فتحها ، ثم عاد الى جنوب العراق مع قومه الازد ، وقاتل فى الاهواز ثم عاد الى الموصل واليا عليها بأمر الخليفة عمر بن الخطاب ، وجاهد فى أرض فارس زمن الخليفة عثمان بن عفان ، وعاد الى الموصل فى زمنه أيضا واليا عليها ، فكان أول من مصرها وأسكنها العرب واختط منازلهم . وكان رضى الله عنه بطلا شجاعا واداريا حازما[١] .

ومنهم : أم الخير بنت الحريش البارقية :

وفدت على معاوية بن أبى سفيان فأحسن جائزتها .

ومنهم : معقر بن أوس بن حمار البارقى الشاعر[٢] .

واسم معقر : سفيان[٣] .

* * *

ومن بنى عمرو مزيقياء أيضا : بنو خزاعة :

وهم : من ولد عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو مزيقيا[٤]

وفى الانساب المتفقة : خزاعة هو كعب بن عمرو بن ربيعة[٥] المذكور.

وهناك من نسب خزاعة الى العدنانية . منهم المؤرخ ابن خلدون .

فقد قال في تاريخه :

---

(١) انظر سيرته فى قادة فتح العراق والجزيرة ٣٥٥ ـ ٣٦٢ .
(٢) القلقشندى ١٦٩ .
(٣) الاغانى ١٠ ـ ٣٧ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ٢٢ الاشتقاق ٢٧٦ تاريخ أبى الفداء ١ ـ ١٠٧ القلقشندى ٢٤٤ .
(٥) الانساب المتفقة ٢٢٤ .

خزاعة : وهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة وهو لحى بن عامر بن قمعة ابن الياس بن مضر، وكانت مواطنهم مكة ومر الظهران وما بينهما، وكانت لهم ولاية البيت قبل قريش(١) .

والمشهور ان الخزاعل فى العراق هم : خزاعة ، وبهذا قال السيد الحيدرى(٢) .

الا أن صاحب عشائر العراق نسبهم الى : سنبس ، من طى(٣) .

ومن خزاعة : كثير عزة :

وهو أبو صخر كثير بن عبدالرحمن بن أبى جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعى الشاعر المشهور ، وهو المعروف بكثير عزة .

وعزة هى ابنة جميل بن حفص ، من كنانة بن خزيمة :

وكان كثير قد هام بعزة وله فيها أشعار كثيرة . توفى سنة ١٠٥هـ(٤) .
وله أشعار فى الحكم ، منها :

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفى أثوابه أسد هصور
ويعجبك الطرير اذا تراه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير أطولها رقابا ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
ضعاف الاسد أكثرها زئيرا ... وأصرمها اللواتى لا تزير
فما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينهم كرم وخير(٥)

ومن بنى عمرو مزيقيا :

بنو كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا .

---

(١) العبر ٢ ـ ٣١٥ .
(٢) عنوان المجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى ١١١ .
(٣) عشائر العراق للاستاذ عباس العزاوى ٣ ـ ٢٤٥ .
(٤) الوفيات ١ ـ ٦١٧ .
(٥) ديوان كثير عزة :

منهم : عمران بن حصين الصحابى[1] :

وبنو العتيك بن أسد بن عمران بن عمرو مزيقيا[2] .

منهم : بنو المهلب :

وهو المهلب بن أبى صفرة واسمه ظالم بن سُراق بن صبح بن كندى ابن عمرو بن عدى بن وائل بن الحرث بن العتيك .

كان من أشجع الناس . له مع الخوارج وقائع مشهورة بالاهواز . وكان سيدا جليلا نبيلا خلف أولادا نجباء كرماء أجوادا أمجادا . توفى سنة **٨٢**هـ .

قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف :

انه وقع من صلب المهلب ثلاثمائة ولـد ، وأكثر عقبـه في خراسان ويسمون المهالبة[3] .

منهم : أبو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب :

وكان من الكرماء الاجواد ، ولى لخمسة من الخلفاء العباسيين : السفاح ، والمنصور ، والمهدى ، والهادى ، والرشيد[4] .

ومنهم : خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب :

ولى الموصل مرتين من سنة **١٨٩ – ١٩٠ و ١٩٥ – ١٩٦**[5] .

ومنهم : نفطويه :

وهو أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بـن حبيب بن المهلب الملقب نفطوية النحوى الواسطى .

كان عالما بارعا توفى سنة **٣٢٣**هـ . ولقب نفطوية تشبيها له بالنفط[6] .

ومنهم : أبو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبدالله بـن

---

(١) الاشتقاق ٢٧٦ النويرى ٢ – ٣١٧ القلقشندى ٤٠٦ .

(٢) نسب عـدنان وقحطـان ٢٢ الاشتقاق ٢٨٣ النـويرى ٢ – ٣١٩ القلقشندى ٦٦ القاموس ٣ – ٣١٢ .

(٣) الوفيات ٢ – ١٤٥ – ١٤٨ .

(٤) الوفيات ١ – ٢٦٤ .

(٥) منية الادباء ٢١٤ .

(٦) الوفيات ١ – ١٥ الفهرست لابن النديم ١٢١ .

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، كان وزير معز الدولة البويهى توفى سنة ٣٥٢هـ[١] .

وكان شاعرا بليغا له مصنفات ذكرها ابن النديم فى فهرسته[٢] .

ومنهم : ابن هانى الاندلسى :

وهو أبو القاسم وأبو الحسن محمد بن هانى من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة .

وقيل من ولد أخيه روح بن حاتم بن قبيصة .

كان له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ، وهو عند أهل المغرب كالمتنبى عند المشارقة . توفى سنة ٣٦٢هـ[٣] .

ومنهم : البهاء زهير :

وهو أبو الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى . شاعر ، كان من الكتاب . مولده بمكة ، ونشأ بقوص . توفى سنة ٦٥٦هـ .

وكان متصلا بسلاطين الدولة الايوبية ، وتقرب منهم حتى أصبح وزيرا للملك الصالح بن الملك الكامل الايوبى . له ديوان شعر يحتوى على ما يقرب من أربعة آلاف بيت ، وشعره فى غاية الرقة واللطف ، طبع مرارا[٤] .

* * *

ومن بنى عمرو مزيقيا أيضا :

بنو قيلة :

وهم : الاوس ، والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا[٥] .

---

(١) الوفيات ١ _ ٢٠٠ _ ٢٠١ .
(٢) الفهرست ١٩٤ .
(٣) الوفيات ٢ _ ٤ _ ٥ .
(٤) الوفيات ١ _ ٢٧٢ _ ٢٧٥ الاعلام ج١ مصادر الدراسة الادبية ١ _ ٢١٨ .
(٥) الاشتقاق ٢٦٠ _ ٢٦٦ النويرى ٢ _ ٣١٦ القلقشندى ٥٢ _ ٩٣ _ ٤٠٤ .

وكانوا قد سكنوا يثرب قبل الاسلام ، نزلوها عند خروجهم من اليمن ، وهم أول من أسلم من الازد وآزروا الرسول ونصروه ولقبوا بالانصار .

فمن بنى الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا :

بنو النبيت بن عمرو بن مالك بن الاوس[1] .

منهم : بنو عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت :

رهط سيد الاوس ، سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن يزيد بن عبد الاشهل الصحابى . شهد بدرا والخندق وجرح ومات من جراحه بعد ذلك بشهر[2] .

وبنو ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس[3] :

منهم : خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس وامرؤ القيس هذا يقال له البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس .

كان أحد فرسان رسول الله . شهد بدرا ، وقيل خرج مع الرسول الى بدر فأصيب بحجر وكسرت رجله ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه[4] .

ومنهم : عبدالله بن جبير أخو خوات بن جبير :

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدرا وكان يوم أُحد على الرماة وهم خمسون رجلا على ظهر الجبل فتخلى أكثرهم عن الجبل حينما وجدوا النصر قد بدا للمسلمين مخالفين بذلك وصية النبى القائد الحكيم .

وكان عبدالله بن جبير رضى الله عنه ممن ثبت ولم يبرح مكانه فقتل

---

(١) القلقشندى ٧٥ .
(٢) الاشتقاق ٢٦٣ القلقشندى ٣٣٦ الجمهرة ٣١٩ الاصابة ٢ ـ ٣٥ .
(٣) النويرى ٢ ـ ٣١٥ القلقشندى ١٩٧ الجمهرة ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .
(٤) الاصابة ١ ـ ٤٥١ الاستيعاب على هامش الاصابة ١ ـ ٤٤٣ .

مع النفر الذين ثبتوا معه شهداء بعد أن قاتلوا قتال الابطال[١] .

ومنهم : أبو زيد الانصارى :

وهو سعد بن عبيد بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس .

يكنى أبا عمير . وقتل شهيدا يوم القادسية[٢] .

وعمـــير بن سعد هذا :

كان قد أسلم وهو غـــلام ، ونال شرف الصحبة ، وشهد فتوح الشام ، وتولى قيادة الجند فى رأس العين بأمر الخليفة عمـر بن الخطاب ثم تولى امـارة حمص .

وكان شجاعا مقداما تقيا ورعا . عاش فى غاية الكفاف حتى عده أهـــل حمص من فقراء مدينتهم بينما هو أميرها[٣] .

ومنهم : البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الاوس :

يكنى أبا عمارة ويقال أبا عمرو . له ولابيه صحبة .

ولم يذكر ابن الكلبى في نسبه مجدعة وهو الاصوب .

وكان ممن استصغر يوم بدر[٤] .

* * *

وأما الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا :

فكان له من الولد : عمرو ، وعوف ، وجشم ، وكعب ، والحارث[٥] .

فمن بنى عمرو بن الخزرج :

---

(١) نور اليقين ١٣٦ ـ ١٣٨ .
(٢) الاستيعاب ٤ ـ ٧٧ .
(٣) انظر سيرته فى قادة فتح العراق والجزيرة ٤٦٩ ـ ٤٧٥ .
(٤) الاصابة ١ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ .
(٥) القلقشندى ٥٢ ـ ٥٣ .

بنو النجار : واسمه : تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج :

كان له من الولد : مازن ، ومالك ، وعدى ، ودينار بطون[1] .

فمن بنى مازن بن النجار :

أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية النجارية :

وكانت ممن حضر بيعة العقبة الثانية مع وفد المدينة ، واشتهرت بالشجاعة والاقدام ، واشتركت فى معركة أُحد وقاتلت فيها ببسالة نادرة وتلقت الضربات التى كانت توجه الى الرسول ، وقاتلت دونه حتى قال صلى الله عليه وسلم : ما التفت يمينا وشمالا الا وأنا أراها تقاتل دونى، وقد جرحت فى هذه المعركة ثلاث عشرة جرحا ، وكانت تحث ولدها الذى جرح هو أيضا على استئاف القتال ، واشترك ولدها حبيب فى حرب الردة تحت لواء خالد بن الوليد واستشهد فيها ، ولما بلغها خبر استشهاده لم تجزع وحمدت ربها ، ثم ذهبت الى اليمامة وخاضت المعركة التى قتل فيها مسيلمة الكذاب وفيها قطعت يدها . وكان الخليفة أبو بكر يزورها ويسأل عنها كما كان الرسول يزورها من قبل ويسأل عنها . رحم الله نسيبة بنت كعب التى ضربت أروع الامثال فى الايمان واحتمال الاذى والاستبسال فى سبيل الدين الحنيف[2] .

ومن بنى مالك بن النجار :

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو سعيد وقيل أبو ثابت .

وهو ممن استصغر يوم بدر ، ويقال انه شهد أُحدا ، ويقال أول مشاهده الخندق[3] .

وكان كاتب الوحى ، ومن أكابر الصحابة ، ولادته كانت بالمدينة ونشأ

---

(١) النويرى ٢ ـ ٣١٦ العقد الفريد ٢ ـ ٧٣ القلقشندى ٧٦ تاج العروس ٣ ـ ٥٥٧ .

(٢) نور اليقين ٧٦ تاريخنا باسلوب قصصى ١٣٢ ـ ١٣٤ .

(٣) الاصابة ١ ـ ٥٤٣ .

بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين ،وهاجر الى المدينة وعمره أحـد عشر سنة ، ولما توفى رثاه حسان شاعر النبي[١] .

وفى حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرضكم زيد[٢] .

وفى زمن عثمان رضى الله عنه أصبح مستشارا له ورئيسا لديوانه[٣] .

وابنه : خارجة بن زيد بن ثابت :

كان أحد الفقهاء السبعة ، تابعي جليل القـدر ، أدرك زمن عثمان رضى الله عنهما[٤] .

ومن أحفـــاده :

اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت .

وابنه : زكريا بن اسماعيل الزيدى[٥] .

ومنهم : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار[٦] :

وكنيته : أبو عبد الرحمن . وهو شاعر النبى عليه السلام فكان يكافـح عنه ويهجو المشركين وقد شهد بدرا[٧] . عاش مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاســلام ، وكذا أبوه وجـــده وأبو جده لا يعـرف فى الجاهلية أربعة من صلب واحد اتفقت أعمارهم غيرهم[٨] .

ومنهم : بنو حديلة :

وهم : بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار .

---

(١) الاعلام ١ ـ ٣٤٤ .
(٢) الوفيات ١ ـ ٢٣٧ .
(٣) عبد الملك بن مروان للدكتور ضياء الدين الريس ٨٢ .
(٤) الوفيات ١ ـ ٢٣٧ .
(٥) الانساب المتفقة ١٩٦ .
(٦) الاصابة ١ ـ ٣٢٥ البيان والاعراب للمقريزى ٥١ .
(٧) نسب عدنان وقحطان ٢٢ الاشتقاق ٢٧١ القلقشندى ٣٥٥ .
(٨) راشد سوريا للقس انطون بولاد ١ ـ ٢٥ .

وحديلة اسم أم معاوية عرفوا بها[1] .

ومنهم : أبى ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار أبو المنذر وأبو الفطيل سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرا والمشاهد كلها[2] .

وكان اماما فى دين الله حافظا لكتابه واحدا من عشرة عرفوا بتفسير القرآن الكريم من أصحاب رسول الله ، وهم : الخلفاء الاربعة وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الاشعرى ، وعبدالله بن الزبير ، وكان أول كاتب للنبى حين قدم المدينة وكان يتبادلها مع زيد بن ثابت ولقبه عمر بن الخطاب بسيد المسلمين[3] .

ومنهم : أبو أيوب الانصارى الصحابى الجليل :

وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، ممن شهد العقبة ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نزل عنده حين هجرته الى المدينة المنورة حتى بنى بيوته ومسجده .

وشهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد النبوية ، وتوفى بالقسطنطينية من أرض الروم سنة **٥٠** وقيل **٥١** للهجرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان تحت راية يزيد بن معاوية[4] ودفن قريبا من سورها ، ولا يزال قبره معروفا وعليه مسجد . كان يتوج فيه سلاطين آل عثمان[5] .

* * *

ومن بنى عدى بن النجار :

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن

---

(١) القلقشندى ٢٢٩ الجمهرة ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .
(٢) الاصابة ١ ـ ٣١ الاستيعاب ١ ـ ٢٧ .
(٣) تراجم اسلامية جليلة ١٢١ .
(٤) الاستيعاب ج ٤ ص ٥ الاصابة ١ ـ ٤٠٤ .
(٥) تاريخ الامة العربية ٢٠٦ .

عامر بن غنم بن عدى بن النجار . كان يقوم بخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم[1] وروى عنه ١٢٨٦ حديثا وتوفى رضى الله عنه سنة ٩٣هـ[2] وقد دعا له الرسول بكثرة المال والولد ، فكان ماله كثيرا وولده وولد ولده أصبحوا يعدون نحو المائة[3] .

ومنهم : البراء بن مالك ، أخو أنس بن مالك الآنف الذكر :

شهد أُحدا وغيرها من المشاهد ، واشترك فى حروب الردة ، وجرح عند اقتحامه (حديقة الموت) على بنى حنفية باليمامة أكثر من ثمانين جرحا .

وبسبب شجاعته الخارقة كان الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه يكتب الى قادة جيشه يحذرهم أن يسندوا رئاسة العسكر اليه فانه يحملهم ما تدعوه اليه شجاعته فيهلكهم . قتل شهيدا فى (تستر) من بلاد فارس بعد أن نازل مائة فارس وقتلهم[4] .

ومن بنى عوف بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا :

عبادة بن الصامت بن قيس بن احرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصارى الخزرجى أبو الوليد .

شهد بدرا والمشاهد كلها بعد بدر ، وشهد فتح مصر[5] .

ومنهم : بنو الحبلى : واسمه سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج :

منهم : عبدلله بن عبدلله بن أبى :

شهد بدرا وقتل شهيدا يوم اليمامة ، وأبوه عبدالله بن أبى كان رأس المنافقين ، وزيد بن وريقة . شهد بدرا وقتل يوم أُحد شهيدا[6] .

---

(١) القلقشندى ٧٦ الاصابة ١ ـ ٨٤ .

(٢) الرسالة المحمدية للسيد سليمان الندوى كبير مسلمى الهند ٧٤ .

(٣) نور اليقـــين ٣٠٩ .

(٤) انظر قادة فتح العراق والجزيرة ٩٩ .

(٥) الاصابة ٢ ـ ٢٦٠ .

(٦) الاشتقاق ٢٧١ القلقشندى ٥٠ .

ومن بنى جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا :

بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

منهم : زياد بن لبيد البياض :

خرج حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فأقام عنده حتى هاجر معه ، فهو مهاجرى أنصارى[1] . وساق صاحب الاستيعاب نسبه فقال :

زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة .

وقال : شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع الرسول، واستعمله الرسول على حضرموت ، ومات فى خلافة معاوية[2] رضى الله عنهما .

بنو سلمة - بالكسر - بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج .

وفى الصحاح : وليس فى العرب سلمة بكسر اللام سواهم ، وقال : والنسبة اليهم سلمى بفتح اللام .

منهم : أبو قتادة الانصارى(٣) :

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يعرف بذلك .

واختلف فى اسمه فقيل : الحارث بن ربعى بن بلدمة .

وقيل : النعمان بن ربعى بن بلدمة .

وقيل : عمرو بن ربعى بن بلدمة .

وبلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد ، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها[4] .

---

(١) النويرى ٢ - ٣١٦ العقد الفريد ٢ - ٧٤ القلقشندى ١٨٤ .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ١ - ٥٤٥ .

(٣) الصحاح ٢ - ٢٩٨ النويرى ٢ - ٣١٦ القلقشندى ٢٩٣ جمهرة أنساب العرب ٣٣٩ .

(٤) الاستيعاب ٤ - ١٦١ .

ومنهم : ابن الجموح :

وهو : معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حـــرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد شهد العقبة وبدر هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو يوم أُحد(١) .

وبنو أدى بن سعد بن على بن أسد .

منهم : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن كعب بن عمرو بن ادى بن سعد(٢) أخى سلمة بن سعد الوارد اسمه فى نسب ابن الجموح :

وكان أحد السبعين الذين ذهبوا من المدينة الى العقبة وبايعوا رســول الله صلى الله عليه وسلم ولما هاجر النبى الى المدينة آخى بين معاذ بن جبــل وعبدالله بن مسعود .

وهو ممن شهد بدرا وعمره احدى وعشرون سنة ، وشهد بعد بــدر المشاهد كلها وكان عبقريا نهما فى طلب العلم حتي بلغ الغاية ، وكان يفتى فى حياة النبى فما ينكر عليه أحد من الناس ، وخلف النبى فى مكة بعد الفتـــح ليفقه الناس ويقرئهم القرآن ، ثم بعثه النبى قاضيا الى (الجند) باليمن يعلـم الناس القرآن وشرائع الاسلام ويقضى بينهم وكان عمر بن الخطاب يقول فيه لقد عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ .

ويشهد عبدالله بن مسعود فيقول : ان معاذ كان امـة قانتا لله حنيفـا ويشهد له عبـدالله بن عمرو بن العاص فيقول فيه وفى صاحبه أبى الدرداء :

حدثوا عن العاقلين ، معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء .

وخرج فى زمن أبى بكر رضى الله عنهما مجاهدا الى الشام ، وكان نعم المجاهد ، وتوفى بطاعون عمواس سنة ١٨ للهجرة وعمـــره نيف وثلاثون سنة(٣) .

---

(١) الاستيعاب ٣ ـ ٣٤١ .

(٢) الاستيعاب ٣ ـ ٣٣٥ .

(٣) تراجم اسلامية ٢٣ ـ ٢٦ مجلة الحج ـ مكة المكـرمة ـ ١٦ جمـادى الاولى ١٣٨٣ .

والجند : هى المدينة الثانية بعد صنعاء فى اليمن آنذاك وبنى معاذ بهـــا مسجدا[1] .

ومن بنى كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا :

بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج :

واليهم تنسب سقيفة بنى ساعدة فى المدينة المنورة .

منهم : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن خزيمـة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

وهو الذى أرادت الانصار مبايعته بالخلافة بعد وفاة النبى صلى اللـــه عليه وسلم ، ولكن البيعة انعقدت لابى بكر الصديق رضى الله عنه[2] .

وينتسب بنو الاحمر ملوك غرناطة فى الاندلس الى سعد بن عبادة[3] وكان آخرهم أبو عبدالله محمد بن أبى الحسن على[4] المشهور بأبى عبدالله الصغير ، وقد أخرجه الاسبان من الاندلس وأنهوا حكم العـــرب فيها الذى استمر ثمانية قرون .

ومنهم : أبو دجانة الانصارى :

واسمه سماك بن خرشة ويقال : سماك بن أوس بن خرشةبن لـوذان ابن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

كان من الشجعان له مقامات محمودة فى مغازى الرسول ، وثبت فـى أُحد مع الرسول وأعطاه الرسول سيفه بحقه ، وحقه أن يضرب به العــدو حتى ينحنى ، ولما غلب المسلمون فى معركة أُحد بعد انتصارهم أولا تترس

---

(١) جغرافية جزيرة العرب للمؤلف ٤٥ .

(٢) الصحاح ١ ـ ٢٣٥ العقد الفريد ٢ ـ ٧٤ معجـم البلدان ٣ ـ ١٠٤ القلقشندى ٢٨٠ ـ ٢٨١ الاصابة ٢ ـ ٢٧ .

(٣) تاريخ الامة العربية ٤٣٨ .

(٤) مواقف حاسمة من تاريخ الاسلام ١٨٤ .

أبو دجانة على رسول لله فصار النبل يقع على ظهـــره حتى كثر فيه وكثرت جراحه •

وشهد يوم اليمامة ، واستشهد فيه وهو ممن اشترك فى قتل مسيلمة[1] •

ومن بنى الحارث بن الخـزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيـــا : أبو الدرداء :

واسمه : عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس بن عامر بن عدى ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج •

كان فقيها عاقلا حكيما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبـين سلمان الفارسى رضى الله عنهما • وروى عن النبى أنه قال : عويمر حكيـــم أمتـــى[2] •

ومنهم : بنو الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج •

منهم : خارجة بن زيد بن أبى زهـــير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن الاغــر[3] •

وعبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن الاغر[4] :

صحابى جليل وفارس شجاع ، وأحد شعراء الرسول الثلاثة والاثنان الاخيران هما حسان بن ثابت وكعب بن مالك رضى الله عنهم •

وكان أحد السبعين من الانصار الذين شهدوا بيعة العقبة ، وأحد الفقهاء الاثنى عشر • وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر •

وكان من أمراء المسلمين في (مؤتة) فقد استعمل رسول الله زيد بـن حارثة على المسلمين الى الشام وعـدتهم ثلاثة آلاف وقال : ان أصيب زيــد

---

(١) الاستيعاب ٢ ـ ٨١ و ٤ ـ ٥٩ نور اليقين ١٣٨ •
(٢) الاستيعاب ٤ ـ ٦٠ •
(٣) القلقشندى ٩٢ •
(٤) الاستيعاب ٢ ـ ٢٨٥ الاصابة ٢ ـ ٢٩٨ •

فجعفر بن أبى طالب ، فان أصيب جعفر ، فعبدالله بن رواحة ، وحينما وصلوا مؤتة وجدوا الروم قد جمعوا اليهم جمعا عظيما ، ومـع ذلك فانهم اشتبكوا معهم بمعركة هائلة استشهد فيها زيد فحمل الراية جعفر فاستشهد أيضا ثم حملها عبدالله بن رواحة واقتحم بفرسه المعمعة ولم يزل يقاتل حتى استشهد هو كذلك ، فتولى القيادة خالد بن الوليد ووضع خطته الحكيمة بانسـحاب جيش المسلمين من أمام قوات العدو العظيمة[١] .

ومنهم : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر :

كان ممن استصغر يوم أُحد ، وأول مشاهده الخندق[٢] .

ومنهم : بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

رهط أبو سعيد الخدرى الصحابى[٣] :

وهو سعيد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر وهو عذرة بن عوف بن الحارث بن الخـزرج ، ممن استعفر يوم أُحد[٤] وكان من رواة الحديث روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١١٧٠ حديثا[٥] .

ومن الخزرج أيضا : البوصـيرى :

وهو أبو القاسم وأبو الكرم هبـة الله بن على بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصارى الخزرجى المنستيرى الاصل المصرى المولد والدار المعروف بالبوصيرى .

كان أديبا كاتبا له سماعات عالية وروايات تفرد بها وألحق الاصاغـر بالاكابر فى علو الاسناد ، ولم يكن فى أخر عصره فى درجته مثله .

---

(١) نور اليقين ٢١٤ ـ ٢١٥ مجلة الحج ـ مكة المكرمة ـ ١٦ ذى الحجـة ١٣٨١ .

(٢) الاصابة ١ ـ ٥٤٢ .

(٣) الاشـتقاق ٢٦٩ النـويرى ٢ ـ ٣١٦ القلقشـندى ٢٤٣ ـ ٢٤٤ الجمهرة ٣٤٣ .

(٤) الاصابة ٢ ـ ٣٢ .

(٥) الرسالة المحمدية ٧٤ .

وكان جده مسعود قدم من المنستير الى بوصير فأقام بها ورحل الى مصر وكتب فى ديوان الانشاء وولد له على والد أبى القاسم المذكور .

والمنستير بليدة فى افريقية بناها هرثمة بن اعين الهاشمى ، وكان الرشيد قد ولاه افريقية .

وبوصير بليدة بأعمال البهنسا من صعيد مصر .

ويشترك فى اسم بوصير أربعة بلاد والكل بالديار المصرية .

وتوفى أبو القاسم هبةالله البوصيرى سنة ٥٩٨هـ ودفن بسفح المقطم[١]

والبوصـــــيرى أيضا :

هو الامام شرف الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله البوصيرى الصنهاجى المتوفى سنة ٦٩٦هـ .

وهو صاحب البردة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وتعرف بالكواكب الدرية فى مدح خير البرية وهى ١٦٤ بيتا ومطلعها :

أمن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم[٢]

وهو كذلك صاحب الهمزية في سيرة الرسول ومدحه أيضا وهى ٤٥٥ بيتـــا ومطلعها :

كيف ترقى رقيـــك الانبياء يا سماء ما طاولتها سـماء[٣]

وصنهاجة : قبيلة فى المغرب العربى ويقال انها من حمير :

قاله الطبرى ، والمسعودى ، وعبد العـــزيز الجرجانى ، وابن الكلبى ، والبيهقـــى[٤] .

ومن الخزرج القزوينى :

وهو أبو يحيى زكـريا بن محمد بن محمود من ذريـة أنس بن مالك

---

(١) الوفيات ٢ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ .

(٢) الاعلام ٣ ـ ٩٠١ مصادر الدراسة الادبية ٣١٦/١ .

(٣) تخميس الهمزية للشيخ محمد الغلامى صاحب الشمامة .

(٤) القلقشندى ٣١٧ .

الأنصارى النجارى الخزرجى .

ولد بقزوين سنة ٦٠٥هـ وتوفى ٦٨٢هـ[١] .

وكان عالما فاضلا له مؤلفات كثيرة جليلة .

منها : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات فى الفلك والجغرافية وغيرها[٢]

ومنهم : ابن منظـــور :

وهو الامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن جلال الدين أبى العز مكرم بن الشيخ نجيب الدين المعـــروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى المتوفي سنة ٧١١هـ وله تصانيف جمة أشهرها : لســـان العرب أحد مراجعنا فى هذا الكتاب .

ومنهم : الايـــوبى :

وهو رحمة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد الحنفى الدمشقى المتصل النسب بأبى أيوب خالد الانصارى الصـحابى الجليل ، وكان شيخا فاضلا وعالما كاملا وفقيها بارعا ، وكان ذا همة عليـــة وشيم أريحية مقبول الكلمة عند الخاص والعام توفى سنة ١١٠٥هـ .

وابنه محمد بن رحمة الله الايوبى :

الامام الفقيه ، العالم العامل ، الناظم الناثر ولى الدين . درس وأفـــاد وارتحل الى القسطنطينية مرارا وتوفى بها شهيدا سنة ١١٥٠هـ[٣] .

* * *

والازد :

منتشرة الآن فى بلدان كثيرة وتحتفظ بعض بطونها بأسمائها القديمة وبعضها اكتسب أسماء جديدة .

---

(١) الاعلام ١ ـ ٣٣٥ .

(٢) التعريف بالمؤرخين للاستاذ عباس العزاوى ١١٥ مصادر الدراســـة الادبية ٣١٣/١ .

(٣) انظر سلك الدرر ٢ ـ ١١٥ و ٤ ـ ٤٨ ـ ٤٩ .

منهم : بنو غامد ، وبنو زهران وقد مر ذكرهم .

وهم كثرة فى بلاد العسير من المملكة العربية السعودية[1] .

ومنهم : سلاطين زنجبار :

فى الساحل الشرقى من القارة الافريقية .

وقد قضى على حكمهم فى يوم **١٢** كانون الثانى **١٩٦٤** بثورة داخلية حاقدة أريقت فيها دماء ما يزيد على أربعة آلاف من العرب القاطنين هناك منذ أجيال طويلة ، وقيل بلغ عددهم عشرة آلاف قتيل .

أما سلطان زنجبار فقد تمكن من الهرب الى خارج البلاد .

وهو : جمشيد بن عبدالله بن خليفة بن حرب الازدى .

واضطر بقايا السيوف من عرب الازد الى مغادرة البلاد ، فهاجروا الى عمان على ظهر سفن شراعية بحالة سيئة أليمة تاركين وراءهم كل ما كانوا يملكونه من مال ومتاع .

* * *

ومن الازد : الكركرية ، فى لواء الموصل :

وينسبون الى بنى الجلندى بن كركر . الذين سبقت الاشارة اليهم[2] .

وكانوا قد نزحوا من أماكنهم فى أعالى الفرات نتيجة ضغط جيرانهم عليهم ، وتفرقوا فى أماكن مختلفة حتى ان قسما من احدى فرقهم وهى فرقة (عبدويان) من (تورنان) و (تورن) هى أمهم عرفوا بها ، تجاوزوا الحدود الى ايران ونزلوا عند قبيلة (الشكاك) الا أن أحد رؤسائهم واسمه (نوح) ما لبث أن عاد من ايران فجمع شمل عشيرته المشتت وأنزلهم فى (ناحية زمار) من (قضاء تلعفر) التابع للواء الموصل وهو مكانهم الحالى ، وكان منطقة نفوذ

---

(١) جغرافية جزيرة العرب للمؤلف ٣٩ .

(٢) انظر ص ٩٩ ـ ١٠٢ .

لقبيلة شمر القوية، وقد أرادت هذه القبيلة أن تفرض ارادتها عليهم وتستوفي منهم (الخوة) كما كانت تستوفيها من عشائر أخرى ، ولكن الكركرية رفضوا دفع الخوة الى شمر مما أدى الى وقوع الحرب بين الطرفين قتل فيها (نوح) رئيس الكركرية ، فتولى رئاسة العشيرة من بعده ابنه (سعدون اغا) وكان موقفه سلبيا كموقف والده من قضية الخوة فما وسع شمر ازاء هذه الصلابة الا أن تعترف بقوة الكركرية ، فاصطلحت معهم على أساس التكافؤ وتوطدت العلاقات الاخوية بين القبيلتين منذ ذلك الوقت ، وأصبح الكركريون أصهارا لبعض شيوخ شمر .

ويرأس الكركرية فى الوقت الحاضر :

جلود أغا بن سليمان أغا بن أحمد أغا بن سعدون أغا بن نوح الآنف الذكر .

وهو رجل متعلم ذا سيرة حسنة تحبه عشيرته كحبه لها .

وكان لوالده سليمان أغا مواقف وطنية مشهورة فى زمن الاحتلال البريطانى ، اذ كان من المشتركين في ثورة منطقة الجزيرة وتلعفر فى أوائل حزيران ١٩٢٠ .

ومن الكركرية :

المرحوم محمد اغا بن عبد القادر اغا الكركرى .

وكان من منتسبى جمعية العلم السرية فى الموصل وجمعية العهد التى حلت محلها فيما بعد واسمه المستعار (هذيل) وقد أدى خدمات كبيرة فى الحقل الوطنى واشترك فى حركة تلعفر ، ولجأ الى الحدود بعد فشل هذه الحركة الا أن صلته برجال الحركة الوطنية فى الموصل لم تنقطع طيلة مكثه هناك الذى امتد الى سنة ١٩٢٢م(١) ونقلت الينا المحفوظات بأن بعض فرق

---

(١) فى كتابنا المخطوط « ثورتنا العراقية فى الشمال ما بين سنة ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ » تفصيل لهذه الحوادث .

الكركرية تمت بصلة النسب الى خالد بن الوليد رضى الله عنه أو الى بنى مخزوم عشيرة خالد . وانها كانت قد اندمجت مع الكركرية عن طريق التحالف منذ سكناهم بين آمد وملطية على الفرات الاعلى وأصبحوا عشيرة واحدة .

وكان لسان الكركرية قد تبدل منذ أمد طويل بحكم الجيرة الا أنهم بقوا محافظين على تقاليدهم القديمة وزيهم العربى الموروث الى جانب محافظة الكثيرين منهم على لغتهم العربية التى يتكلمون بها مع جيرانهم ومحدثيهم العرب بلهجة أهل البادية .

والكركريون ، فرسان شجعان يقتنون الخيل الجياد ويعيشون فى موسم الربيع فى خيام سوداء ، وهم يقرون الضيف ومواظبون على تعاطى القهوة .

وبالتالى فان الناظر الى سيماهم يبدو له فى أول وهلة بأنهم عرب صريحون ولا يتمكن أن يفرق بين صورهم وبين صور البدو بأى وجه من الوجوه .

وأما الخزرج : وهم بطن من الازد كما سبقت الاشارة اليه .

فهم منتشرون كذلك فى بلدان كثيرة .

منهم : عشائر بنى قتب :

بين الشارقة وجبال عمان والى الجنوب من البريمى[(١)] .

ومنهم : مع بنو كعب في منطقة الاهواز .

ومنهم : مع قبيلة عبدة فى العراق .

ومنهم : فى بغداد ، والدجيل ، والنجف ، وديالى ، ولواء الحلة ، وأطراف كربلاء .

* * *

(١) الامارات السبعة لاحمد قاسم البوريني ص ٩٣ .

ومن أشهر الاسر الخزرجية فى بغداد :

أسرة آل المدرس :

منهم : العالم الفاضل والكاتب الذائع الصيت ، الاستاذ فهمى بن عبدالرحمن ابن سليم بن الحاج محمد بن أحمد بن الشيخ سليمان الشهير بالمدرس •

وأصله من خزارجة الموصل ، كان جـده الشيخ سليمان أول من نزح منها بأهله الى بغداد واستوطن فيها ، واشتهر فهمى المدرس بأدبه الجـــم ، وعلمه الغزير ، تقلد مناصب هامة فى العهدين العثمانى والملكى فى العراق ، وساهم فى النهضتين العلمية والسياسية •

كنت أزوره فى داره بمحلة البارودية كلما جئت من الموصل الى بغداد مع الصديق الاديب الشاعر المرحوم السيد موسى السقطى البغدادى • توفى المدرس رحمه الله سنة **١٣٦٧هـ** •

★ ★ ★

ومما تجب الاشارة اليه أنه يوجد فى الموصل وبغداد عدد من الاسـر تعرف أيضا بآل المدرس ولكن كل واحدة منها مستقلة عن بعضها ولها نسبها المعروف وكيانها الخاص •

وسيأتى ذكرها فى مواضعها من هذا الكتاب •

ومن الاسر الخزرجية أيضا ، آل الدجيلى :

والنسبة هذه الى الدجيل مركز ناحية الدجيل التى أخذت اسمها مـن نهر الدجيل بين سامراء وبغداد •

وآل الدجيل أسرتان :

احداهما فى بغداد وهي أسرة الاستاذ الشاعر الشيخ كاظم الدجيلى •

والاخرى فى النجف وهى من الاسر العلمية الكبيرة •

★ ★ ★

ومن الخزرج أيضا :

الحاج محمد أمين الانصارى ابن الشيخ محمد رشيد بن محمد صالح ابن الفاضل قاضى شكر الله أغا .

وينتسب الى الصحابى الجليل أبى أيوب الانصارى النجارى الخزرجى، وكان رحمه الله عالما فاضلا ، تقيا عابدا متواضعا مع هيبة ووقار . توفى سنة ١٣٤٩هـ وعمره حوالى ٨٣ سنة(١) .

* * *

ومنهم : آل الخزرجى :

والمراد بهم هنا ، أسرة المرحوم وهبى بك الامين .

وهو وهبى بن أمين بن عبد اللطيف بن عبد الوهاب الخزرجى .

كان قد عين متصرفا للموصل خلفا للشهيد السيد حامد بك السامرائى



المرحوم وهبى الامين الخزرجى البغدادى حينما كان ضابطا برتبة قائمقام فى الجيش العثمانى . ويلاحظ على صدره وساما كان قد حصل عليه أثناء واجباته العسكرية .

---

(١) انظر سيرة الحاج محمد أمين فى كتاب لب الالباب تأليف محمد صالح السهروردى ج ٢ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٥ .

الذى اغتالته يد أثيمة فى مساء يوم الاحد المصادف ١٢ جمادى الثانى ١٣٣٩هـ ٢٠ شباط ١٩٢١م وهو اليوم الذى وصل فيه الموصل[١] .

ولم تطل مدة وهبى الامين فى الموصل أكثر من خمسة شهور ، لانه لم يساير الكولونيل الانكليزى نولدر الحاكم السياسى فى الموصل فى سياسته كما لم يكن مرغوبا فيه من بعض الرؤوس من أهل الموصل الذين كانوا يتطلعون الى منصبه ، فنقل الى لواء ديالى ، وتوفى بعد ذلك .

وكان رحمه الله شيخا وقورا متواضعا تقيا ورعا محبا للخير ويعمل الى ما يرضى الضمير .

كنت قد ألقيت خطابا أمامه أثناء زيارته لمدرسة النجاح ، واتصلت به غير مرة وتحدثت اليه[٢] .

وهو والد السيدة عاتكة الخزرجي :

وهي كاتبة أديبة تحمل شهادة الدكتوراه فى الادب من جامعة السربون فى باريس ، لها ديوان شعر بعنوان (أنفاس السحر) يزخر بالكثير من القصائد الرائعة .

من ذلك قصيدتها (الى يثرب) تناجى فيها مدينة الرسول ، ثم تنتقل الى مناجاة الرسول عليه الصلاة والسلام ، منها قولها :

---

(١) فى الجزء الرابع من كتابنا أسرار الكفاح الوطني المخطوط بحث عن اغتيال الشهيد السيد حامد السامرائى وهو والد الدكتور الفاضل السيد صفاء الدين حامد ، وعن بواعث ذلك الاغتيال الغادر الاثيم .

(٢) فى كتابنا المعارف فى عهد الاحتلال وما بعده وهو مخطوط أيضا تفصيل عن زيارة المتصرف وهبى الامين لمدرسة دار النجاح الاهلية والتى كانت ادارة معارف حكومة الاحتلال قد ألحقتها بمدارسها الرسمية رغم ارادة مؤسسيها وأنا أحدهم ، وعن المساعى التى بذلها من أجلى لدى المراجع المختصة فى بغداد بعد اقصائى عن التعليم فى المدرسة المذكورة من قبل رجال المعارف من الانكليز وأذنابهم المحسوبين على الموصل وذلك بسبب الخطاب الذى ألقيته أمامه وتعرضت فيه الى حالة المعارف المزرية آنذاك .

أمولاى هذى أمة الضاد أصبحت مضللة تسرى عـلى غـير مذهب
وتحنى لهام العلـم هام جهـــالة وتأكلها الاقـــوام من بعـد مشرب
وتتبـــع الاهـــواء وهى فخـــورة وتمرح فى ليـــل من الشك مرعب
تلاهت عن القرآن بالعـزف والغنا وبالرقص والايقـاع عن كل مأرب
وعادت بيوت الله خـلوا وأصبحت مراقصها مـلأى بكهل وأشهب (١)

★ ★ ★

الازد فى الموصـــل :

استوطنت الازد فى الموصل منذ تمصيرها من قبل عرفجة بن هرثمـــة البارقى الازدى ، وكان من بينهم اخوتهم الخزرج الذين نزلوا على مقربة منهم فى المحلة التى عرفت باسمهم ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم (محلة خزرج) حتى الآن رغم التحول الذى طـــرأ عليها فصـــير أكثر سكانها اليوم ممن ينتمون الى قبائل متعددة أخرى .

وقد كان لهؤلاء الازد فى الموصل ذكر وبروز الى زمن تسلط بنى بويه على الخلفاء العباسيين وقيام الدولة الحمدانية بالموصل . وقد اشتهر منهم عـدد من أرباب العلم والفضل والحاكمية .

منهم : أبو محمد الفتح بن محمد بن وشاح الازدى الزاهد العابد :

كان صاحب كرامات وأحوال وذا منزلة محترمة مرموقة بين أهـــل الموصل . توفى سنة ٢٢٧هـ فحزن عليه الناس ومشوا وراء نعشه يبكون .

ومنهم : الفقيه المعافى بن عمران أبو مسعود الازدى :

جال البلاد فى طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والـــورع والسخاء والزهد . توفى سنة ٢٥٦هـ .

ومنهم : أبو زكريا يزيد بن محمد الازدى :

صاحب تاريخ الموصل . توفى في أواخر القرن الثالث الهجرى .

---

(١) ديوان أنفاس السحر للسيدة عاتكة الخزرجى ص ٧٠ .

وفى مجال الحاكمية كان منهم :

العباس بن الفضل الانصارى الخزرجى الازدى :

كان فاضلا ولاه الرشيد القضاء فى الموصل ٠

ومنهم : العطاف بن سفيان الازدى :

من الفرسان الشجعان ٠ تغلب على الموصل سنة ١٧٧هـ بالاتفاق مع أهلها ، وصار يجبى الخراج مدة سنتين والرشيد عاجز عنه حتى أقبل عليه بنفسه يقود جيشا كثيفا ، فاحتاط الموصل وهدم أسوارها ، فلم يقو العطاف ابن سفيان على الصمود فهرب الى أرمينية ٠

ومنهم : السيد بن أنس الازدى :

تغلب على خصومه واستلم الحكم فى الموصل ، وأقره المأمون سنة ٢٠٤هـ واستمر الى سنة ٢١١هـ حيث قتل فى احدى المعارك مع منافسيه على الحكم ٠ وكان أثناء حكمه قد نشر العدل والامن فى المنطقة[١] ٠

★ ★ ★

---

(١) تاريخ الموصل لابى زكريا الازدى ـ مخطوط تاريخ أبى الفداء ٢ ـ ١٦ العبر ٣ ـ ٢٢٧ و٢٥٤ النجوم الزاهرة لابن تغرى ٢ ـ ٦٥ و١١٧ منية الادباء ـ تاريخ الموصل للصائغ ١ ـ ٧٦ ـ ٧٧ العلم السامى فى ترجمة الشيخ محمد الغلامى ص ـ ج ٠

الخزرج فى الموصل :

وتضم الموصل اليوم عددا من الاسر الخزرجية الازدية موزعة فى أماكن مختلفة ، وهى مستقلة عن بعضها ولكل منها كيانها ومميزاتها الخاصة .

ومن جملة هذه الاسر ، أسرة آل البزاز :

والبزازة حرفة تجارية انتسب اليها البعض ممن زاولها ، ولهـذا فان الاسر المعروفة بآل البزاز فى الموصل وبغداد وغيرها لا ترتبط بنسب واحد مع الاخرى ، فالحرفة شيء والنسب شيء آخر .

فأما أسرة آل البزاز الموصلية التى نحن بصددها هى :

أسرة خزرجية ترجع بنسبها الى الصحابى الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه ، وقد مر نسبه قبل قليل ، والاسرة هذه تتمثل بالاشقاء الثلاثة ومـا تعاقب منهم .

وهم : على أفندى ، والملا حسن أفندى ، ومصطفى ، أولاد الملا حسين ابن الملا على البزاز .

فأما على أفندى بن الملا حسين البزاز :

فقد أعقب الحاج عبد الرحمن البزاز المتوفى عن ثلاثة أولاد .

وهم : محمد ، وعلى ، وبكر .

فأما محمد بن الحاج عبد الرحمن البزاز :

فله من الولد : قاسم ، وباسم ، وعبدالهادى ، وعبدالمنعم ، وعبدالخالق .

وأما على بن الحاج عبد الرحمن البزاز :

فقد تخرج فى ثانوية الموصل ومارس مهنة التعليم مدة قصيرة ثم انتمـى الى الكلية العسكرية للدورة الثانية عشرة على حساب الشرطة وتخرج فيهـا

بتفوق ، وتولى وظائف في الشرطة كان أكثرها فى القوة السيارة ، وعين مديرا لشرطة العمارة وهو برتبة مقدم ، وصادف أن قامت فى أيامه مظاهرة شيوعية قتل فيها أحدهم وبطلقة مسدس أهلى كما تبين من التقرير الطبى ، ولما لم يعثر على القاتل ، وان القتيل نفسه لم يكن يعرف قاتله حيث كان قد بقى فى المستشفى حيا لمدة خمسة أيام اعتبر القاتل مجهولا وحفظت القضية فى حينها .

أما على البزاز فقد نقل الى مدير شرطة كركوك وهناك اعترضته قضية أخرى وهى ان اثنين من الانكليز الموظفين فى شركة النفط كانا يعيثان فى البلد وقد تكررت مخالفاتهما لانظمة المرور ، فما كان من السيد على البزاز الا أن أمر بتوقيفهما ، فثارت ثائرة الانكليز واحتجت السفارة البريطانية مما أدى الى جلب السيد على البزاز الى بغداد وفصله من وظيفته وبقى فى بغداد حتى قامت ثورة ١٤ تموز ، وحينما استبد بالحكم الطاغية عبد الكريم قاسم وزبانيته استغل شيوعيوا العمارة هذه الفرصة فأثاروا قضية مقتل الشخص المذكور واعتبروا على البزاز مسؤولا عنها ، فصدر الامر بتوقيفه ، فأوقف بمركز السراى ومضى عليه أربعة شهور موقوفا وهو يستمع الى محاكمات المهرج فاضل عباس المهداوى عن طريق الراديو ، ووصل الى مسامعه بأنه سيحاكم أمامه فاسودت الدنيا بعينه ومرت بخاطره فكرة تفضيل الموت على الحضور أمام ذلك الشعوبى الهدام وقذارة لسانه فألقى بنفسه من سطح الموقف وتوفى .

وكان رحمه الله ذا سيرة حسنة مخلصا لواجباته ، نزيها فى عمله وهذه صورته حينما كان برتبة ملازم أول .



المرحـــوم السيد على البزاز بن الحاج عبد الرحمن البزاز الخزرجــى الموصــــلى .

وأما ملا حسن أفندى بن ملا حسين بن ملا على البزاز :

فقد كان من الادباء الفضلاء ، اشتهر بنظم الشعر وذاع صيته ، ولــه ديوان مطبوع ، طبعه المرحوم الحاج محمد شيت الجومرد فى مصر .

وتوفى ملا حسن البزاز سنة **١٣٠٥**هـ وهو في الرابعة والاربعين من العمر .

وقد خلف ثلاثة أولاد وهم : محمود ، والحاج محمد رشــيد ، والحاج نــورى .

فأما محمود بن ملا حسن البزاز :

فله من الولد : فيصل ، وعبد الغنى ، وصديق .

وأما الحاج محمد رشيد بن ملا حسن البزاز :

فله من الولد : يحيى ، وبرهان .

وأما الحاج نورى بن ملا حسن البزاز :

فله من الولد : عبد الوهاب ، وعبدالسلام ، وحسين ، وعبد الفتاح .

أما مصطفى بن ملا حسين بن ملا على البزاز : فله من الولد : الحاج صالح .

آل النومـــة :

أسرة خزرجية عريقة ، عرف أبناؤها بالصلاح والتقوى ، فأدى الكثير منهم فريضة الحج فى وقت كان فيه الحج شاقا ومحفوفا بالمخاطر بالاضافة الى مبراتهم الكثيرة واقبالهم الشديد على اقامة المساجد وتعمير الجوامع التى يذكر فيها اسم الله .

وأول من عرفناه من أجداد هذه الاسرة .

الحاج أحمد الشهير بالنومة :

وقد توفى عن ولد واحد اسمه : الحاج على النومة .

وكان الحاج على النومة قـد اشتغل بالتجارة وبز أقرانه فى زمنه بحيث اعتبر من أكابر تجار الموصل ومن متقدميهم فى الثروة . وكان صاحب خير ودين ، تطوع ببناء قبة النبى شيت عليه السلام سنة ١٠٥٧هـ وذلك فى زمـن الوالى مصطفى باشا النيشانجى وبناء على تكليفه لرؤية رآها الوالى المذكور ، وأشاد الحاج على النومة بعد مدة من اقامة تلك القبة مسجدا عندها للصـلاة وأنفق عليه من ماله الخاص المزكى .

توفى عن ولد واحد اسمه : درويش أحمد .

وأعقب درويش أحمد بن الحاج على النومة ولدين هما :

الحاج محمد ، والحاج عبد الرحمن .

وكان الحاج محمد بن درويش أحمد ، قد تطوع ببناء جامع الغرابيـلى فى محلة جامع خزام .

وأما الحاج عبد الرحمن بن درويش أحمد :

فأعقب ولدين هما : عبدالله ، والحاج أحمد .

وكان عبدالله بن الحاج عبد الرحمن قد تطـوع ببناء مسجد اشـتهر باسم جده على النومة .

وأما الحاج أحمد بن الحاج عبد الرحمن :

فقد أعقب : الحاج محمد ، والحاج على ، ومراد ، وشيخ بكر .

فمن الحاج محمد بن الحاج أحمد : الحاج مصطفى .

ومن الحاج على بن الحاج أحمد : الحاج محمود ، والحاج حسين •

فأما الحاج محمود بن الحاج على بن الحاج أحمد • فقد توفى عن ولـد. اسمه : الحاج أحمد •

وأعقب الحاج أحمد بن الحاج محمود ولدا اسمه : على •

وتوفى على بن الحاج أحمد بن الحاج محمود عن ولدين هما :

حسين وعبد المجيـد •

فأما عبد المجيد بن على بن الحاج أحمد بن الحاج محمود : فله من الولد :

الحاج فخرى ، وعبد العزيز •

وقد عرف الحاج فخرى بدماثة الخلق ، وحسن المعشر ، وفي المحافظة على التقاليد الحسنة الموروثة ، له ولد اسمه : على •

وأما عبد العزيز بن عبد المجيد :

فله ولد اسمه : محمد انعام •

أما مراد بن الحاج أحمد بن الحاج عبد الرحمن :

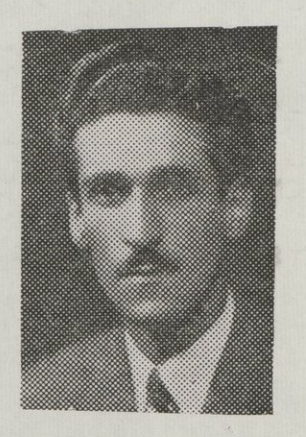
فمنه : عبد الحكيـم •

وأما شيخ بكر بن الحاج أحمد بن عبد الرحمن :

فمنه : درويش أحمـد •

ومن درويش أحمد بن شيخ بكر : فليـح •

ولفليح بن درويش أحمد من الولد : ذو النون •



الحاج فخرى النومة ابن عبد المجيـد النومـة من مقدمى أسرة آل النومـة فى الوقت الحاضر •

الالف مــع اليــاء :

بنو أيــاد :

وأياد هى أيادان . أحدهما بطن من الازد .

وهم : بنو اياد بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقيا . ومزيقيا مر نسبه الى الازد فى ص ١٠٣ .

وثانيتهما بطن من العدنانية :

وهم : بنو اياد بن نزار بن معد بن عدنان(١) .

ومن بنى أياد هؤلاء :

بنو زهر ، وبنو نُمارة ، وبنو دُعمى ، وبنو ثعلبة أولاد اياد بن نـزار ابن معد بن عدنان(٢) وكانت مساكن اياد تهامة الحجاز، ولما تكاثروا وانفردت مضر برياسة الحرم خرجوا يطلبون الريف مما يليهم من اليمن واليمامــة والعــراق .

وكان من الذين أقبلوا على تهامة مع جماعة من قومه ، غطفان بن عمرو ابن الطمثان فاجتمعوا فى البحرين كما مال الى شرق العراق بطون أخرى من اياد ونزلوا الحيرة ، وكان لهم مع الاكاسرة حروب ووقائع الى أن غلبهم سابور ذو الاكتاف وأوقع بهم وأبادهم قتلا الا من لحق منهم بتكريت والجزيرة من أرض الروم(٣) آنذاك .

ولما جاء العرب المسلمون الى العراق توجهت قوة منهم بعد فتح المدائـن نحو الشمال وحاصروا الروم فى تكريت وكان معهــم اياد وتغلب والنمر ، فأرسلت هذه القبائل الى قائد الجيش الاسلامى عبدالله بن المعتم وسألوه الامان

---

(١) الاشتقاق ٢٢٣ النــويرى ٢ ـ ٣٢٨ القلقشندى ٩٤ ـ ٩٥ تــاج العروس ٢ ـ ٢٩٣ لسان العرب ٤ ـ ٤٣ .

(٢) الاشتقاق ١٠٥ النــويرى ٢ ـ ٣٢٨ العقــد الفــريد ٢ ـ ٣٤٠ القلقشندى ٢٥١ الجمهرة ٣٠٨ .

(٣) الكامل لابن الاثير ١ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ .

وأعلموه أنهم معه ، فأرسل اليهم ان كنتم صادقين فأسلموا فأجابوه وأسلموا وساعدوا اخوانهم العرب المسلمين وأخذت الروم سيوف المسلمين من الداخل والخارج .

وبعد هذا الفتح سارت اياد وتغلب والنمر مع القوات التى وجهها ابن المعتم الى الموصل بقيادة ربعى بن الافكل العنزى واشتركوا فى فتحها ، الا أنه لما غزا المسلمون أرض الجزيرة وأرمينية رحلت اياد الى بلاد الروم ، فكتب الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى هرقل فى شأنهم فأخرجهم وتفرقوا فى ما يلى الشام والجزيرة من بلاد الروم وعددهم أربعة آلاف فكل ايادى فى أرض العرب من اولئك الاربعة آلاف[1] .

قال ابن عبد البـــر :

وقوم من الروم يزعمون انهم من اياد وأنهم دخلوا مع هرقل اذ هزمهم المسلمون وقيل انه رحل مع هرقل من اياد نحو سبعين ألفا ونزلوا أنقرة[2] .

وكان قد اشتهر من بنى اياد قبل الاسلام وبعده حكماء وبلغاء وعلماء سجلهم التاريخ بالتقدير والثناء .

فمن الذين اشتهروا قبل الاسلام :

لقيط بن معبد الايادى :

أمير شعره قصيدته التى كتبها الى قومه يحذرهم جند كسرى ويحرضهم على الجد للمانعة والمقارعة منها قوله :

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال المرء من فَزِعا

ومنها فى اختيار الرئيس المضطلع بقيادة الجيش وتدبير الحرب :

وقلـــدوا أمركم للـــه دركـــم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعـا
لا مترفا ان رخــاء العيش ساعده ولا اذا عض مكــروه به جزعا[3]

---

(١) الكامل لابن الاثير ٢ ـ ٢٢١ ـ ٢٣٥ .
(٢) القصد والامم لابن عبد البر ٢٧ .
(٣) بلوغ الارب ٣ ـ ١١٤ .

ومنهم : ابنه الخس :

وهى هند بنت الخُس الايادية • جاهلية قديمة • ولها اسجاع كثيرة وشعر قليل وكانت تحاجى الرجال الى أن مر بها رجل فسألته المحاجاة •

فقال لها : كاد • فقالت : كاد العروس يكون أميرا •

فقال لها : كاد • فقالت كاد المنتعل يكون راكبا •

فقال لها : كاد • فقالت : كاد البخيل يكون كلبا !! •

ومنهم : جمعة بنت حابس الايادية :

وكانت من حكيمات العرب ذات فصاحة ومنطق عذب لا تبارى ببيانها[1] •

ومنهم : قس بن ساعدة الايادى :

ويضرب به المثل فى البلاغة • وكان على دين التوحيد بمكة مع ورقة ابن نوفل ، وزيد بن عمرو بن نفيل • وخطب فى سوق عكاظ فقال : أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل آت آت ، ليل ساج ، ونهار وسراج ، وسماء ذات أبراج ، ونجوم تزهر ، وبحار تزخر ، وجبال مرساة ، وأرض مزجاة ، وأنهار مجراة • ان فى السماء لخبرا ، وان فى الارض لعبرا ، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا فأقاموا ، ام تركوا فناموا • يقسم قيس بالله قسما لا اثم فيه : ان لله دينا هو أرضى له وأفضل من دينكم الذى أنتم عليه ، انكم لتأتون من الامر منكرا ، ثم أنشأ يقول :

فى الذاهبين الاولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها	تمضى الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضى الي	ولا من الباقين غابر
أيقنت انى لا محالة	حيث صار القوم صائر

---

(١) بلوغ الارب ١ ـ ٣٣٩ و٣٤٢ .

ومنهم : كعب بن امامة الايادى :

ويضرب به المثل فى الجود . وكان معه ماء ومعه رفيق فعطش رفيقه فى الطريق فسقاه الماء الذى كان معه ومات عطشا[1] .

وفى بلوغ الارب : كعب بن مامة بدون ألف[2] .

وساق ياقوت نسب كعب هذا فقال : كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن شبابة الايادى[3] .

* * *

ومن الذين اشتهروا فى الاسلام :

أحمد بن أبى دواد فرح بن جرير بن مالك بن عبدالله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لخم بن مالك بن قص بن صنعة بن برجان بن دوس بن الديل بن أمية بن حذاقة بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان القاضى .

ولد بالبصرة وعاش فى بغداد فى زمن المأمون وكان من جلسائه ، والمأمون معجب بعلمه وأدبه . جعله المعتصم قاضى القضاة بعد عزل يحيى بن أكثم بن صيفي ، وبقى على ذلك الى أيام الواثق بن المعتصم ، ولما تولى المتوكل بن المعتصم كان ابن ابى دواد قد أقعده المرض . فولى المتوكل القضاء مكانه ابنه « أبو الوليد محمد بن أحمد » ثم سخط عليه وعزله .

وكان أحمد بن أبى دواد معروفا بالمروءة أنقذ حياة الكثيرين من خاصة الرجال وعامتهم بشفاعته لدى المعتصم ، وكان فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف . مدحه أبو تمام بقصيدة ، ومدحه مروان بن أبى الجنوب بقوله :

---

(١) القلقشندى ٩٥ ـ ٩٦ .

(٢) بلوغ الارب ١ ـ ٨١ .

(٣) معجم البلدان ٥ ـ ١٥ .

لقـد حازت نزار كل مجـد ومكـرمة على رغـم الأعادى

فقـل للفاخرين عـلى نـزار ومنهم خنـدف وبنـو ايـاد

رسول اللـه والخلفـاء منـا ومنـا أحمـد بن أبي دُواد

توفى فى المحرم سنة ٢٤٠هـ وكان قد مات ابنه قبله بعشرين يوما وكانت وفاتهما ببغداد[١] .

ومن بنى أياد : ابن زهر الاندلسى :

وهو أبو بكر محمد بن أبى مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن أبى بكر محمد بن مروان بن زهر الايادى الاندلسى الاشبيلى .

كان من أهل بيت كلهم علماء ورؤساء حكماء وزراء ، وكان ابن زهر بمكان من اللغة مكين . توفى سنة ٥٩٥هـ[٢] .

★ ★ ★

ومن بنى اياد اليوم فى العراق :

البو رحمة : فى النعمانية ، وجصان .

والبو اثوينى ، والبو دهش ، والبو خشمان فى تكريت .

هذا ما علمته من الشيخ يوسف الشيخ ابراهيم السامرائى .

★ ★ ★

وفى كتابه عشائر سامراء :

ومن بنى اياد :

البو عبدالرحمن فى سامراء :

نسبة الى جد من أجدادهم اسمه : عبد الرحمن وأصلهم من بغداد .

---

(١) الوفيات ١ ـ ٣١ ـ ٣٦ .

(٢) الوفيات ٢ ـ ٩ .

ورئيس ابو عبدالرحمن اليوم : يحيى السالم •

ومنهم : جاسم الحاج محمد ، والدكتور شامل السامرائى[١] •

أقول : وهو الدكتور شامل حسون السامرائى وزير الصحة ، وشقيقه عبد الرحمن حسون السامرائى مدير مصرف الرهون العام •

أما جاسم الحاج محمد :

فهو رجل متدين ، فخور بدينه ، معتز بعروبته ، وقد حج بيت الله الحرام ، وله مبرات كثيرة تدل على ما يتسم به من روح اسلامى عال ، وشيم عربية أصيلة ، من ذلك :

تبرعه بمائة وخمسين بندقية لقتال الانكليز في مايس من سنة **١٤٩١** ومبلغ خمسة آلاف دينار لفلسطين فى سنة **١٩٤٨** • وثلاثة آلاف دينار للجزائر أثناء ثورتها ضد الاستعمار الفرنسى • وخمسة آلاف دينار لشهداء ثورة **١٤** رمضان **١٣٨٢**هـ الموافق **٨** شباط **١٩٦٣**م •

وبنى جامعا فخما فى بغداد الجديدة بلغت نفقاته أربعة وتسعين ألف دينار ، ، وينوى فتح مكتبة فى الجامع المذكور تضم طائفة كبيرة من كتب الدين والحديث والتفسير والتاريخ وكل ما هو مفيد ونافع ، وفتح مدرسة دينية ملحقة بالجامع لطلاب العلم •

وأما نسبه فهو كالآتى :

الحاج جاسم بن الحاج محمد بن عبد الغنى بن ناصر بن حسين بن محمد ابن على بن بكر بن عبد الرحمن الايادى السامرائى جد عشيرة البو عبد الرحمن •

وللحاج جاسم بن الحاج محمد من الولد : مصطفى ، وعبد المالك ، وعبد المنعم •

---

(١) عشائر سامراء للشيخ يونس الشيخ ابراهيم السامرائى ٣٥ ـ ٣٦ •

وله اخوان هما : الحاج مهدى ، والحاج ابراهيم .

فأما الحاج مهدى بن الحاج محمد : فله ولد اسمه : سامى .

وأما الحاج ابراهيم بن الحاج محمد : فله ولد اسمه : طارق .



الحاج جاسم الحاج محمد السامرائى من مقدمى عشيرة البو عبد الرحمن الايادية .

* * *

أما فى الموصل :

فلا يوجد من ينتمى الى هذه القبيلة العريقة ، وكل ما يقال عن مساسها بالموصل هو أنها كانت تسكن بأرض الجزيرة وان عبدالله بن المعتم العبسى لما حاصر الروم فى تكريت كانت اياد قد انضمت اليه وسهلت مع اخوتها من تغلب والنمر أمر الفتح ، وانه سرحها مع هاتين القبيلتين والجيش الفاتح الى الموصل واشترك الجميع فى فتح المدينة ، ثم لحقت اياد بعد ذلك ببلاد الروم ثم عاد قسم منهم الى ما يلى الجزيرة والشام من بلاد الروم كما سبقت الاشارة الى ذلك فى ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

* * *

حرف الالف مع الميم .

بنو أمية الاكبر بطن من قريش ، من العدنانية :

وهم : بنو أمية الاكبر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وعبد مناف مر نسبه فى عمود النسب ، كما مر أيضا ذكر بنى عبد شمس الآخرين (١) .

وكان أمية هذا سيدا من سادات قريش فى الجاهلية ، يعادل فى الشرف والرفعة عمه هاشم بن عبد مناف .

كان له عشرة أولاد وهم : صنفان : العنابس ، والاعياص .

فالعنابس : ستة :

وهم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وعمرو ، وأبو عمرو.

وانما سموا العنابس لانهم قاتلوا (يوم الفجار) قتالا شديدا فشبهوا بالاسد ، والاسد يقال له : العنبسة .

والفجار : قتال فى الشهر الحرام ، وهى فجارات أربع :

والفجار التي قاتل فيها بنو أمية كانت قد وقعت بين قريش وكنانة من جهة وهوازن وقيس من جهة أخرى ، فأحرزت قريش نصرا كبيرا .

وكان النبى عليه الصلاة والسلام قد شهد هذه الحرب فى بدء شبابه قبل البعثة وكان مع أعمامه .

وقال فيها الحديث : كنت أنبل على أعمامى ، أى يناولهم النبال .

وكان حرب بن أمية وهو أكبر اخوته ، من رؤساء قريش فى هذه الحرب .

ومن عقب حرب هذا :

أبو سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية :

وكان زعيما من زعماء قريش ، عظيما فى شأنه ، أسلم يوم الفتح ، وكرمه الرسول عليه السلام فقال : من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . وتزوج النبى صلى

---

(١) انظر ص ٢٣ ـ ٢٥ .

الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة ، واسمها : رملة بنت أبى سفيان ، وذلك بعد موت زوجها الاول عبيدالله بن جحش بن رئاب فى الحبشة ، وكانت قد هاجرت معه اليها .

ولاه النبى (نجران) وتوفى النبى وهو وال عليها .

شهد أبو سفيان حرب الطائف مع الرسول ، وأبلى فى القتال بلاءً حسنا ، ووجهه الرسول لهدم صنم بنى ثقيف ، فهدمه .

وحارب فى اليرموك تحت راية ابنه يزيد بن أبى سفيان ، وكان يقص على الكراديس ويقول : الله الله ، انكم ذادة العرب وأنصار الاسلام ، وانهم ذادة الروم وأنصار المشركين ، اللهم هذا اليوم من أيامك ، اللهم انزل نصرك على عبادك ! يا نصر الله اقترب ..

توفى فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وكان له من الولد : يزيد ، ومعاوية ، وعتبة ، وعنبسة ، وحنظلة ، وعمرو ، ومحمد ، وزياد .

* * *

فأما يزيد بن أبى سفيان :

فقد كان أحد قادة الجيش الذى وجهه أبو بكر الصديق الى الشام ، ثم ولاه عليها بعد الفتح ، وأقره عمر بن الخطاب لما تولى الخلافة .

وأما معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه :

فهو أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عالما عاقلا حليما فصيحا كريما باذلا للمال ، سياسيا قديرا . ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبى سفيان واستمر فيها مدة خلافة عثمان بن عفان ، وبعد شهادة عثمان رضى الله عنه أسس الدولة الاموية وبويع بالخلافة ، ورتب شؤون الدولة أحسن ترتيب ، وفتح الفتوح ، وحوصرت القسطنطينية فى

أواخر سنة ٣٢هـ بقيادته عندما كان حاكما على الشام فى خــلافة عثمان بن عفــــان .

وبعث جيشا فى خلافته لفتحها سنة ٤٤هـ بقيادة عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد .

وحاصرها جيشه للمرة الثالثة سنة ٤٩هـ بقيادة سفيان بن عوف الازدى ومعه يزيد بن معاوية وجماعة من أكابر الصحابة والانصار . وانضوى تحت رايته أجناس كثيرة من الناس ، وبذلك تحقق حدس أمه فيه مذ كان صغيرا ، اذ كانت قد سمعت يوما رجلا يقول له وهو يلعب مع الصبيان : ليسودن هـذا الغلام قومه ! فقالت : ثكلته أمه ان كان لا يسود الا قومه !

وأمه هذه هى : هند بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .

قال عمر بن الخطاب عنه حينما وجد جماعة يتحدثون عن دهاء كسرى وقيصر :

تذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما وعندكم معاوية !

ووصفه عبدالله بن عباس رضى الله عنهما بالجبل فقال : حين سمع خبر وفاته بعد أن كبر ثلاثا : هوى جبل قريش .

وقد حكم جبل قريش أربعين سنة نصفها قضاها كأمير ، ونصفها الآخر خليفة للمسلمين ، وهذا من بركة دعاء الرســول صلى الله عليه وسلم له ، اذ كان عليه السلام قد دعا له بالتمكين من الارض فنال الخلافة(١) .

ومن أولاده : عبد الرحمن مات صغيرا ، وعبدالله أعقب بنات ، ويزيد الذى حدثت فى أيامه مأساة الحسين بن على عليهما السلام .

وكان ليزيد بن معاوية من الولد :

معاوية ، وخالد ، وأبو سفيان ، أمهم فاختة بنت أبى هاشم بن عتبة بــن

---

(١) نور اليقــين ٣٠٩ .

ربيعة ، وعبدالله ، وعمرو ، أمهما أم كلثوم ابنة عبدالله بن عباس[٢] بن عبد المطلب .

فأما معاوية بن يزيد بن معاوية :

فقد تولى الخلافة بعد وفاة أبيه يزيد ، وكان تغلب عليه نزعة الزهد فى الدنيا وتفكر فى الآخرة فتنازل عن الخلافة بعد أربعين يوما من ولايته ، وقيل شهرين أو ثلاثةشهور، وما لبث أن توفى عاكفا فىداره وعمره عشرون عاما.

وأما أخوه خالد بن يزيد : فكان مولعا بالعلم والادب .

قال عنه ابن النـــديم :

كان فاضلا فى نفسه ، وله همة ومحبة للعلوم . خطر بباله الصنعة فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ومن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصـــح بالعربية ، وأمرهم بنقل الكتب فى الصنعة من اللســـان اليونانى والقبطى الى العربي وهو أول من نقل من لغة الى لغة .

وقال الجاحظ :

كان خالد بن يزيد خطيبا شاعرا وجيد الرأى ، أديبا كثير الادب حكيما، وكان أول من أعطى التراجمة والفلاسفة وقرب أهل الحكمة ورؤساء أهــل كل صناعة ، وترجـــم كتب النجـــوم والطب والكيمياء والآداب والآلات والصناعات .

وذكر ابن خلكان : بأن لخالد بن يزيد ثلاث رسائل فى الصنعة ، ولـه فيها أشعار كثيرة دالة على حسن تصرفه وسعة عمله .

وظهر من عقبه فى زمن الدولة العباسية :

الســـفيانى :

جاء عنه فى النجوم الزاهرة :

هو على بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

---

(٢) العقد الفريد ٣ ـ ١٣٨ .

وأمه : نفيسة بنت عبيدالله بن العباس بن على بن أبى طالب .

كان لقبه : العميطر ، وكنيته ، أبو الحسن .

دعا لنفسه سنة ١٩٥هـ وكان ابن تسعين سنة ، وتسمى بالسفيانى ، وطرد عامل الامين عن دمشق وبايعه أهلها ، ولما استتب الامر للمأمون قاتله أعوان الخليفة وهزموه فاختفى بالمزة وأقام بها أياما ومات .

وكان يقول : أنا السفيانى ابن العير ، أنا ابن النفير ، ابن شيخى (صفين) يعنى عليا ومعاوية .

★ ★ ★

وأما عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية :

فمن ولده : الوليد ، وعمر .

فأما الوليد بن عتبة :

فكان عامل يزيد بن معاوية على المدينة المنورة .

وأما عمر بن عتبة :

فمن ذريته : العتبى الشاعر .

جاء عنه فى الوفيات .

هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيدالله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبى سفيان . من أهل البصرة ، كان أديبا فاضلا ، شاعرا مجيدا ، وكان يروى الاخبار وأيام العرب ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين أديبين . توفى سنة ٢٢٨هـ وله مصنفات منها :

كتاب الخيل وكتاب أشعار الاعاريب ، وكتاب الاخلاق .

وذكره أيضا صاحب الانساب المتفقة .

★ ★ ★

ومنهم : الهكارى : شيخ الاسلام :

وجاء عنه فى الوفيات أيضا :

هو أبو الحسن على بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكارى الملقب شيخ الاسلام ، من ولد : عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية .

كان كثير الخير والعبادة ، وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ وأخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به وأقبل الناس عليه ، وكان لهم فيه اعتقاد حسن ، وخرج من أولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم : فقهاء ، ومنهم أمراء .

توفي فى أول المحرم سنة ٤٨٦هـ .

أقول : كانت وفاته بقرية (ديرەش) على بعد خمسة كيلو مترات من جنوب شرقى العمادية ودفن بها .

★ ★ ★

وأما عنبسة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية :

فكان من ذريته : المعاوى :

نسبة الى معاوية الاصغر ، الآتى ذكره .

جاء عنه فى الانساب المتفقة :

هو فخر الرؤساء أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن اسحق بن أبى العباس الامام وهو محمد بن اسحق بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصغر بن عثمان بن عنبسة الاصغر بن عتبة الاشرف بن عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان .

أوحد أهل زمانه فى علوم عدة .

وساق نسبه صاحب الوفيات فقال :

هو أبو المظفر محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى العباس أحمد بن اسحق بن أبى العباس الامام محمد بن اسحق وهو أبو الفتيان بن أبى الحسن مرفوعة بن منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن أبى العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن الاشرف بن عثمان بن عنبسة بن أبى

سفيان بن صخر بن حرب بن أمية المعاوى الابيوردى ـ نسبة الى ابيورد بلدة بخراسان ـ الشاعر المشهور .

كان من الادباء المشاهير ، راوية نسابة ، شاعرا طريفا ، توفى باصبهان سنة **٥٥٧هـ** وقال : ومن محاسن شعره :

ملكنا أقاليـم البـلاد فأذعنت　　　لنا رغبـة أو رهبـة عظماؤها
فلما انتهت أيامنـا علقت بنـا　　　شـدائد أيـام قليـل رضاؤها
وكان الينـا فى السرور ابتسامها　　　فصار علينا فى الهمـوم بكاؤها
وصرنا نلاقى النائبـات بأوجـه　　　رقاق الحواشى كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا أن نبوح بما جنت　　　علينا الليـالى لـم يدعنا حياؤها

وقـولـه :

تنكـرلى دهرى ولم يدر اننى　　　أعـز وأحداث الزمان تهون
فبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه　　　وبت أريـه الصبر كيف يكون

وقـولـه :

فسد الزمان فكـل من صاحبته　　　راج ينافـق أو مـداج حاشى
واذا اختبرتهم ظفـرت بباطن　　　متجهـم وبظاهـر هشـاش

★ ★ ★

وأما محمد بن أبى سفيان بن أمية :

فكان ابنه عثمان بن محمد ، قد تولى امارة مكة المكرمة بعد ابن عمـه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وذلك فى عهد يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

★ ★ ★

وأما زياد بن أبى سفيان بن أمية :

فكان يعد من الدهاة الاربع الذين عاشوا فى عصره ، والثلاثة الآخرون فهـم : معاوية بن أبى سفيان ، والمغيرة بن شعبة الثقفى ، وعمرو بن العاص السهمى القرشى .

وكان زياد قد سكن البصرة ، وأصبح فى سن مبكرة كاتبا لولاة العراق الاولين .

ولما تولى الخلافة على بن أبى طالب جعله على الخراج وبيت المال ، ثم ولاه على فارس ، واستشهد على رضى الله عنه وهو وال عليها ، فنصبه معاوية واليا على البصرة وضم اليه الكوفة بعد وفاة المغيرة بن شعبة .

وكانت سياسته مبنية على الشدة من غير عنف واللين من غير ضعف .

وكان قد بنى فى البصرة أحياء ودورا ومساجد ، وحفر أنهارا وترعا . وعنى بأمر المقاتلة بحيث أصبح من المقاتلة العرب فى أيامه ثمانون ألفا .

وزياد هذا من الطراز الاول فى البلاغة والادب ، وخطبته التى أطلقوا عليها اسم (البتراء) دلالة على قوة بيانه وفصاحة لسانه ، ووضوح سياسته .

كان له من الولد : عبيدالله ، وعباد ، وعبد الرحمن ، ومحمد .

والاخير وهو محمد بن زياد : زوجه معاوية بن أبى سفيان احدى بناته .

وأما عبد الرحمن بن زياد : فكان من عقبه :

أبو اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد .

هكذا ساق نسبه صاحب الوفيات وقال : حدث عنه أبو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى صاحب كتاب المعارف المتوفى سنة ٢٧٦هـ .

وكتاب المعارف هذا هو أحد مراجعنا فى هذا الكتاب .

وكان فى اليمن أسرة سنة ٤٥٢هـ تنتسب كما في تاريخ السودان القديم الى زياد بن أبى سفيان الآنف الذكر .

★ ★ ★

وأما بنو أبى عمرو وهو أحد العنابس ، واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس .

منهم : مسافر بن أبى عمرو بن أمية : وكان شريفا شاعرا .

ومنهم : أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبى معيط ابان بن عمرو ذكوان بن أمية:

وكان قد أسلم يوم الفتح وهو صبى وشهد غزوات النبى صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ، وجاهد فى العراق مع خالد بن الوليد ، واستعمله أبو بكر واليا وغازيا ، وعينه عمر بن الخطاب على عرب الجزيرة ، وعينه عثمان بن عفان واليا على الكوفة فبقى فيها خمس سنين ، ساس الناس سياسة بارعة ، وسد الثغور وفتح الفتوح .

ولما كان من على ومعاوية رضى الله عنهما ما كان خرج الوليد الى الرقة معتزلا لهما ومات فيها . وكان شاعرا .

وله أخوان هما : عمارة بن عقبة ، وخالد بن عقبة .

كانا قد أسلما يوم فتح مكة(١) .

* * *

الاعياص :

وهم أربعة : العاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص اخوة العنابس السالفى الذكر أولاد أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

---

(١) حذف من نسب قريش ٣٠ ـ ٤٠ نسب عدنان وقحطان ٢ الطبرى ٣ ـ ٣١١ و٦ ـ ٢١٨ الصحاح ٢ ـ ٤٤٢ الفهرست ١٧٦ و٣٣٨ الانساب المتفقة ١٠٦ و١٥١ معجم البلدان ١ ـ ٥٩ و٤ ـ ٢٥٧ الوفيات ١ ـ ٢٣٧ و٣٥٥ و٤٩٣ و٧٤٥ ـ ٧٤٦ و٢ ـ ١٢ ـ ١٤ العقد الفريد الطبعة الجديدة ٢ ـ ٦٨ و٣ ـ ١٣٨ و١٥٢ البيان والتبيين ١ ـ ٢٦٠ النويرى ٢ ـ ٣٥٩ عمدة الطالب ١٩١ الكامل لابن الاثير ٣ ـ ٣١ تاريخ أبى الفداء ١ـ١٦٦ القلقشندى ٨٣ و٣٣٧ جمهرة أنساب العرب ١٦٧ النجوم الزاهرة ١٤٧ و١٥٩ مجانى الادب ٤ ـ ٣١٥ المحاضرات الاسلامية للشيخ محمد الخضرى ٢ـ٥٩ تاريخ السودان القديم وجغرافيته ـ الادارة الاسلامية ٧٥ عصر المأمون ١ ـ ١٥ نور اليقين ٣٠٩ تاريخ مكة ٥٣ أبو سفيان بن حرب ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٨ ـ ٤٣ ـ ٨٣ ـ ١٠١ ـ ١٠٣ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٥ تراجم اسلامية جليلة ١٥٣ عبد الملك بن مروان ٢٧ ـ ٧١ مواقف حاسمة فى الاسلام ٣٣ و٣٤ تاريخ الامة العربية ٢٠٦ .

فمن العاص بن أمية : سعيد بن العاص بن أمية :

كان من عظماء قريش فى الجاهلية • أعقب عشرة بنين خمسة منهم قتلوا مسلمين •

وهم : خالد بن سعيد بن العاص :

كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن المهاجرين الى الحبشة • شهد مع النبى فتح مكة ، وحنينا ، والطائف ، وتبوك • وبعثه النبى على صدقات اليمن ، واستشهد فى أرض الشام فى خلافة أبى بكر الصديق •

وسعيد بن سعيد بن العاص : استشهد يوم الطائف •

وابان ، وعمرو ابنا سعيد بن العاص •

وأما الذين قتلوا فى الجاهلية فهم :

أحيحة ، والحكم ، وعروة ، وعبيدة ، والعاص •

فمن العاص بن سعيد بن العاص :

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص •

وهو الذى عرض عليه القرآن فى خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان حين جمع القرآن •

ومن أولاده : عمرو الاشدق بن سعيد بن العاص :

وكان قد نازع عبد الملك بن مروان الخلافة ، فقتله عبد الملك •

★ ★ ★

ومن بنى أبى العيص بن أمية بن عبد شمس :

عتاب بن أسيد بن أبى العيص الصحابى :

كان فاضلا ولاه النبى صلى الله عليه وسلم أمر مكة بعد فتحها وعمره احدى وعشرون سنة • وقد بقى أميرا عليها مدة حياة النبي مثالا للسيرة الحسنة التى أوصاه بها النبى فى قوله : أتدرى على من وليتك يا عتاب ؟ على جيران بيت الله فاستوص بهم خيرا •

ولما ولى الخلافة أبو بكر أقر عتاب بن أسد فى امارته •

ومن بنيه : يعسوب قريش ، وهو عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد :

قتل يوم الجمل ، فمر به على بن أبى طالب فقال : هذا يعسوب قريش .

ومن ذريته : العتابى :

وهو كما فى الانساب المتفقة :

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبدالله بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد القرشى الاموى العتابى البصرى ، روى عنه اسماعيل الصفار وأبو عمرو بن السماك وغيرهما .

ومن اسيد بن أبى العيص أيضا :

عبدالله بن خالد بن اسيد ولاه عبد الملك البصرة وأعمالها .

* * *

وأما أبو العاص بن أمية : فهو أشهر الاعياص .

كان له من الولد : عفان ، والحكم ، وسعيد ، والمغيرة .

فمن عفان بن أبى العيص : عثمان بن عفان :

وكان من السابقين الاولين فى الاسلام ، وأحد العشرة المبشرين ، وهو أقربهم نسبا الى رسول الله بعد على بن أبى طالب . وكان محببا من رسول الله ، أصهر اليه الرسول بابنته رقية ثم أم كلثوم بعد وفاة رقية، وهما شقيقتا فاطمة وزينب ، وأمهن خديجة الكبرى رضى الله عنهن ، ولذلك سمى بذى النورين .

هاجر الى الحبشة مع زوجته رقية ، ثم هاجر الهجرة الثانية الى المدينة ، وحضر مع النبى كل مشاهده الا بدرا بسبب مرض زوجته رقية .

وكان فى نهاية الجود والكرم والسماحة والبذل فى القريب والبعيد كما يقول المسعودى وغيره ، وله اليد الطولى فى جيش العسرة الى تبوك ، فقد جهز هذا الجيش بألف بعير وخمسين فرسا وقيل سبعين فرسا وألف دينار ، واشترى بئر رومة من يهودى بعشرين ألف درهم ووهبها للمسلمين كما اشترى دارا

لرجل مجاورة للكعبة بعشرة آلاف دينار وأعطاها الرسول فأضافها الى مسجد الكعبة للتوسعة . وكان من كتاب الوحى بين يدى الرسول ، وكان الرسول يدعو له فى خلواته .

قال أبو سعيد الخدرى :

رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى أن طلع الفجر يدعو لعثمان بن عفان يقول : اللهم رضيت عنه فارض عنه .

ولما توفي النبى صلى الله عليه وسلم ، كان لابى بكر ثم لعمر كاتبا أمينا ومستشارا ، ثم بويع بالخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب .

وفى زمنه توسعت دائرة الفتوحات الاسلامية فى البر والبحر ، اذ غزت جيوشه شمال افريقيا وأرمينية وأذربيجان وخراسان ، وقتل فى عهده (يزدجرد) ملك الفرس وبمقتله انتهى حكم عبدة النار . وكان معاوية بن أبى سفيان قد بنى فى أيامه اسطولا بحريا ، وهو أول اسطول فى الاسلام . وقد فتح العرب بواسطة هذا الاسطول جزيرة قبرص وغيرها من جزائر البحر الابيض المتوسط وحاصروا القسطنطينية لاول مرة .

وفى أواخر سنى حكمه حدث شغب عليه بتأثير بعض الطامعين ودعاة السوء برئاسة عبدالله بن سبأ اليهودى الاصل ، فقصد جماعات من هؤلاء المشاغبين المدينة المنورة وحاصروه فى داره وقتلوه وهو يقرأ القرآن وعمره اثنتان وثمانون سنة رحمه الله وأخزى قاتليه .

وقد رثاه حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه بقصيدة قال فيها :

غدروا بأبيض كالهلال مُبَرَّأٍ ... خلصت مضاربه بزند وار

من خير خندف كلها بعد الذى ... نصر الاله به على الكفار

طاوعتُم فيه العدو وكنتمُ ... لو شئتم فى معزل وقرار

لا يحسبن المرجفون بأنهم ... لن يطلبوا بدماء أهل الدار

وكان قد أعقب عثمان من الولد :

عمر ، وعبدالله الاكبر ، وكان يلقب بالظرف لحسنه وجماله ، وعبدالله الاصغر ، وابان ، وخالد ، وعمرو ، وسعيد ، والوليد ، وعبد الملك والمغيرة .
وكان أكثرهم عقبا : عمرو ، وابان .

* * *

فأما عمرو بن عثمان بن عفان :

فكان له من الولد : عمر ، وعبدالله ، وبكير .

كما يفهم من سياق الاصفهانى عن العرجى الآتى ذكره ، وزيد الذى تزوج سكينة بنت الحسين كما ذكر صاحب الوفيات .

فمن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان :

العــرجى :

نسبة الى ماء يقال له العرج نحو الطائف من أرض الحجاز .

وهو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان .

وأم العرجى : هى آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفان .

وقيل بنت سعيد بن عثمان بن عفان .

وكان العرجي من أفرس الناس وأبراهم للسهم . وكان له مع مسلمة ابن عبد الملك بلاء حسن بأرض الروم .

وكان سخيا كريما ، باع أموالا عظاما وأطعم ثمنها فى سبيل الله حتى نفذ ذلك كله ، وهو صاحب الابيات التى قالها فى سجنه الذى مات فيه بالمدينة سنة ١٢٠ للهجرة ومطلعها :

أضاعونى وأى فتى أضـاعوا   ليوم كريهة وسـداد ثغـر

وكان العرجى قد تزوج :

أم عثمان بنت عمه بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان .

وأمها سكينة بنت مصعب بن الزبير .

وتزوج أيضا كما فى عمدة الطالب :

فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب .

وذلك بعد زوجها : الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علـى بن أبى طالب .

★ ★ ★

وأما عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان المتوفى سنة ٩٦هـ :

وكان يدعى المُطرف .

فمن ولده : محمد الديباج :

وكان لمحمد الديباج بن عبدالله المطـرف من الولد : عبدالله ، وخالد قال صاحب الانساب المتفقة عن محمد الديباج وابنه عبدالله :

هو محمد بن عبدالله المطرف بن عمرو بن عثمان .

كان يدعى الديباج لحسنه ، فلما نشأ ابنه عبدالله بن محمد قيل هـذا حسن مطرف ، أى جديد مستطرف .

وذكر الحاجرى :

انه كان لعبدالله بن محمد (الديباج) بن عبدالله (المطرف) بن عمرو ابن عثمان ابنة عرفت بالجرشية نسبة الى (جُرش) بلدة باليمن هى احـدى زوجات الخليفة هرون الرشيد .

★ ★ ★

وأما خالد بن محمد الديباج بن عبدالله المطرف :

فمن ولده : سعيد بن خالد بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان . هكذا ساق نسبه ياقوت فى معجمه ثم قال :

هو من أهل (الغُدّين) وهى مدينة بأرض حوران .

نهض فى أيام المأمون وادعي الخلافة ، فوجه اليه المأمون جيشا، ولما كان بالقرب من حصنه الغدين هرب وتحصن فى قرية يقال لها (ماسوح) وانضمت

اليه عيارة من بنى أميـــة وممن كان قد جـــلا عن دمشق من أصحاب أبى العميطر [١] فصار فى زهاء عشرين ألفا فلم يزل قائد المأمون يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعا فصار الى (حُسبان) وبها حصن حصين فأقام بها وتفرق عنه أصحابه .

★ ★ ★

وأما ابان بن عثمان بن عفان : فمن عقبه : ابن الزكى :

وهو كما فى الوفيات :

أبو المعالى محمد بن أبى الحسن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبدالرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشى الملقب محي الدين المعروف بابن الزكى الدمشقى الشافعى .

كان ذا فضائل عديدة من الفقـــه والادب وغيرهما ، وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك أبوه وجده وولداه كانـــوا قضاتها ، وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكينة ، خطب فى القدس فى أول جمعـة بعد الفتح . توفى بدمشق سنة ٥٩٨هـ ودفن بسفح قاسيون .

وكان والده أبو الحسن على الملقب زكي الدين عـــلى القضاء بدمشق ، وكان كثير الخير والدين فاستعفى عن القضاء فأعفى ، فخرج الى مكة حاجـا وعاد الى بغداد وأقام فيها ، وكان عالى الطبقة فى سماع الحديث ، سمع خلقـا كثيرا ، وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ولم يزل حتى توفى فـــى صفر سنة ٥٦٤هـ وصلي عليه بجامع القصر ، ودفن بمقبرة الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهم أجمعين .

★ ★ ★

---

(١) العميطر هو أبو الحسن على الملقب بالسفيانى وهـو حفيـد خالد بن يزيد بن معاوية وقد مر ذكره وذكر ثورته بدمشق .

ومنهم : أبو المحاسن يوسف :

وهو الذى أهدى اليه العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن على القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١هـ كتابه المسمى « نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب » وأثنى فيه عليه ثناءً مستفيضا ، ونعته بأحسن النعوت وأفخمها مثل : العزيز الاشرف ، الامير الكبير ، عزيز المملكة المصرية وسفيرها ...

وأبو المحاسن هذا هو من (بنى بدر) احدى بطون بنى ابان بن عثمان ابن عفان . وهم غير (بنى بدر) من (فزارة) المنسوب اليهم القلقشندى ، وقد مر ذكرهم .

* * *

وأما الحكم بن أبى العاص بن أمية :

فقد أعقب من الولد : مروان ، ويحيى ، وعبيدالله ، وصالح ، وعبد الرحمن ، والحارث ، وعثمان الاكبر ، وعثمان الاصغر ، وخالد ، وابان .

وكان من أبرزهم وأعظمهم ذكرا وأثرا :

مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية :

وكان قد نشأ نشاءة اسلامية ، وكان أديبا فصيحا ، قارئا للقرآن ، ويعد من الطبقة الاولى من التابعين ، فأحاديثه رويت فى كتب الحديث الصحيحة ، وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة بالبسالة والفروسية . عينه معاوية بن أبى سفيان واليا على المدينة ، فلبث فى منصبه هذا ست سنوات أظهر فيها كفاءة نادرة فى الحكم ، وقام باصلاحات كثيرة ، وحرص على سلامة العملة ، وعاقب من يغشها ، وضبط الموازين والمكاييل .

وبعد أن تنازل معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة دعا مروان بن الحكم الى نفسه ، فغلب على الشام ، وأخذ الجزيرة وفتح مصر ، وانتصر على منافسيه في أكثر الميادين ، وضمن انتقال العرش لاولاده .

وكان له عشرة أولاد .

منهم : عبد الملك ، وعبد العزيز ، ومحمد ، وبشر ، ومعاوية ، وابان .

فأما عبد الملك بن مروان :

فكان ممن يحتذى به فى الصلاح والتقوى ، وكان فصيحا ، قوى البيان، بلغ من المكانة فى طلب العلم والتفقه فى الدين أن عد بين كبار فقهاء المدينة ، يقرن بسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير .

وكان قوى العزيمة ، ثابت النفس لا تزعزعه الشدائد ، أخمد الفتن بعد أن تولى الخلافة ، ووطد الامن وأعاد وحدة الاقطار ، وقام باصلاحات كبيرة ، فهو أول من ضرب نقودا عربية وكتب عليها آيات قرآنية ، وأمر بنقل الدواين من اللغات الفارسية والرومية والقبطية الى اللغة العربية .

ومن أعماله : بناء قبة الصخرة فى بيت المقدس .

وأعقب عبد الملك بن مروان من الولد :

الوليد ، وسليمان ، ويزيد ، وهشام ، ومسلمة ، وأبو بكر ، وسعيد ، وعبدالله ، ومحمد ، والحجاج ، وعنبسة ، ومعاوية ، والمنذر ، ومروان الاكبر ، ومروان الاصغر ، وداود . وكان قد تولى الخلافة الاربعة الاولون من أولاد عبد الملك ، واثنان من أحفاده ، واثنان من أولاد أخيه عبد العزيز وأخيه محمد .

وبذلك بلغ عدد من تولى الخلافة من بنى أمية : أربعة عشر خليفة .

ثلاثة من بنى حرب بن أمية وهم : معاوية بن أبى سفيان ، ويزيد ابنه ، ومعاوية بن يزيد . وأحد عشر خليفة من ولد أبى العاص بن أمية وهم :

مروان بن الحكم بن العاص بن أمية ، وعبد الملك بن مروان ، والوليد ، وسليمان ابنا عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، ويزيد وهشام ولدا عبد الملك بن مروان ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد ، وابراهيم ولدا الوليد بن عبد الملك ، ومروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

* * *

أما الوليد بن عبد الملك بن مروان :

فقد كان دوره من أزهى أدوار الدولة الاموية العربية الاسلامية

وأكثرها يمنا وبركة وقوة ، فتحت فى أيامـــه فتوحات كثيرة واســعة مثل : السند ، والتركستان ، والاندلس ، بحيث أصبحت رقعة الدولة لعهده تمتـد من أطراف الصين شرقا الى شواطىء الاطلسى غربا ومن بحر الخزر (قزوين) والاورال شمالا الى المحيط الهندى والصحراء الافريقية الكبرى جنوبا .

وقد تمتعت رعايا هذا الخليفة العظيم فى هذه البقعة الواسعة من العالـم برغد من العيش نعيم .

وكان الوليد بن عبد الملك ، قد قام بأعمال خيرية جمة ، فأنشأ المستشفيات للمجذومين وأعطى كل ضرير قائدا وكل مقعد خادما، وفرض للفقهاء والقراء ما يكفيهم ، وعنى بشؤون الفقراء وبذل لهم العطاء ، ومن أعماله العمـرانية : بناء المسجد الاموى بدمشق وهو من العجائب ، واهتم بمسجد الكعبة ، وبنـى المسجد النبوى من جديد ، فأدخل عليه الاراضى والمبانى التى حوله ، وأعطى أصحابها ما أرضاهم من المال ، وعمل على انارة الطرقات في المدن ليلا ، وبنى فى الصحراء قصورا ذوات عدد .

أعقب الوليد بن عبد الملك عدد من الاولاد :

منهم : يزيد ، وابراهيم اللذان توليا الخلافة ، وحبيب ، وحيدر ، وعمرو وبشر ، وروح ، وتمـام ، ومحمـــد ، وعنبسة ، والعباس ، وكان به يكنى ومبشر ، وحزم ، وخالد ، وعبد العزيز ، وعبد الواحد ، ومروان ، وأبـــو عبيدة ، ومسرور ، وصدقة . وكانت احدى زوجاته :

السيدة نفيسة بنت زيد بن الحسن بن عـلى بن أبى طالب فولدت منـه وماتت في مصر كما فى عمدة الطالب .

* * *

وأما سليمان بن عبد الملك بن مروان :

فانه بعد أن تولى الخلافة نكب قواد أخيه الوليد ، وحاصر القسطنطينية .

له من الولد : أيوب ، وداود ، وعبد العزيز ، وعبد الواحد .

وكان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك :

قد تولى امارة مكة من قبل عمه يزيد بن عبد الملك .

★ ★ ★

وأما الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم :

فقد تولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك وبعهد منه ، وكان زاهــدا متقشفا ، تقيا عادلا ، محبا لرعيته . أمه حفيدة عمر بن الخطاب وهى ابنة عاصم ابن عمر بن الخطاب .

أعقب عمر بن عبد العزيز من الولد : عبد الملك ، وعبد العزيز ، وعبدالله .

وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان :

قد تولى امارة مكة والمدينة فى زمن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، وأقره فيها مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء بنى أمية .

ومن اخوة الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان :

الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وكان قد تزوج السيدة سكينة بنت الحسين بن على رضى الله عنهما(١) .

★ ★ ★

وأما الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان :

فكان له من الولد : الوليد ، ويحيى ، وعبدالله ، والفهر ، وعبد الجبار ، وسليمان ، وأبو سفيان ، وهاشم ، وداود ، والعوام .

★ ★ ★

---

(١) جاء فى الوفيات ج ١ ص ٢٩٨ عن السيدة سكينة :
كانت سيدة نساء عصرها ومن أجـود النساء وأظـرفهن وأحسنهن أخلاقا ، وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ، ثم تزوجها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام فولدت له قريبا ، ثم تزوجهـا الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ، ثم تزوجهـا زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل ، وقيل فى ترتيب زواجها غير هذا .

وأما هشام بن عبد الملك بن مروان :

فكان حازما مقتدرا ، توغلت جيوشه فى بلاد فرنسا بقيادة الامير عبد الرحمن الغافقى ، وقد سبق ذكر استشهاد هذا القائد المقدام فى معركة بلاط الشهداء ..

أعقب هشام من الولد :

معاوية وخلف ، ومسلمة ، ومحمد ، وسليمان ، وسعيد ، وعبدالله ، ويزيد ، ومروان ، وابراهيم ، ومنذر ، وعبد الملك ، والوليد ، وقريش ، وعبد الرحمن .

فأما معاوية بن هشام بن عبد الملك :

كان له عدد من الاولاد : منهم يحيى ، وعبد الرحمن .

فأما يحى بن معاوية بن هشام :

فكان قد قتل فى معركة الزاب ، وهو فى غضارة الشباب بعد أن أبلى فى المعركة بلاءً حسنا ، وحارب مستقتلا وبشجاعة نادرة لفتت اليه الانظار ومنها أنظار عبدالله بن على بن العباس قائد الجيوش العباسية فى هذه المعركة .

وأما أخوه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام :

فكان قد تعقب أثره العباسيون ، ولكنه نجا من قبضتهم ، فوصل الاندلس وشكل الدولة الاموية الثانية فى تلك البلاد النائية كما سيجيء .

وأما الوليد بن هشام بن عبد الملك : فمن أخلافه :

البلالى :

وهو عمر بن عمران بن صدقة البلالى نسبة الى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموى زين الدين البدوى .

ولد سنة ٦٨٥هـ وسمع الصحيح على ابن الشحنة ، وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر ، وحدث ، وسمع منه شهاب الدين بن رجب وذكره فى معجمه وقال : رأيته ببغداد بالمستنصرية

وجرت له قصة مع ملك التتار وذلك انه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم ، فألقاه الى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه وكان فى تلك الحالة ملازما للذكر فعظم فى أعينهم وأكرموه وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حيث كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده مسجونا خمس سنين ثم أطلق • وذكر أن ابن تيمية أنشده وهما فى الاعتقال :

لا تفكر وثق بالله ان له ... الطاف دقت عن الاذهان والفطن

يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه ... حتى تظن الذى قد كان لم يكن

مات سنة ٧٥٤هـ[١] •

وأما مسلمة بن عبد الملك بن مروان :

فكان من شجعان بنى أمية وأبطالهم المغاوير ، اشتهر قائدا وأميرا من الامراء البارزين • ولاه أخوه سليمان بن عبد الملك قيادة الجيش الذى حاصر القسطنطينية ، وكانت قد حوصرت من قبل فى زمن معاوية بن أبى سفيان كما سبقت الاشارة اليه •

وأما عبدالله بن عبد الملك بن مروان :

فكان قد أرسله والده عبد الملك مع أخيه محمد بن عبد الملك على رأس جيش قوى الى العراق مددا للحجاج بن يوسف الثقفى ، وفى خلافة أخيه الوليد بن عبد الملك عين أميرا على مصر وتولى أمر نقل الدواوين من القبطية الى العربية •

وأما سعيد بن عبد الملك بن مروان :

فكان قد ولاه أبوه ولاية الموصل ، فأحسن السيرة والادارة •

★ ★ ★

---

(١) الدرر الكامنة ٣ ـ ١٨١ •

وأما بشر بن مروان بن الحكم :

فكان قد ولى أمر العراقين لاخيه عبد الملك بن مـــروان • وتوفى فى البصرة •

ومن أحفاده : بشير بن عبد الملك بن بشر بن مروان :

قتله المنصور بمدينة واسط مع ابن هبيرة •

★ ★ ★

وأما يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم : فكان من عقبه :

الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم :

عينه الخليفة هشام بن عبد الملك عاملا على الموصل ، فنظم أمورها طيلة حكمه الذى استمر احدى عشرة سنة ، وجلب مياه دجلة اليها ، وبنى قصرا منيفا أبدع المهندسون فى بنائه ونقشه عرف (بالمنقوشة) •

وكان قد أسس فى الموصل مدرسة لطلاب العلم فى مسـجده المسمي الاموى •

توفى بالموصل ودفن بمقبرة قريش التى تتصل بجامـع النبى جرجيس عليه السلام •

وقد آلت هذه المقبـرة بمـــرور الزمن الى أناس لا يمتون الى قريش بنسب ، فراحوا يدفنون أمواتهم فى القسم المتبقى منها •

★ ★ ★

وأما مروان بن محمد بن مروان بن الحكم :

فهو آخر الخلفاء الامويين فى المشرق ، وكان من أقوى الخلفاء وأشـدهم بأسا وأصبرهم على الشدائد ، فارسا مغوارا ، مجربا فى القتال ، عالما بفنـــون الحرب ، ولكنه تولى الخلافة والامر مدبر فلم يساعده الحظ اذ أخذت الثورات القائمة فى سورية وفلسطين والجزيرة من وقته وجهـوده ، فمكنت العباسيين من التغلب على بلاد خراسان وايران والتوغل فى بلاد العراق ، فالتقى معهـم

فى الزاب على رأس جيش ضم عددا كبيرا من الامويين ، واشتبك معهم بمعركة مريرة انكسر فيها جيشه ثم قتل بمصر ، وبمقتله انتهى الحكم الاموى فى الشرق بعد أن دام احدى وتسعين سنة من سنة ٤١ - ١٣٢هـ .

كان له من الولد :

عبدالله ، وعبيدالله ، وعبد الملك ، ومحمد ، وعبد العزيز ، وابان ، ويزيد ، ومحمد الاصغر ، وأبو عثمان .

وكان عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان :

شجاعا مقداما كأبيه ، سيره أبوه على مقدمة الجيش لقتال العباسيين ، فعبر الزاب ، وهاجم معسكرهم وكسرهم فى أول الامر ، وقتل منهم خلقا كثيرا ، الا أنهم أعادوا الكرة وتغلبوا عليه وعلى أبيه كما أشرنا اليه قبل قليل .

ولحق عبدالله بن مروان هذا ببلاد النوبة ، ولملك هذه البلاد معه حوار لطيف فى علة سقوط الدولة الاموية ذكرها الاستاذ الشبيبى في كتابه : مؤرخ العراق ابن الفوطى .

قال صاحب الشرفنامة بصدد عبدالله وعبيدالله ولدى مروان بن محمد ابن مروان بن الحكم :

قصد الاول الى بلاد الحبشة ، وعاد الثانى الى سوريا وأقام فى فاسطين ، ولم يزل بها حتى عهد هرون الرشيد ، فقبض عليه حاكم فلسطين وبعث به الى دار الخلافة ببغداد ، فأمر الخليفة بايداعه السجن ، ولبث فيه مدة خلافته ، ثم أخرج من السجن بعد أن كبرت سنه وفقد بصره .

* * *

ومن عقب عبدالله بن مروان بن محمد :

الاصبهانى الكاتب المشهور : ومما جاء عنه فى الوفيات :

هو أبو الفرج على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن

أبى العاص بن أمية . الاصبهانى الاصل البغدادى المنشأ .

كان من أعيان أدبائها وأفـراد مصنفيها ، له المصنفات المستملحة منها : كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق على أنه لم يعمل فى بابه مثله . جمعه فـى خمسين سنة ، وحمله الى سيف الدولة بن حمـدان فأعطـاه ألف دينار ، وصنف كتبا لبنى أمية ملوك الاندلس يوم ذاك وسيرها سرا وجاءه الانعـام منهم سرا . من ذلك نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب تغلب ، وكتاب نسب بنى شيبان ، وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى كلاب .

وشعره كثير ، ومحاسنه شهيرة . توفى ببغداد سنة **٣٥٦هـ** وعمره **٧٢** سـنة .

وكتاب الاغانى هو أحد مراجعنا في مؤلفنا هذا ..

* * *

بنو أميـــة فى الاندلس :

للايام دول ! وللدول أعمار !

فلقد دالت الدولة الاموية العظيمة الشأن ، وأخذ العباسيون بتعقب أثر الامويين وقتلهم وايذائهم الا أنهم لم يتمكنوا من استئصالهم حيث هـــرب الكثيرون من وجوههم ، وتفرقوا فى البلاد قاصيها ودانيها، ثم سرعان ما عادت اليهم حيويتهم ، فنهض فريق منهم فى مجال الحكـم والسلطان فأسسوا دولا وأنشاؤا امارات ، وكونوا بطونا وأفخاذا جديدة فى مختلف الامكنة والبقاع، وظهر من بينهم فضلاء وعلماء ، أدباء وشعراء خدموا العلـم والادب وخلفوا من الآثار أحسنها ومن الذكر أجمله .

منهم : عبد الرحمن الداخل :

وهو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

فلقد تمكن هذا الامير الحازم الجـرىء من الافلات من قبضة العباسيين وصار يتنقل بكل حيطة وحذر من أرض الى أرض زهاء خمس سنوات حتى وصل الاندلس من القارة الاوربية ـ اسبانيا والبرتغال اليوم ـ فالتف حولـه

أشياع الامويين ، فحارب خصومه وتغلب عليهم ، وهزم الجيش العباسي وكان قد أرسل الى الاندلس لضمها الى الدولة العباسية ، ودحر (شارلمان) ملك فرنسا الذى كان يطمع فى الاندلس واخراج العرب منها .

وهكذا أسس عبد الرحمن الذى هـو أول من دخل الاندلس من بنى أمية وسمى بالداخل ، الدولة الاموية الثانية فى تلك البلاد النائية .

وقد لقبه أبو جعفر المنصور الخليفة العباسى بلقب (صقر قريش) اعجابا بمقدرته وتثمينا لاعماله وحسن تدبيره .

وقد نظم صقر قريش الجيش ، وعود الجند على الطاعة ، وأسس دارا لضرب النقود ، وقسم المملكة الى مقاطعات ، وأصلح الطرق ، وأنشأ الجامع الاعظم فى قرطبة ، وبنى مدينة الرصافة بجوار قرطبة على غرار رصافة جده هشام على الفرات بالشام .

وكان فاضلا محبا للعلوم لم يتوان عن عقد الاجتماعات العلمية والادبية رغم مشاغله الكثيرة فى توطيد دعائم الملك .

كان يسرح نظره يوما فى حدائق الرصافة وأشجارها الباسقة ، فوقـع نظره على نخلة نامية أثارت أشجانه وذكرته بسالف أيامه فقال :

تبدت لنا وسط الرصـافة نخلة   تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شـبيهى بالتغـرب والنوى   وطول التنائى عن بنى وعن أهـلى
نشـأت بأرض أنت فيهـا غريبـة   فمثلك فى الاقصـاء والمنتأى مثلى
سقتك غوادى المزن من صوبها الذى   يسـح ويستمرى السماكين بالوبل

والابيات هذه كافية للدلالة على شاعريته وشعوره .

توفي الداخل بعد أن استمر فى الحكم اثنين وثلاثين سنة ، معقبا عددا من الاولاد والاحفاد تكاثروا مع الزمن وأصبح عددهم كبيرا .

منهم : هشام الاول بن عبد الرحمن الداخل :

تولى الملك بعد أبيه ، وكان ملكا عادلا اتبع سيرة عمر بن عبد العزيز بن

مروان ، وقرب علماء الدين ، وأكمل جامع قرطبة الذى أنشأه والده ، وتولى من بعده ابنه :

الحكم الاول بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

ثم : عبد الرحمن الثانى بن الحكم الاول :

وكان شديد الميل الى العلماء ، فرفع من مكانتهم وبجلهم حتى ازدحم بهم بلاطه .

ثم : محمد بن عبد الرحمن الثانى .

ثم : المنذر ، فعبدالله ولدا محمد بن عبد الرحمن الثانى .

وفى عهد عبدالله بن محمد :

توغل فى أوربا جماعة من العرب المغامرين ، فمروا بجنوب فرنسا ثم عبروا ايطاليا وذهبوا الى سويسرة ، وأقاموا لانفسهم مستعمرة بينها وبين ألمانيا .

وبانتهاء حكم عبدالله هذا ينتهى عهد الامارة للدولة الاموية فى الاندلس ، ويبتدىء العهد الثانى وهو عهد الخلافة بتولى :

عبد الرحمن الثالث بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الثانى بن الحكم الاول بن هشام الاول بن عبد الرحمن الاول وهو عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

وكان عبد الرحمن الثالث :

وهو ثامن من تولى الملك من الامويين فى الاندلس من أعظم ملوك عصره ، ودولته من أقوى الدول وأرقاها تقدما وحضارة وغنى ..

حارب الفرنجة مرارا وردهم على الاعقاب ، كما حارب الخارجين عليه فى مملكته وقضى على فتنتهم، وكان له اسطول بحرى يتألف من مائتى سفينة، وبلغت واردات الدولة فى زمانه نحو ستة ملايين دينار ، كان يصرف ثلثها على المشاريع العمرانية ، وثلثها على نفقات الدولة والثلث الاخير يدخره للطوارىء .

وهو بانى مدينة الزهراء بجوار العاصمة قرطبة ، وكانت من العجائب تحار فى صنعها العقول ، اشـــتغل فى بنائها عشرة آلاف عامــل لمدة خمس وعشرين سنة ، وبلغت نفقاتها سبعة ملايين وخمسمائة ألف دينار .

وهو أول من أعلن نفسه خليفــة من الامــويين فى الاندلس ، ولقب بالناصر لدين الله وتسمى بأمير المؤمنين وذلك لما رآه من ضعف خلفاء بنــى العباس فى الشرق وتسلط المتنفذين عليهم .

وقد امتد حكمه خمسين سنة وهو ملىء بجلائل الاعمال .

وأعقب من الولد : الحكم ، وعبد الجبار ، وسليمان ، ومحمد .

وتولى الخلافة من أولاده :

الحكم الثانى بن عبد الرحمن الناصر لدين الله :

وكان محبا للعلوم ، مشجعا لها ، مغرما بجمع الكتب . أسس في قرطبة سبعا وعشرين مدرسة مجانية بالاضافة الى المدارس القائمة وذلك لتعليم أولاد الفقراء ، واجتمع لديه من الكتب ما لم تكن لاحد فى الاندلس .

وكان قد أرسل الى أبى الفرج الاصفهانى حينما بلغه وضع كتابه الاغانى مبلغ خمسة آلاف دينار ليبعث اليــه نسخة من الكتاب المذكور ، فأرســل الاصفهانى مؤلفه وأشفعه بقصيدة عامرة عدد فيها مآثر الحكم الثانى ، كمــا أرسل اليه مؤلفات أخرى منها مؤلف فى أنساب الامويين وغيره وقد سبقت الاشارة اليهم فى الكلام عن أبى الفرج المذكور .

وتولى الخلافة بعد وفاة الحكم الثانى ابنه : هشام الثانى .

وبتولى هشام هذا الملك انتهى عهد قوة الدولة الاموية فى الاندلس وبدأ الضعف والانحطاط ، اذ تغلب على الامر بزمنه ، محمد بن أبى عامر ، ثــم ولداه عبد الملك وعبد الرحمن من بعــده مما أدى الى اضطراب الاحوال ، ومقتل عبد الرحمن بن أبى عامر وخلع هشام الثانى .

وتولى الخلافة فى بحر هذه الاضطرابات خمسة من الامراء الامويــين بعد هشام المذكور من بينهم :

سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر لدين الله :

وسليمان هذا هو صاحب القصيدة التى يقول فيها :

عجبا يهاب الليث حد سناني   وأخاف فتك لواحظ الاجفان

ولم يحسن هؤلاء الخلفاء التصرف ، فازدادت المنازعات فى البلاد وأدى ذلك الى سقوط الدولة الاموية بعد أن دامت **٢٧٦** سنة وقامت على أنقاضها دويلات الطوائف المتنازعة من العرب والاسبان .

* * *

حذف من نسب قريش ٣١ ـ ٣٦ نسب عدنان وقحطان ٢ ـ ٣ الصحاح ٢ ـ ٤٤٢ النويرى ٢ ـ ٣٥٩ القلقشندى ٢ ـ ٣ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ٢٤١ العبر ٢ ـ ١٣٩ ـ ٣٥٣ الكامل ج ٤ ص ١٢٢ ـ ١٥٢ ـ ١٧٤ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ و ج ٥ ص ٦٢ ـ ٨٥ وج ٨ ص ١٩٦ جمهرة أشعار العرب ٥٤ تاريخ الطبرى ٦ ـ ٢١٨ و ٧ـ٥ـ٢٥ـ٣٥ـ٣٩ الرياض النضرة ٢ـ٢٠١ مروج الذهب ١ـ٣٠١ جمهرة أنساب العرب ٧٩ ـ ٨٠ الاغانى ١ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٢ ـ ٤١٣ و٤ ـ ٣٤٣ معجم البلدان ١ ـ ٥٩ ـ ـ ٥٣٨ وج ٤ ـ ٥٦٧ و ٦ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ العقد الفريد ج ٣ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ١٧٠ ـ ١٧٤ ـ ١٨٠ ـ ١٨٢ ـ ١٩٦ الانساب المتفقة ٥٧ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ الفهرست ١٦٦ـ١٦٧ الوفيات ١ـ٢٩٨ و ٧٤٥ ـ ٧٤٦ عمدة الطالب ٧٠ ـ ٩٩ الشرفنامة ٢٦٥ الادارة الاسلامية فى عز العرب ٧٥ الامم الاسلامية ٢ ـ ٥٩ الدرر الكامنة ٣ ـ ١٨١ تاريخ مكة ٣٦ ـ ٦٥ تاريخ الامة العربية ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ قصر الرشيد ١١٠ مؤرخ العراق ابن الفوطى ١ ـ ١٩١ أبو سفيان بن حرب ٣٤ ـ ٤٥ ـ ١٠١ ـ ١٠٣ ـ ٢٤٠ ـ ٢٥٣ ـ ٢٦٠ عبد الملك بن مروان ٦٨ ـ ٦٩ ـ ٨٤ ـ ٨٩ ـ ٩٢ ـ ١١٢ ـ ١١٦ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٦٩ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ جبار ثقيف ١٠٠ ـ ١٥١ ـ ١٧٢ ـ ١٨٣ ـ ١٩٤ ـ ٢٠٠ ـ ٢٢٦ تراجم اسلامية ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ نقد وتعريف ٤٣ ـ ٤٥ ديوان حسان بن ثابت ـ مآثر العرب والاسلام ٧٨ـ٧٩ـ ـ ٨٤ ـ ٨٦ ـ ١٣٥ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

بنو أمية فى القارة الافريقية :

قال القلقشندى نقلا عن الحمدانى :

منهم : جماعة بصعيد الديار المصرية فى أعمال الاشمونيين ٠

من بنى ابان بن عثمان بن عفان ٠

ومن بنى خالد بن يزيد بن معاوية ٠

ومن بنى مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٠

ومن بنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ٠

ومن بنى حيدر بن الوليد بن عبد الملك ٠

قال : ومرت الدولة الفاطمية وهم بأماكنهم من ديار مصر لم يروع لهم سرب ، ولم يكدر لهم شرب وهم على ذلك الى الآن[١] ٠

★ ★ ★

وممن تصدى منهم للحكم :

الوليد بن هشام المعروف بأبى ركوة :

ثار على الحاكم بأمر الله الفاطمى فى (برقة) وامتدت حركته الى الصعيد وسار فى سنة ٣٩٧هـ الى بلد النوبة ، وفيها أسر وجيء به الى مصر وقتل[٢] ٠

وقد سبق أن ذكرنا بأن السفيانى حفيد خالد بن يزيد بن معاوية كان قد تصدى للحكم بدمشق فى زمن الامين ففشل ٠ وسعيد بن خالد بن محمد الديباج تصدى من بعده للحكم فى حوران ففشل أيضا ٠

★ ★ ★

وتصدى الى الحكم فى بلاد السودان من القارة الافريقية :

---

(١) القلقشندى ٨٥ ٠

(٢) الكامل لابن الاثير ٠

الفنج : فنجحوا وأسسوا لهم مملكة واسعة .

قال صاحب كتاب العرب والعروبة نقلا عن مراجعها ما خلاصته عن هؤلاء الفنج :

ان الذى عليه التقاليد السودانية وتدعيه سلالتهم أنهم من بنى أمية ، فقد لجأ بعض رجالهم حينما طاردهم العباسيون الى الحبشة ، وطلبهم هؤلاء من النجاشى ، فصعب عليه تسليمهم أو حمايتهم فأمرهم بالخروج من بلاده فخرجوا وسكنوا الجبال فى أعالى جزيرة (سنار) وكان سكانها من السود ، فرضوا سلطانهم عليهم ، وتزوجوا منهم ، فتغير لونهم ولكن أصلهم لم يتغير ، وقد ظهر من بينهم زعيم اسمه : عمارة أسس فى سنة ٩١٠هـ ملكا، وفى زمنه ملك السلطان سليم أحد سلاطين الدولة العثمانية العظام[١] سواكن ومصوع ودخل الحبشة بقصد الزحف على سنار ، فكتب اليه عمارة كتابا ناشده فيه بمنطق سليم الكف عنه ففعل .

وقد اتسعت رقعة هذه المملكة مع الزمن حتى شغلت النصف الشرقى من بلاد السودان ، ممتدة من الشلال الثالث شمالا الى جبال فازوغلى جنوبا ، ومن سواكن على البحر الاحمر شرقا الى النيل الازرق غربا ، وتولى السلطنة فيها تسعة وعشرون ملكا ، أولهم عمارة المذكور .

ومن مشاهيرهم : بادى أبو ذقن :

وكان قد اشتهر بالشجاعة والكرم والعفة والتعبد وتعظيم أهل العلم والدين .

وقد استمرت مملكة سنار هذه قائمة الى زمن ظهور محمد على فى مصر فأرسل ابنه اسماعيل باشا اليها ، وأدخلها تحت سيطرته سنة ١٢٣٦هـ بعد أن عمرت ٣٢٦ سنة .

* * *

---

(١) السلطان ياوز سليم .

ومن سلالة الفنج : رؤساء مملكة فازوغلى :

قامت هذه المملكة فى جنـوب مشيخة (خشم البحـر) وامتدت الى (فداسى) على نهر يابوس ، من فروع النيـل الازرق ، وكانت عاصمتها : فازوغـلى .

وقد ملك منهم : سبعة عشر ملكا آخرهم الملك حسن بن مطر ، الـذى تغلب عليه اسماعيل باشا أيضا وأقصاه عن الملك وفرض سيطرته على بلاده كما فرضها على مملكة الفنج أو سنار[١] .

* * *

بنو أمية فى جزيرة العرب :

منهم : آل عايض فى عسير .

وهم : من سلالة معاوية بن أبى سفيان .

وكانت لهم امارة عايض فى تلك البلاد .

وقد ضمها الامام عبد العزيز آل سـعود الى مملكته سنة **١٣٤١**هـ ـ **١٩٢٣**م[٢] .

قال عنهم الريحانى :

نزلوا عسيرا بعد سقوط الدولة الاموية فى الشام[٣] .

* * *

بنو أمية فى ولايتى ديار بكر ووان ومقاطعة اذربيجان .

منهـم : الحكميـة :

جاء عنهم فى معجم البلدان : من الطوائف وتنسب الى مروان بن الحكم الامـوى[٤] .

---

(١) انظر العرب والعروبة ٣ ـ ١٥٩ ـ ١٧٨ .

(٢) الملك الراشـد ٣٤ ـ ٣٥ .

(٣) تاريخ نجد الحديث ٢٦٩ .

(٤) معجم البلدان لياقوت ـ مادة شهرزور .

وقال صاحب عشائر العراق :

تكلم صاحب مسالك الابصار فى الجولمركية[١] وهم قوم ينسبون الى الوطن لا الى النفر ، بل هم : طائفة من بنى أمية يقال لهم الحكمية . اعتصموا بالجبال واستغنوا بمناعتها طلبا للسلامة من أعدائهم ، وذكر أنهم الآن ـ فى أيامه ـ يزيدون عن الثلاثة آلاف . وكان ملكهم « عماد الدين بن الاسد منكلان » ثم خلفه الملك « أسد الدين » ووصف مناعة جبلهم ثم قال : والملك عليهم ـ يريدفى أيامه ـ « بهاء الدين بن قطب الدين » وولده فى الملك يجرى مجراه ، وكان له ابن عم آخر يدعى « شمس الدين داود »[٢] .

وقال فى كتابه تاريخ العراق بين احتلالين :

البهدينانية ، والشمدينانية هم أولاد عم من « الجولمركية » وهم أمويون[٣] .

ومن بنى أمية أيضا : حكام السليمانية .

جاء عنهم فى الشرفنامة ما ملخصه :

كان قد هجر ثلاثة من أولاد مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء الدولة الاموية فلسطين مع أشياعهم ونزحوا الى ولاية قلب . فاجتمعت عليهم قبائلها وعشائرها ، وأخيرا تمكنوا من احتلال قلب وميافارقين[٤] وغيرها حتى ضفاف رافد ديار بكر ، وبعد ذلك تألب عليهم أشياعهم وأحباؤهم والموالون المشتتون فى أنحاء مصر والشام وانضووا تحت راية « مروان » الذى تولى رئاستهم ، وتقلد زمام الحكم على القلاع الخاضعة له ردحا من الزمن بحزم ونشاط ، وبعد وفاته قام مقامه بالامر ولده الامير بهاء الدين .

---

(١) جولمرك ، بلدة فى مقاطعة حكارى ـ هكارى ـ من ولاية وان .
(٢) عشائر العراق ٢ ـ ١٩١ .
(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ـ ٦٤ .
(٤) قلب ، قضاء فى منطقة بدليس ـ بتليس ـ غربى بحيرة وان ، وميافارقين ، تقع شمال شرقى ديار بكر .

وأعقب الامير بهاء الدين ولدين هما : عز الدين ، وجلال الدين •

وأعقب عز الدين بن الامير بهاء الدين : ابراهيم ، والشيخ أحمد •

أما ابراهيم بن عز الدين فكان قد تولى الحكم بعد والده ، ثم تولاه ابنه ضياء الدين :

وفى زمن ضياء الدين هذا استولى الشاه اسماعيل الصفوى الاول على ولاية ديار بكر •

وأما الشيخ أحمد بن عز الدين ، فكان قد أعقب تسعة أولاد :

وهم : شاه ولد بك ، وبهلول بك ، وعمر شاه بك ، وسوسن ، وولى خان ،والوند ،وخليل ، وأحمد ، وجهانكير •

وانقسمت هذه الامارة فى أيامهم الى امارتين : امارة قلب وملحقاتها ، وامارة ميافارقين وتوابعها •

* * *

فاما امارة قلب :

فقد آل الحكم فيها الى شاه ولد بك بن الشيخ أحمد بن عز الدين بن بهاء الدين بن مروان ، ثم تولى الحكم من بعده ابنه : على بك •

وأعقب على بك بن شاه ولد بك :

ولدان هما : سلطان حسين بك ، وولى خان بك •

فأما سلطان حسين بك بن على بن بك :

فقد تولى الحكم بعد أبيه على بك سنة **٩٨٠هـ** حسب البراءة الصادرة من السلطان سليم الثانى أحد سلاطين الدولة العثمانية •

وأعقب سلطان حسين بك ستة أولاد :

وهم : قليج بك ، وسيد أحمد بك ، وزينل بك ، وزاهد بك ، وحيدر بك ، وقاسم بك •

وكانت الامارة هذه من نصيب :

سيد أحمد بك بن سلطان حسين بك •

ثم تولاها أخوه زينل بك •

حسب البراءة الصادرة من قبل السلطان مراد الثالث العثمانى •

★ ★ ★

وأما امارة ميافارقين :

فقد تولى الحكم فيها : بهلول بك بن الوند بك بن الشيخ أحمد بن عز الدين بن بهاء الدين بن مروان •

وأعقب بهلوك بك خمسة أولاد وهم :

الامير خان بك ، وعمر بك ، ومحمود بك ، ومحمد ، وعثمان •

وتولى الامارة من هؤلاء الاخوة بعد وفاة والدهم الامير خان بك • ثم تولاها أخوه عمر بك •

وانتقلت بعد ذلك الى : ابراهيم بك بن اقساق بن جهانكير بن الشيخ أحمد بن عز الدين سنة **١٥٩٦**م والى هنا انتهى عهد صاحب الشرفنامة •

وقد علق مترجم الشرفنامة وشارحها فقال عن هاتين الامارتين :

ان شعبتى امارة السليمانية هاتين قد دامتا حتى أوائل القرن العشرين الميلادى ، واحتفظتا بسلطانهما ونفوذهما الى حد ما •

وقال صاحب الشرفنامة عن تسمية هؤلاء الامراء باسم السليمانية •

يجوز أن يكونوا من أخلاف سليمان بن عبد الملك بن مروان [١] •

أقول : ويجوز أيضا أن يكونوا من أخلاف سليمان بن هشام بن عبد الملك أو من أخلاف سليمان بن يزيد بن عبد الملك •

بل ومن الجائز أن تكون نسبتهم الى أحد أبناء أولاد مروان بن محمد بن مروان الذين أشار صاحب الشرفنامة الى نزوحهم من فلسطين الى ولاية قلب ، اسمه سليمان ، أو الى حفيد من أحفادهم يحمل هذا الاسم وقد ولد له (مروان) الذى تقلد الحكم فى منطقتى قلب وميافارقين •

ثم ان اللهجة لما كانت قد غيرت اسم السليمانية وجعلته السليفانية فكان

---

(١) انظر الشرفنامة ٢٦٤ ـ ٢٧٢ •

صاحب الشرفنامة كلما أورد فى بحثه الاسم الاول ألحق به الاسم الثانى ليدلل على كونهما شيئا واحدا .

وكان فريق من السليمانيين = السليفانيين قد نزحوا من أماكنهم الى شمال العراق ، واستوطنوا فى المكان الذى تسمى باسمهم ، وهو ناحيـــة السليفانى احدى نواحى قضاء زاخو التابع للواء الموصل ومركزها « العاصى » وهم اليوم عدة فرق ويتكلمون اللغة الكردية .

* * *

ومن الامويين أيضا : أمراء محمودى فى أذربيجان .

وهم ينتسبون الى جد من أجدادهم اسمه : الشيخ محمود .

وكان قد نزح من بلاد الشام فى احدى الروايات ، ومن جزيرة ابن عمر على رواية أخرى ، وذلك فى زمن التراكمة القرهقويونلية مع قبائلـــه وعشائره الى اذربيجان ، وما لبث أن تولى امارة ناحية آشوت ، وناحيـــة خوشاب من تلك المنطقة[1] .

وتوارث الحكم من بعده أولاده وأحفاده فى عهد الدولتين القرهقويونلية والآق‌قويونلية ، ولما قامت الدولة الصفوية فى ايران واضطرمت نيران الحرب بينها وبين الدولة العثمانية ، كان الامراء «المحموديون» قد وقفوا منهما موقف المنحاز تارة الى الصفويين ، وتارة الى العثمانيين ، وهم كثرة .

منهم : الامير حسين بن الشيخ محمود المذكور .

ثم ابنه الامير حامـــد بك ، وهذا أعقب : عوض بك ، وشمس الدين ، وأمـــير بك .

وأعقب عوض بك بن حامد بك بن حسين بك بن الشيخ محمود من الولد :

حسين قولى بك ، وشاه على بك، وحمزة بك، وحسن بك، وبوداق بك

فمن حسين بك بن عوض بك : بايندور بك .

---

(١) حوالى سنة ٨٠٩هـ .

وأما شاه على بك بن عوض بك :

فكان له من الولد : خالد بك .

وأما حسن بك بن عوض بك

فكان من أبرز أمراء محمودى ، وكان شهما لا يتصنع ولا يتكلف ، ذا باع طويل ، مهتما بأمور العشائر الخاضعة له ، وقد بسط ظلال العدل والرحمة ، واهتم بالامور الدينية ، وقام بواجباتها من صوم وصلاة وحج وزكاة على أتم وجه ، وشيد المدارس والمساجد .

وخدم الدولة العثمانية هو وأولاده وعشيرته ، وضحى فى سبيلها . وأبدى فى حربه مع أعدائها شجاعة فائقة .

وكان له من الولد : عوض بك ، وشريك بك ، وشيخى بك .

فمن عوض بك بن حسن بك بن عوض بك بن حامد بك :

مصطفى بك ، وعلى بك .

أما الامير أمير بك بن حامد بك بن حسين بك :

فكان له من الولد : زينل بك ، ومنصور بك .

فمن زينل بك بن أمير بك : حمزة بك ، وقباد بك .

وأما الامير شمس الدين بن الامير حامد بك :

فكان له من الولد : خان محمد .

وهذا أعقب : الملك خليل ، والامير شمس الدين .

قال مترجم الشرفنامة فى تعليقه عن امارة محمودى نقلا عن محمد أمين زكى .

انها انقسمت فى أوائل عهدها الى فرعين ، ثم تفرع منها فى أواخر القرن العاشر الهجرى فرع ثالث . ودامت بفروعها الثلاثة حتى أواسط عهد العثمانيين .

ونقل محمد أمين زكى عن (هامر) انه كان أميرها فى سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٦٣٩م . على باشا الحاكم على آشوت الذى اغتاله (قره مصطفى باشا) رئيس الحكومة فى الدولة العثمانية[1] .

---

(١) بتلخيص عن الشرفنامة ٣١٤ ـ ٣٢١ .

بنو أمية فى العراق اليوم :

وعقب الامويين فى العراق لا يزال كثيرا ، رغم النكبات التى نزلت بهم عبر تاريخهم الطويل والذى عرفناه منهم :

عدى بن مسافر الاموى وبنو أخيه صخر بن مسافر .

قال صاحب الوفيات عن عدى هذا :

هو الشيخ عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن ابن مروان كذا أملى نسبه بعض ذوى قرابته الهكارى مسكنا العبد الصالح المشهور الذى تنتسب اليه الطائفة العدوية .

سار ذكره فى الآفاق، وتبعه خلق كثير ، وكان قد انقطع الى جبل الهكارية من أعمال الموصل ، له هناك زاوية ، ومال اليه أهل تلك النواحى كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله .

وكان مولده فى قرية يقال لها (بيت قار) من أعمال بعلبك . توفى سنة ٥٥٧هـ وقيل سنة ٥٥٥هـ فى بلدة الهكارية ، ودفن بزاويته رحمه الله ، وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة ، وحفدته الى الآن – المراد زمن المؤلف – بموضعه يقيمون شعائره ويقتفون آثاره عاش تسعين سنة[١] .

أقول : وتبعد زاويته المدفون بها عن (عين سفنى) مركز قضاء الشيخان زهاء عشر كيلو مترات .

قال لى السيد محمد صديق الدملوجى :

فى حديث جرى معه عن الشيخ عدى ، بأنه كان للشيخ المذكور (چل ميرة) أى أربعين رجلا وقفوا أنفسهم على خدمته ، وكان رئيسهم يدعى (فخره چل ميرة) وهو من أهل قرية (عين سفنى) اتخذوا له مقاما هناك لاحترامهم الكبير له .

---

(١) الوفيات ١ – ٤٤٨ – ٤٤٩ .

وذكر صاحب البداية والنهاية نسب عـــدى بن مسافر كما ورد فـى الوفيات[(١)] ومثـــله فى خطط المقريزى[(٢)] وفى كتـاب اليزيدية قديمـــا وحديثـــا[(٣)] .

أما ابن الوردى فقد ساق نسبه فقال :

الشيخ شرف الدين أبو الفضائل عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى ابن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم[(٤)] .

وأما صخر بن مسافر الاموى :

فقد أعقب ولدا اسمه : صخر ولقبه أبو البركات بن صخر بن مسافر .

قال السيد الحسنى عن أبى البركات صخر بن صخر بن مسافر ، نقـلا عن اللخمى :

ان أول خليفة على الطائفة العدوية بعد الشيخ عدى ، هو ابن أخيه أبو البركات صخر بن صخربن مسافر . ومما يؤثر عن الشيخ عدى بن مســـافر أنه قال : أبو البركات يخلفنى .

وقد خلف هذا ولده عدى بن أبى البركات صخر .

وكان صالحا مثل أبيه ، انتهت اليه الرئاسة فى وقته فى تربية المريدين بجبل الهكار وما يليه وتخرج بصحبته غير واحـــد ، وكان كريما ظريفا ذا سمت وحياء ، محبا لاهل الدين ، مكرما لاهل العلم وافر العقل ، شـــديد التواضـــع[(٥)] .

وكان لعدى بن أبى البركات صخر من الولد :

---

(١) البداية والنهاية ٢ ـ ٢٤٣ .

(٢) الخطط المقريزية ٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) اليزيدية قديما وحديثا ٩٣ .

(٤) تتمة المختصر فى أخبار البشر ٢ ـ ٦٤ ـ ٦٦ .

(٥) اليزيديون فى حاضرهم وماضيهم ١٨ .

الشيخ حسن شمس الدين أبو محمد بن عدى ولقبه (تاج العارفين) :

وكان من رجال العلم رأيا ودهاءً ، له فضل وأدب ، وشعر وتصانيف فى التصوف ، انتقلت اليه الرئاسة بعد أبيه، وخاف منه بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وحبسه ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل ، وكان قتله سنة ٦٤٤هـ وله من العمر ثلاث وخمسون سنة(١) .

* * *

أما الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور :

فكان من مشاهير رجال عصره فى العلم والادب والتصوف والفقه ، واشتهر بالصلاح والعفة وعلو المكانة ، فجلبه بدر الدين لؤلؤ الى الموصل سنة ٦٥٤هـ وأمر بقتله كما كان قد قتل أباه من قبل(٢) .

وكان له من الولد : أبو المحاسن يوسف ، وهذا أعقب من الولد : الشيخ عز الدين .

قال الدملوجى فى التعريف بأبى المحاسن وبنسبه :

نقلا عن أحمد تيمور عن تحفة الاحباب للسخاوى :

هو الشيخ الصالح العارف المحقق الربانى شيخ مشايخ الاسلام زين الدين أبو المحاسن يوسف بن شرف الدين محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عدى بن أبى البركات صخر بن صخر بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، ثم ساق نسب أمية الى معد بن عدنان وقال : الاموى القرشى .

وكان قد ترك بلده (لالش) فى الهكارية ورحل مع أهله ومنهم ولده عزالدين الى الشام على أثر الاعمال الوحشية التى قام بها بدرالدين لؤلؤ حاكم الموصل تجاه البيت العدوى والتنكيل بهم وبأعوانهم ، وصلبهم على أبواب

---

(١) فوات الوفيات ١ ــ ١٥٨ .

(٢) وجدت هذه العبارات مكتوبة بخطى على ورقة لم أتخطر مصدرها .

الموصل ، وهناك أنعم عليه بامرة كبيرة الا أنه تركها وانقطع الى هيئة الملوك من اقتناء الخيل المسومة والخدم والحشم والملابس والاطعمة الفاخرة ، ثم خاف على نفسه فترك ولده عزالدين فى الشام ودخل القاهرة وأقام تكية بقرافة مصر ، وانصرف الى الارشاد وكثر مريدوه وأتباعه ، فارتاب قلاوون حاكم مصر ٦٩٣ ـ ٦٩٥هـ بأمره فاعتقله ، وقد دام اعتقاله ثلاث سنين وأشهرا ، ثم أفرج عنه على عهد سلطنة المنصور حسام الدين لاجين .

وقال عن ولده عز الدين بن زين الدين أبى المحاسن يوسف الذى انقطع فى الشام بعد نزوح أبيه الى القاهرة : فقد دلت حوادث سنة ٧٣٣هـ أنه تامر بدمشق وصفد ثم بدمشق ، ثم ترك الامرة وآثر الانقطاع ، وأراد الخروج على السلطان ، وتبعه طوائف من كل بلد وباعوا أموالهم بالهوان ، واشتروا الخيل والسلاح وآلات الحرب ، فقلق السلطان لامره وهو الامير أبو سعيد الاشرفى الناصر وأودعه الاعتقال الى أن مات[1] .

* * *

ومن الامويين : أمراء اليزيديين وشيوخهم :

وقد اختلف فى أى الفرعين من الامويين هم ، أالى المروانى ، أم السفيانى ينتسبان ؟ فمنهم من ذهب الى أن الامراء هم :

من بنى عدى بن أبى البركات صخر بن صخر بن مسافر الاموى من بنى مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية .

وان الشيوخ هم من بنى يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية .

ومنهم من ذهب الى العكس من هذا فقالوا :

ان الشيوخ ينتسبون الى عدى بن أبى البركات المذكور .

---

(١) جريدة صدى الاحرار التى كانت تصدر فى الموصل ـ بتلخيص عن مقال للسيد محمد صديق الدملوجى وذلك فى عددها المؤرخ ٢٧ ربيع الاول ١٣٧٣ الموافق ٤ كانون الاول ١٩٥٣ .

وان الامراء ينتسبون الى يزيد بن معاوية .

وقد قطع الامراء أنفسهم بأنهم من آل يزيد .

قال اسماعيل بك فى كتابه ـ وهو أحد أمراء هذا البيت وممن كان يقيم فى سنجار ما نصه: الامراء مخصصة بآل يزيد ، وبيدهم شجرة النسب المنشور من الآباء والاجداد[1] .

الا أنه لما تعرض الى نسبهم لم يرفعه الى أكثر من المدعو (سليمان بك) الذى عاش قبل حوالى ثلاثمائة سنة تقريبا ، وهو الجد الثامن بالنسبة اليه ، والجد التاسع بالنسبة الى أميرهم الحالى تحسين بك .

وقد استنطقت بعضهم فى كثير من المناسبات عن اطراد نسبهم الى ما فوق سليمان بك المذكور ، فلم يزيدوا عليه ، ولهم عذرهم فى ذلك لان الحوادث المروعة التى مرت بهم عبر تاريخهم الطويل ، وما تعرضوا اليه من قتل وتشريد أنساهم اطراد نسبهم ، كما أنست حوادث الزمن وكر العصور بيوتات وقبائل أخر اطراد نسبها أيضا .

★ ★ ★

ومن أشهر حفدة سليمان بك الاموى :

على بك بن حسن بك بن جول بك بن بوداغ بك بن مرخان بك بن سليمان بك المذكور . وكان على بك هذا يلقب بالكبير ، وقد قتل سنة **١٢٤٨**هـ بمضيق على مقربة من « راوندوز » عرف فيما بعد (بكلى على بك) أى مضيق على بك .

وكان له من الولد : حسن بك ، وحسين بك .

وأعقب حسن بك بن على بك الكبير ولدا اسمه : عبدى بك .

وكان لعبدى بك هذا من البنين :

اسماعيل بك ، وجول بك .

---

(١) اليزيدية قديما وحديثا ٩٤ .

ومن البنات : نورة ، وميان الملقبة بالخاتون .

فأما اسماعيل بك بن عبدى بك :

وهو صاحب كتاب اليزيدية قديما وحديثا .

فقد كان يقيم فى سنجار ، وأعقب من الولد :

عبد الكريم ، ويزيد ، وبا يزيد ، ومعاوية وابنة اسمها (ونسة) .

وكان اسماعيل بك هذا أول من خرج على تقاليد بيته ، فأدخل أولاده المدارس حتى تخرج أحدهم وهو عبد الكريم معلما .

وأعقب عبد الكريم هذا ولد واحد اسمه : خيرى .

أما بايزيد بن اسماعيل بك ويسكن حاليا فى بغداد فله من الولد : مروان .

وأما معاوية بن اسماعيل بك فله ولدان .

هما : يزيد ، وقريش .



معاوية بن اسماعيل بك

وأما ونسة بنت اسماعيل بك فقد درست فى الجامعة الامريكية ببيروت .

تزوجها سعيد بك والد تحسين بك أميرهم الحالى وفارقته .

وأما حسين بك بن على بك الكبير :

فكان له من الولد : على بك ، وبديع بك ، وسليمان بك ، وميرزا بك ، وحسن بك ، وسليم ، وهادى .

فأما على بك بن حسين بك بن على بك الكبير :

فقد أعقب ولدا اسمه : سعيد بك .

وأم سعيد بك : ميان خاتون بنت عبدى بك الآنف الذكر .

وكان ولدها سعيد بك لا يقطع شيء الا برأيها ومشورتها .

وأعقب سعيد بك بن على بك من الولد :

تحسين بك ، وجلال ، وخيرى ، وميرزا ، وفاروق .

فأما تحسين بك بن سعيد بك :

فقد نصب أميرا على اليزيديين بعد وفاة أبيه وهو طفل صغير ، فتولت جدته ميان خاتون بنت عبدى بك الوصاية عليه حتى بلغ رشده .

ولتحسين بك من الولد : مروان ، وسعيد .

★ ★ ★

وأما بديع بك بن حسين بك بن على الكبير :

فله من الولد : حميد .

وأما سليمان بك بن حسين بك فله ولد اسمه : داود .

ولداود بن سليمان بك هذا من الولد :

ليجمن ، وسوارى ، وخضر .

وقد أخذوا يطلقون على ليجمن مؤخرا اسم : نجمان .

وأما ميرزا بك : فكان منه : حسين بك .

ولحسين بك بن مرزا بك هذا ولد اسمه : على .

وأما سليم بن حسين بك بن على بك الكبير .

فله ولد اسمه : حمزة .

وأما بقية أفـراد هـذا البيت الذين أشرنا الى أسمائهم ، فليس لهم أولاد ، فبعضهم مات ولم يعقب ، وبعضهم لم يتزوجوا بعد .



شيخ يزيدى من أهـل بعشيقة احتفظ بصورته هـذه منذ سنة ١٩٢٨ ولم أتذكر اسمه .

واليـزيديون :

مجموعة متكونة من عشائر مختلفة بينهم بطون من قبائل عربية متعددة ، مثل : العبيد ، وطى ، وعزة ، وجحيش ، وشهوان وغير ذلك .

وسيأتى ذكر قبائلهم فى مواضعها من هذا الكتاب .

وأكثر اليزيدية : يقيمون فى العراق فى قضاءى الشيخان وسنجار من لواء الموصل ، وفى قريتى بعشيقة ، وبحزانى وهمـا قريتـان متجاورتان الى الشرق من الموصل وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا منها تقريبا . وبعضهم يسكنون فى قفقاسية ، وفى ديار بكر ، وماردين ، وكلس ، وعينتاب من بلاد تركية .

وقرية (باعذراء) فى قضاء الشيخان والتى تبعد عن الموصل زهاء أربعين كيلو مترا هى مقر من يتولون امرة اليزيدية . ويطلق على من يتولاها منهـم اسم مير الشيخان أى أمير الشيخان .

★ ★ ★

ومن بنى أمية فى العراق أيضا :

بنو حــــرب :

وهم من سلالة حرب الاموى جد معاوية بن أبى سفيان .

ومن فرقهم : البورفة ، والبو حجر فى أنحاء قره‌تبة .

والبو صكر ، فى (الحويجة) مع النعيم .

والحراشات ، فى قرية خالد فى (شمامك) قرب الزاب الاعلى .

والطوالات ، فى قره تبة أيضا مع (الكروية) وفى أنحاء سلمان باك .

وفى بغداد محلة الطوالات .

والبو سليمان ، منهم : البو حمزة ، وكثرتهم فى نصيبين[١] .

ومنهم : آل غــزى .

وهم قبيلة من بنى حكيم ، وينتمون الى صخر بن حرب[٢] .

وصخر هو أبو سفيان بن حرب بن أمية .

* * *

ومنهم : قبيلة ميكائيلى .

وهى احدى فروع قبيلة الجاف .

وتنتسب قبيلة ميكائيلى الى عثمان بن عفان رضى الله عنه .

منهم : الشيخ خالد النقشبندى : ولقبه : ضياء الدين .

كان من أجلة العلماء والمرشدين، وكان قد رحل الى الهند ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبدالله الدهلوى ، ولما عاد الى بلاده أسس فى السليمانية هذه الطريقة ، ثم قصد بغداد وفتح له (تكية) وذلك فى زمن الوالى داود باشا وتعرف بالتكية الخالدية .

وكان قد قام بعدة رحلات الى شمال العراق لنشر طريقته ، وزار الديار

---

(١) عشائر العراق ٤ ـ ٢٨ ـ ٢٢٩ .

(٢) أنساب القبائل العراقية ٤٩ .

المقدسة ، وسكن بعد ذلك الشام وتوفى بدمشق[١] .

والجاف قبيلة كبيرة تتكون من عدة قبائل أكثرهم ينتمون الى قبيلة (عنزة) العربية عدا الميكائيلى الآنفة الذكر فهى أموية كما أشرنا اليه .

أما رؤساء الجاف فانهم سادة (علويون) وسيأتى ذكرهم ، وذكر الذين ينتمون الى عنزة فى حرف العين .

وفى هذا الصدد قال السيد الحيدرى :

الجاف عشيرة فى غاية الكثرة والشجاعة والاقدام ، ونشأ منهم شيخنا وشيخ اعلام الدنيا على الاطلاق النحرير العلامة والحبر الفهامة ، قطب دائرة الارشاد والمرشد الكامل للعباد ، الولى المجدد ، الراكع الساجد حضرة مولانا ضياء الدين خالد العثمانى النقشبندى قدس سره ، ويكفيهم فخرا نشوء هذا الامام منهم[٢] .

وجاء فى عشائر العراق عن قبيلة الميكائيلى :

هى من أكبر فروع الجاف ، وتنتسب الى عثمان بن عفان رضى الله عنه. وميكائيل جدها الاعلى الذى تسمت به ، وهو صاحب الاصابع الست المشهور بين الاكراد (شش انكشت) .

منهم : الشيخ خالد النقشبندى ، وهو من فرع (على بكى) أحد فروع قبيلة الجاف .

وهو الشيخ خالد بن أحمد بن حسين . وتوفى بدمشق سنة ١٢٤٢هـ[٣] .

وقال الدروبى عن الشيخ خالد أيضا :

هو الشيخ خالد المعروف بذى الجناحين النقشبندى العثمانى ، من أهالى شهرزور المولود سنة ١١٩٠هـ بقصبة قره طاغ ، فى بيت عريق كريم يرتفع

---

(١) صدى الاحرار ـ العدد المؤرخ ١٣ رمضان ١٣٧١ ـ ٦ حزيران ١٩٥٢ من مقال للمؤلف ، وكتاب الضحايا الثلاث للمؤلف أيضا .

(٢) عنوان المجد ١١٩ .

(٣) عشائر العراق ٢ ـ ٤٦ و٤٧ و٢٣١ .

باصوله الصحيحة بالانتساب الى أمير المؤمنين شهيد الدار عثمان بن عفان رضى الله عنه[1] .

* * *

ومن الامويين :

أسرة خادم السجادة فى كركوك :

فهم من أعقاب سيدنا عثمان كذلك .

ولما كنت قد أوردت هذا النص فى المقال الذى نشرته بجريدة الشعب[2] حول بعض الاسر والقبائل الكردية التى هى من أصل عربى كان قد عقب عليه كاتب فاضل بمقال مسهب نشره فى الجريدة المذكورة بتوقيع معقب خبير[3] بحث فيه عن السجادة النبوية وتسلسل انتقالها بين أفراد أسرة خادم السجادة من عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى يومنا هذا مدعما بحثه القيم بالاسانيد الثابتة ، ولولا الخروج عن صدد الموضوع وهو النسب لاثبتناه هنا بكامله نظرا لاهميته العلمية والتاريخية ، ولذا فقد اقتطفنا منه ماله مساس بنسب أسرة خادم السجادة ملخصا على الوجه التالى :

ان أسرة خادم السجادة النبوية الكريمة هى من نسل ابان بن عثمان رضى الله عنهما من زوجه فاطمة الصغرى بنت الامام الحسين رضى الله عنه ، وان هذه الاسرة تقيم اليوم فى كركوك وكويسنجق وأربيل ، وان أصلها من بلاد الشام ، نزحت الى هذه الاماكن من مئآت السنين وخالطت أهلها واستكردت نتيجة المهاجرة والمجاورة والمصاهرة حتى صارت منهم على مر الزمان ، وان السجادة الشريفة التى نسبت اليها هذه الاسرة هى السجادة التى

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم ١٦٥ .

(٢) كانت هذه الجريدة تصدر فى بغداد وصاحبها الاستاذ حامد الجبورى، ومقالنا المنوه عنه كان قد نشر فى عددها المؤرخ ٢٦ ربيع الاول ١٣٨٣ الموافق ١١ آب ١٩٦٣ .

(٣) نشر مقال معقب خبير ، فى الجريدة المذكورة على دفعتين وذلك فى عدديها المؤرخين ١٣ و٢١ ايلول سنة ١٩٦٣ .

أهداها الرسول عليه الصلاة والسلام الى سيدنا عثمان بن عفان بالمدينة المنورة وربما كان اسمها الخميصة) فورثها عنه ولده ابان بن عثمان ومنه انتقلت الى ابنه أبى عبدالله المخيف ، ثم الى حمدون ، وطاهر ، وداود ، وآخ بابا ، وحميد ، وعلاء الدين حتى وصلت الى الشيخ الاجل خلف أسلافه الكرام (عبد القاسم) وهو الجد الثالث عشر لاسرة خادم السجادة ، ثم انتقل ارثها الى الشيخ سعدى ،وهو الجد الثالث لاسرة خادم السجادة • وكان قد عاش ١١٠ سنوات(١) •

أقول : وكبير أسرة خادم السجادة النبوية الكريمة اليوم هو :

الاستاذ على بن رفيق بن أمين خادم السجادة • وهو من الفضلاء •

وله من الولد : الاستاذ نهاد على رفيق •

وقد تخرج فى كلية الحقوق وهو اليوم عضو فى محكمة التمييز بكركوك •

---

(١) مما يجب أن نشير اليه فىهذا المعرض بأن المعقب الفاضل كان قد نقل عن مقالنا المذكور بعض الفقرات التى تتعلق باليزيدية وهو ما نصه : (•• وكذلك اليزيديين الساكنين فى قضاءى سنجار وشيخان من الامويين أيضا وينتهى نسبهم الى الخليفة عبد الملك بن مروان) • فى حين اننى لم أقل بأن اليزيدية هم من الامويين ، بل الذى قلته ان « رؤساء » اليزيدية هم من الامويين ، أما انتهاء نسبهم الى عبد الملك ابن مروان فلم أقل به ، ولم أتطرق الى ذكر عبد الملك بن مروان فى مقالى المذكور بتاتا ، أقول هذا ، وأنا لا أشك بأن النقل والاضافة قد جاءا من شطحات القلم التى يقع فيها الكثير من الكتاب أحيانا •

ومن بني أمية : آل الســنوى :

نسبة الى بلدة « سنا » مركز مقاطعة أردلان فى غربى ايران ، ويقال لها (سنادز) عربها العرب وأسموها (سنندج) .

وجد هذه الاسرة هو :

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد قسيم بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمود ابن الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ عبد الغفار ، من ذرية الخليفة عثمان بن عفان بن الحكم بن العاص بن أمية .

وكان الشيخ أحمــد قد هاجر من بلدة (سنا) مع عائلته الى بغداد ، واستوطن فيها ، ونال منذ البداية المكانة اللائقة بين علمائها وأكابرها لما تحلى به من علم وفضل ، وعرف (بالسنوى) وتكونت من أولاده وأحفاده « الاسرة السنوية » المشهورة فى بغداد .

وكان والده الشيخ محمد قسيم :

من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء ، وفد على بغداد مرتين قبل أن ينتقل اليها ولده الشيخ أحمد الآنف الذكر وأقام بها فى كل مرة مدة ، وحج البيت الحرام ، ثم عادالى بلدته سنا وتوفى بها .

قال عنه الدروبى فى كتابه :

كان هذا الفاضل من المراجع فى العلوم العقلية والنقلية ، تشد اليــه الرحال من أقطار الدنيا ، وتضرب له أكباد الابل .

وقال عنه أيضا فى معرض ترجمتــه للشيخ خالد النقشبندى العثمانى الاموى المشهور :

ومن أساتذة الشيخ خالد النقشبندى العلامة بحر العلوم العقلية والنقلية مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجى الاموى(١) .

وتوفى الشيخ أحمد بن الشيخ محمد قسيم ببغداد سنة ١٢٧٣هـ عن ثلاثة أولاد وهم : الشيخ عبد الفتاح ، توفى وهو أعزب ، والشيخ جعفر ، والشيخ طه .

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم ٥٠ و١٦٥ .

فأما الشيخ جعفر بن الشيخ أحمد السنوى :

فقد أعقب ولدين هما : مصطفى ، ومحمود •

فأما مصطفى بن الشيخ جعفر السنوى :

فكان قد انتخب عضوا فى المجلس النيابى العراقى لاكثر من مرة وتوفى وهو أعـــزب •

وأما محمود بن الشيخ جعفر السنوى :

فكان قد التحق بالكلية العسكرية فى استنبول بعد اكمال دراسته فـى بغداد ، وتخرج فيها ضابطا ، وانخرط فى سلك الضباط الاحرار ، وانتمى الى المنتدى الادبى[1] ثم ان الحكـومة عينته فى الحملة التى جردتها الى الجـزيره العربية ، فبقى فى بريدة ، وعنيزة من بلاد نجـد مدة سنتين عاد بعـدها الى بغداد ، ثم عين قائدا للحدود فى مندلى بديالى ، والتحق عند نشوب الحـــرب العالمية الاولى بالجيش العثمانى الذى وجه الى ايران بقيادة على احسان باشا ، والتحق حينما واتته الفرصة بالحكومة العربية فى سوريا •

ولما قررت جمعية العهد العراقى فى سوريا ايقاد نيران الثورة فى العراق المحتل من قبل الانكليز، واتخذ المجاهدون وأكثرهـم من الضباط العراقيين مدينة دير الزور مقرا للحركات الثورية فى العراق كان من بينهم المرحـوم محمود السنوى وقد اشترك فعلا بالحركات الثورية فى الجزيرة بصفة معاون للسيد جميل المدفعى الذى اختاروه كقائد للحملة التى احتلت تلعفر فى يوم ٤ حزيران سنة ١٩٢٠ وكبدت الانكليز خسائر كبيرة فى الاموال والارواح[2] وبعد احتلال الفرنسيين سوريا لجأ مع لفيف من اخوانه الى الاراضى التركية ثم عاد الى العراق وانخرط فى سلك الجيش ، وصار يطالب مع اخوانه مـــن

---

(١) انظر المنتدى الادبى فى كتابنا أسرار الكفـــاح الوطنى ـ الجزء الاول ص ١١ •

(٢) (ثورتنا فى شمال العراق سنة ١٩١٩ ـ ١٩٢٠) بحث مفصل عن ثورة تلعفر وغيرها من الثورات التى نشبت فى شمال العـــراق ـ للمؤلف ـ مخطوط •

الضباط بتعديل الرتب فى الجيش وتنسيق الوحدات مما أغضب عليه السلطات الحاكمة آنذاك وتعرض للنفى والابعاد ثلاث مرات ، ثم عاد للمرة الاخـيرة وعين قائمقاما ثم متصرفا ، ثم مفتشا اداريا ومنها أحيـل على التقاعد ، فاشتغل بالتجارة الى أن وافاه الاجل المحتوم سنة ١٩٦١م رحمه الله .

وقد أعقب ولدين هما : عامر وثامر .

وأما الشيخ طه بن الشيخ أحمد السنوى :

فكان من العلماء الافاضل . له تآليف فى الاصول وعلم الكلام والمنطق، المطبوع منها : نظم شرح مختصر المنار فى الاصول .

ومن تآليفه المخطوطة كتاب (هدى الناظرين) فى شرح قسم الكلام من كتاب التهذيب للعلامة السعد التفتازانى ، وقد وضع له تاريخا من نظمه وهو :

منه الهدى لاح فسميته وجاء تاريخا (هدى الناظرين) = ١٢٦١هـ .

وقد قرضه عبد الباقى العمرى الشاعر المشهور بقصيدة طويلة . مطلعها :

طـه ممهدة القواعد طـه   فالسعد فى تهذيبه وطاها

ومن مؤلفاته أيضا : شرح قسم المنطق من التهذيب للعلامة التفتازانى ، ثـم أتم شرحه سنة ١٢٦٤هـ وتاريخه (حسن الختام) .

وله تراجيع بند كثيرة ، وقد ذكر تفصيلاعنها الاستاذ عبدالكريم الدجيلى فى كتابه (البند فى الادب العربى وتاريخه ونصوصه) صحيفة ١٠١ .

وتوفى الشيخ طه بالموصل سنة ١٣٠٠هـ وكان قاضيا عليها ، ودفن بمقبرة النبى شـيت عليه السلام .

وأعقب ثمانية أولاد ، وهم :

اسـماعيل سيف الدين ، وعبـد المجيد ، وعبد الحميد ، وعبد الرؤوف رأفة وسليمان ، وعبد الوهاب ، وسامى ، ورشيد .

فأما اسماعيل سيف الدين بن الشيخ طه السنوى :

فكان عالما فاضـلا تولى القضاء الشرعى فى الحلة والديوانية وفى بعض

المدن التركية ، وبعد أن أحيل على التقاعد سكن استانبول وتوفى بها سنة **١٩١٨** عن ولد واحد اسمه : جلال .

وبقى جلال بن اسماعيل سيف الدين فى استانبول وأعقب ولدا واحدا أيضا اسمه : جيحان .

وأما عبد المجيد بن الشيخ طه السنوى :

فكان قد تولى القضاء الشرعى فى الحلة وكربلاء والديوانية ومدن أخر فى الاناضول ، ثم أحيل على التقاعد ، فعاد الى بغداد . وتوفى سنة **١٩٢٧**م .

وقد أعقب ولدين هما : عبد القادر السنوى ، وعبدالله السنوى .

فأما عبد القادر بن عبد المجيد السنوى :

فقد اغتيل سنة **١٩٣٧** حيث أطلق أحد الاشخاص الرصاص عليه وهو يصعد سلم وزارة المالية وكان مديرا عاما للاملاك الاميرية بعد نقله اليها من عضوية محكمة تمييز العراق ، وترك من الاولاد :

نظام الدين ، وسيف الدين .

ولنظام الدين بن عبد القادر ولدا اسمه : علاء الدين .

وأما الاستاذ عبدالله بن عبد المجيد السنوى :

فقد تقلد المناصب القضائية آخرها رئاسة المنطقة العدلية فى الحلة ، ومنها طلب احالته على التقاعد سنة **١٩٥٠** بناءً على مضايقة السلطة الحاكمة له آنئذ ، ويشتغل فى المحاماة الآن ، وله ولد واحد اسمه : سهل .

وعرف أبو سهل بدماثة الخلق ، وسعة العلم وبحبه لامته وبلاده .

وأما عبد الحميد بن الشيخ طه السنوى :

فكان قد استوطن البصرة واشتغل بالمحاماة مدة طويلة وتوفى فيها ودفن هناك وترك ابنا واحدا اسمه : عبد الكريم .

وأما عبدالرؤوف رأفة بن الشيخ طه السنوى :

فكان قد تولى القضاء الشرعى فى الحى والشطرة والحلة وبعقوبة

والناصرية ، ومنها انتخب عضـوا فى مجلس المبعوثان العثمانى وسافر الى استانبول وتوفى هناك وترك ثلاثة أولاد •

وهم : هاشم ، ونشأة ، وكمال •

فأما هاشم بن رأفة السنوى :

فقد تخرج فى مدرسة الحقوق والادارة فى استنبول ، واشتغل هنـاك بالمحاماة طوال حياتـه ، وانتخب نقيبا لمحامى استنبول ودرس فى مدرسـة التجارة العليا ، وتوفى عن ولد واحد اسمه : جنيد •

وأما الاستاذ نشأة بن رأفة السنوى :

فبعد تخرجه من مدرسة الحقوق والادارة عين قائمقاما لشهربازار ، ثم مدعيا عاما فى محكمة بداءة الكاظمية وبعد الاحتلال الانكليزى للعراق اشتغل بالمحاماة ثم عين مديرا لكلية الحقوق ، ثـم عضوا فى محكمة الاستئناف وأمينا للعاصمة ، فمديرا عاما للداخلية ، ومفتشا عاما للمالية ثم أحيل على التقاعـد سنة **١٩٣٩** فاشتغل بالمحاماة والتجارة ، وله مكانته المرموقة الى اليوم فى عالم الاقتصاد ، له ثلاثة أولاد •

وهم : عدنان المحامى ، وله ولد اسمه رأفة ويشتغل بالمحاماة •

وطارق المحامى ، ويشتغل بالتجارة والمحاماة ، وله ولد اسمه : بسيم •

والابن الثالث اسمه : خلوق وهو مهندس ميكانيكى •

وأما الاستاذ كمال بن رأفة السنوى :

فقد اشتغل بالمحاماة فى البصرة وبغداد منذ تخرجه فى كلية الحقوق سنة **١٩٢٤** ولا يزال يزاول هذه المهنة • له ولدان هما :

سعد وهو حاكم فى محاكم العراق ، وسمير ويدرس الآن فى أميركا •

وأما سليمان بن الشيخ طه السنوى :

فقد كان فاضلا • تولى القضاء فى الشـطرة والحى والكوت ، ثم نيابـة القضاء الشرعى فى بغداد ، ثم عضوية مجلس التمييز الشرعى ، وتوفى سـنة **١٩٢٨** عن ثلاثة أولاد •

وهم : عبد العزيز ، وخير الدين ، وعبد الحليم •

فأما عبد العزيز بن سليمان السنوى :

فقد اشتغل بالمحاماة منذ تخرجه فى كلية الحقوق سنة **١٩٢٤** ولا يزال يشتغل فيها حتى الآن ، وله ولد اسمه : سعود .

وأما خير الدين بن سليمان السنوى :

فقد اشتغل بوظائف رسمية منذ تخرجه فى الحقوق ، وآخرها سكرتارية مجلس النواب ، وتخلل ذلك فترات زاول فيها المحاماة ، ثم ألم به مرض ، فذهب الى بيروت للمعالجة وتوفى هناك .

وأما عبد الحليم بن سليمان السنوى :

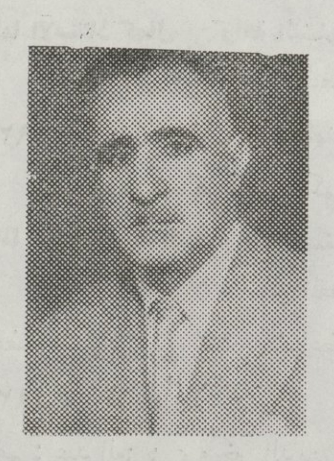
فقد تقلد عدة وظائف ادارية بعد تخرجه فى الحقوق آخرها متصرفيه لواء الكوت ، وله ولدان ، هما : عزام ، وعصام يتلقيان العلم فى المدارس .

وأما الاستاذ عبد الوهاب بن الشيخ طه السنوى :

فكان من علماء الدين الافاضل ، قام بخطابة وامامة جامع الوزير حسن باشا فى بغداد منذ أن حصل على الاجازة العلمية حتى وفاته ، وترك ولدا اسمه : عبدالجبار وتوفى سنة **١٩٦١** .

وأما سامى بن الشيخ طه السنوى :

فقد وافاه الاجل قبل أن يكمل تحصيله فى العلوم .



الاستاذ عبدالله السنوى
العثمانى الاموى .

وأما رشيد بن الشيخ طه السنوى :

فقد كان ضابطا فى الجيش العثمانى برتبة رئيس وتوفى سنة ١٩٤٣ عن ولد اسمه : جودة . وتوفى جودة بن رشيد السنوى سنة ١٩٦٢ عن ثلاثة أولاد وهم : رياض ، وصفاء الدين ، وبهاء الدين .

★ ★ ★

وهناك بيوتات أخرى تمت الى آل السنوى بنسب ، ولكنه لا يقال لها (السنوى) ، انما لكل فريق منهم شهرته الخاصة به .

منهم : آل الشيخ عبدالقادر بن الشيخ سعيد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمود :

وكان قد نزح من (سنا) الى السليمانية بعد نزوح ابن عمه الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد قسيم بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمود عنها الى بغداد كما سبقت الاشارة اليه ، وهم اليوم فى عداد الكرد .

ومنهم : المشايخ القره داغيون .

وهم كثيرون ، منهم : الشيخ عمر القره داغى .

وجاء عنه فى الدليل العراقى :

هو الشيخ عمر القره داغي بن الشيخ محمد أمين القره داغى الغفاري [١] ينتهى نسبه الى الخليفة عثمان بن عفان وهو المولود فى السليمانية سنة ١٣٠٢هـ [٢].

ومنهم : عبد الرحمن ثريا ، بمدينة بروسة من بلاد تركية ، أديب فاضل .

وكان قد تولى رئاسة تحرير جريدة الامور العسكرية فى زمن المغفور له السلطان عبد الحميد الثانى .

ومنهم : الاستاذ سامى ــ فى بيروت .

لم أقف على اسم أبيه ، وهو رسام وخطاط من المشاهير .

---

(١) نسبة الى الشيخ عبد الغفار الجد الاعلى لآل السنوى وقد مر ذكره .
(٢) الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ .

ومن الامويين أيضا : آل النائب :

وهم غير الاسرتين المعروفتين فى الموصل بآل النائب ، وسيأتى ذكرهما فى مكان آخر من هذا الكتاب . وغير أسرة عبد الوهاب النائب العالم المشهور فى بغـــداد .

فآل النائب الذين نحن بصددهم :

فقد جاء عنهم فى عنوان المجد :

انهم بيت علم وفضل منهم : الحاج أسعد أفندى النائب .

كان له شأن عظيم ورئاسة كبرى زمن داود باشا والى بغداد .

وقال فى موضع آخر : العالم الفاضل ، الشاعر اللوذعى الاديب محمد أسعد العثمانى الكركوكى المشهور بنائب زادة .

ومنهم : الكامل اللوذعى أحمد أفندى وأخوه العالم الفاضل مصطفى أفندى . وهم من أولاد ابان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه[١] .

وفى تاريخ العراق بين احتلالين :

محمد أسعد النائب ، كان قد صار دفتريا ، وتولى منصب (كتخدا) من المناصب الجليلة فىزمن الـوزير عـلى رضا اللاز ، وكان مستكملا الصفات المطلوبة ، عارفا بالداخل والخارج ، وله المعلومات الوافية ، وفى أيام داود باشا كانت له المنزلة المقبولة . وله ديوان فى العربيـة والتركية ، ولا يزال يحفظ له أهل كركوك وأربيل مقطوعات مختارة منه ، وهو كاتب مبدع .

قتل بوشاية حساده سنة ١٢٤٨هـ .

ولا تزال هذه الاسرة فى الحلة وبغداد وكركوك ، وهم امويون . رأيت لهم بعض الفرامين المشعرة بذلك[٢] .

★ ★ ★

---

(١) عنوان المجد ٩٥ و ١٢١ .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ٧ ـ ٢١ ـ ٢٣ .

ومن الامويين : ماجد مصطفى ـ من أهل السليمانية :

قال المرحوم صلاح الدين الصباغ فى مذكراته :

... اعترف ماجد لي ولفهمى فى اجتماع ضمنا نحن الثلاثة فى دار فهمى بأنه من أصل عربى قرشى ، وانه ينتسب الى الامويين لكنه رجانا أن نكتم اعترافه ذلك ان كثيرا من العرب ومن أشرافهم استكردوا بعد عهد العباسيين وقطن أغلبهم لواء السليمانية وفى منطقة راوندوز والعقرة وشمالها، وقفت بنفسى على شهامة ماجد لما أعاننى فى حادثة تتعلق بفلسطين أواخر عام ١٩٣٥ يوم كان الهاشمى رئيسا للوزارة وكنت أنا معلما فى كلية الاركان الحربية ومديرا عاما للفتوة ..[١] .

أقول : وقد تولى ماجد مصطفى عدة مناصب ادارية منها متصرفية لواء المنتفق سنة ١٩٣٥ ومتصرفية لواء العمارة سنة ١٩٤١ وكان فى جميع المناصب التى أشغلها مثالا للموظف القدير ، العف النزيه . وانتخب نائبا عن السليمانية سنة ١٩٤٣ ـ ١٩٤٦ .

* * *

---

(١) فرسان العروبة فى العراق ١٩٨ .

وفى الموصل : من الاسر الاموية اليوم :

أسرة آل جـــوير :

نسبة الى جد من أجدادهم اسمه (جارالله) صغر الى (جوير) تحببا •

وتوفى جوير عن ولد اسمه : الحاج عباس :

وأعقب الحاج عباس ولدين هما : الحاج محمد ، والحاج أحمد •

وكان هذان الاخوان من أرباب الخير والصـــلاح ، أقاما سنة **١١٢١**هـ مسجدا بالقرب من الدار التى كان قد أشادها جدهما جارالله (**جوير**) بمحلة الشيخ محمد سنة **١١١٩**هـ •

ولاشتغال بعض المتأخرين من آل جوير بصناعة شـموع الاضاءة التى كانت سوقها رائجة فى الموصل نسبوا اليها فقيل لهم آل الشماع •

وفى الموصل وغيرها عدد من الاسر تعـرف أيضا (بآل الشماع) كل واحدة منها مستقلة عن بعضها ولها نسبها الخاص •

وكان الحاج محمد بن الحاج عباس بن جارالله :

قد أعقب من الولد : عبد الحميد ، وعبدالله •

وتوفى عبد الحميد بن الحاج محمد بن الحاج عباس :

عن ولدين هما : أحمد ، ومحمد •

فأما محمد بن عبد الحميد بن الحاج محمد : فأعقب من الولد : قاسم •

⋆ ⋆ ⋆

وأما الحاج أحمد بن الحاج عباس بن جارالله :

فأعقب ولدين هما : بكر وجرجيس •

وأعقب بكر بن الحاج أحمد بن الحاج عباس : ولدا اسمه : أحمد •

وأعقب أحمد بن بكر بن الحاج أحمد : ولدا اسمه : عبد اللطيف •

وتوفى عبد اللطيف بن أحمد بن بكر :

وهو المشهور بعبداللطيف الشماع عن ثلاثة أولاد وهم :

عبد الرحمن ، ومحمد ، وبكر .

ولعبد الرحمن بن عبداللطيف الشماع من الولد : جارالله ، وسعيد .

* * *

وأما جرجيس بن الحاج أحمد بن الحاج عباس :

فأعقب ولدا اسمه : يحيى .

وتوفى يحيى بن جرجيس بن الحاج أحمد : عن أربعة أولاد وهم :

حمودى ، وعزيز ، وسليمان ، وجرجيس .

فأما حمودى بن يحيى بن جرجيس :

فأعقب من الولد : صالح ، ومحمود ، وعبدالله ، وطه .

فأما صالح بن حمودى بن يحيى :

فله من الولد : عزيز ، وسالم ، وخالد ، وغانم ، وحازم ، وباسل .

وأما محمود بن حمودى بن يحيى :

فله من الولد : أحمد ، ومحمد ، وعلى ، وجاجان ، وثامر .

وأما عبدالله بن حمودى بن يحيى :

فله من الولد : عصام ، وعماد .

وأما طه بن حمودى بن يحيى :

فله من الولد : طلال ، ونبيل ، وعامر .

* * *

وأما سليمان بن يحيى بن جرجيس بن الحاج أحمد :

فله من الولد : داود ، والاستاذ عبد الرزاق .

فأما داود بن سليمان بن يحيى :

فله من الولد : سليمان ، وسعد ، وصباح ، وأكرم .

وأما الاستاذ عبدالرزاق بن سليمان بن يحيى :

وهو المعروف بعبد الرزاق الشماع ، فانه من أسرة التربية والتعليم كمدرس فى متوسطة الحدباء من مدارس الموصل ، دمث الخلق ، متسم بالرزانة ، مخلص فى عمله ، مجد فى أداء واجباته ، مؤمن بدينه وعروبته له من الولد : ماهر ، ومؤيد ، ومهند •

* * *

وأما جرجيس بن يحيى بن جرجيس بن الحاج أحمد :

فله من الولد : سعيد •



الاستاذ عبدالرزاق الشماع أحد مقدمى أسرة آل جوير فى الوقت الحاضر •

آل الجلبى :

وهم غير آل الجلبى العائلة التى اشتهرت بالحكمة والطب فى الموصل •
وغير آل الجلبى الآخرين الذين هم من عائلات أخرى في الموصل أيضا وفى بغداد •

فأسرة آل الجلبى التى نحن بصددها هى : أسرة أموية •

وكانت تقيم فى القسم الجنوبى من سوريا ، وقبل حوالى مائتين وخمسين عاما وصل بلدة تكريت جد من أجدادهم بصفة (متسلم) ومعنى هذه الوظيفة (نائب الحاكم) فى (سنجق) أى (لـواء) •

وبعد بضع سنوات تخلى (متسلم) تكريت هذا عن وظيفته ولبث مدة من الزمن فى تكريت ثم انتقل الى الموصل بجميع أفراد عائلته ، واستوطن بالحى الذى يسكنه جماعة من أهالى تكريت فى المحلة التى يطلق عليها اليوم (محلة باب الجديد) وزاول أولاده وأحفاده مهنة التجارة واشتهروا (بآل الجلبى) ، وكان أول من عرفناه منهم :

الحاج حسن الجلبى : ثم ابنه الحاج أحمد •

وأعقب الحاج أحمد بن الحاج حسن الجلبى ولدين وهما :

الحاج مراد ، والحاج حسن •

نشأا على الصلاح والتقوى ، فأشادا فى سنة **١١٧٧**هـ مسجدا عرف (بمسجد التكارتة) •

ثم ان الحاج مراد بن الحاج أحمد بن الحاج حسن الجلبى :

انتقل من الموصل الى (حلب) واستوطن فيها ، واشتغل بالتجارة ، وتوفي عن ولدين وهما : الحاج صالح ، وبكرى •

فأما الحاج صالح بن الحاج مراد •

فأعقب ولدا اسمه :الحاج أحمد •

وأما بكرى بن الحاج مراد :

فأعقب ولدا اسمه : مصطفى .

وأعقب مصطفى بن بكرى من الولد :

عبد الرحيم ، ومحفوظ وهما من تجار الطنافس فى حلب ودير الزور .

وأما الآخرون من أحفاد الحاج مراد المذكور فى حلب اليوم فلم نقف على أسمائهم .

* * *

أما الحاج حسن بن الحاج أحمد بن الحاج حسن الجلبى :

فقد أعقب بالموصل ولدا اسمه : الحاج ذو النون .

وأعقب الحاج ذا النون بن الحاج حسن بن الحاج أحمد من الولد :

محمد صالح ، والحاج اسماعيل .

* * *

فأما محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فأعقب من الولد : حامد ، وعبد المالك ، وعزاوى ، وعبدالله ، وطه .

فأما حامد بن محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فأعقب : أحمد ، ومحمد ، وسعيد ، ومجيد .

وقد استوطن هؤلاء الاخوة الاربعة بلدة سنجار ، ولهم فيها أولاد لم نقف على أسمائهم .

* * *

وأما عبد الملك بن محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فأعقب ولدا اسمه : حسانى .

ولحسانى بن عبد الملك ولد اسمه : أحمد .

وأما عزاوى بن محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فأعقب من الولد : يحيى ، ومجيد ، وسعيد .

فأما يحيى بن عزاوى : فله من الولد : قاسم ، وصبرى ٠

وأما مجيد بن عزاوى : فله من الولد : رشاد ، وأحمد ٠

وأما سعيد بن عزاوى :

فله من الولد : جاسم ، واحسان ، وحازم ، وعزيز ، ومؤيد ٠

فأما جاسم بن سعيد بن عزاوى :

فله من الولد : حكمة ، وضياء ، وطارق ، وفوزى ، وفاروق ، وصلاح ، ومزاحم ، وماهر ، وجمال ، وكمال ، ورمزى ، وساهر ٠

وأما احسان بن سعيدبن عزاوى :

فله من الولد : خيرى ، ومجاهد ، وضرغام ، وجمال ، وكمال ٠

وأما عزيز بن سعيد بن عزاوى :

فله من الولد : ناصر ، ومجاهد ٠

* * *

وأما عبدالله بن محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فله من الولد : محمد ، ويحيى ، ونجم ٠

فمن محمد بن عبدالله بن محمد صالح : قاسم ٠

ولقاسم بن محمد بن عبدالله ولد اسمه : وحيد ٠

ومن يحيى بن عبدالله بن محمد صالح ولد اسمه : ناصر ٠

ولناصر بن يحيى بن عبدالله ولد اسمه : زيدان ٠

ومن نجم بن عبدالله بن محمد صالح من الولد : فتحى ٠

* * *

وأما الحاج اسماعيل بن الحاج ذى النون :

فقد أعقب من الولد : خليل ، وقدو ، ومصطفى ، وعبدالرحمن ٠

فمن قدو بن الحاج اسماعيل : عبد الحميد ٠

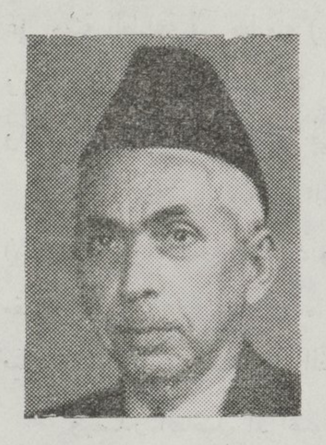
ومن مصطفى بن الحاج اسماعيل : أمين ، ومحمد على ، وطاهر ٠

وأما سعدالدين بن ابراهيم الجلبي :

فقد تخرج فى كلية الطب بدمشق ، وعين طبيبا فى (دهوك) وقتل شهيدا مع الشهيدين القائممقام عبدالله الملا حسن الجبورى ، والمفوض قاسم الخشاب بأيدى الشيوعيين المجرمين فى أوائل آذار ١٩٥٩ وفى أيام حكم الطاغية عبدالكريم قاسم لا لشىء سوى حبه لوطنه ، واخلاصه لعروبته وتأديته لواجبه الانسانى على أتم وجه .

وأما سامى بن ابراهيم الجلبي :

وهو من الشباب اللامع الدؤوب على العمل الادبى والفكرى فى تدبيج المقالات الاجتماعية للاصلاح والخير [١] .



ابراهيم الجلبى كبير أسرة آل الجلبى صاحب جريدة فتى العراق سابقا وفتى العرب حاليا .

---

(١) كنت قد نشرت قبل اثنتى عشرة سنة مقالات متسلسلة عن أنساب بعض الاسر الموصلية فى جريدة صدى الاحرار التى كانت تصدر فى الموصل ، من ذلك المقال المنشور عن أسرة آل الجلبى فى العدد المؤرخ ١٣ رمضان ١٣٧١ و ٦ حزيران ١٩٥٢ وهو نفس المقال الذى أثبتناه هنا بتصرف طفيف ليتلاءم مع الاسلوب المتبع فى هذا الكتاب مضافة اليه أسماء الاولاد الجدد لمدة الاثنتى عشرة سنة الماضية ، وما كان قد فاتنا ذكرهم آنذاك ..

آل الحكيـــــم :

(أسرة معروفة فى الموصل ، نسّبها البعض الى بنى أمية ، وقطع الاستاذ سعيد الديوهجي فى تعليقاته على مجموع الكتابات المحررة بأن نسبهم ينتهـى بالحر بن يوسف الاموى الذى تولى الموصل ١٠٥هـ - ١١٣هـ .

وقال : ان آل الرحمانى من آل الحكيم أيضا[١]) .

أقول : ان آل الحكيم ليسو من بنى أميـة ، ونسبهم لا ينتهى بالحـر بن يوسف الاموى انما هم (سادة) ينتهى نسبهم بالحسن بن على رضى الله عنهما.

كما لا يقال ان آل الرحمانى منهم بل العكس هــو الصحيح ، لان آل الرحمانى هم الاصل وشهرتهم هذه قديمة العهد ، وآل الحكيم فرع منهـــم وشهرتهم هذه حديثة أتتهم من جد من أجدادهم عاش قبل حوالى مائة سـنة واسمه محمود أفندى الحكيم ، كان يتعاطى الطب فعرف بالحكيم وأورث بنيه هذه الشهرة ومنهم أحد أحفاده واسمه محمود أفـندى الحكيم أيضا وقـد أدركناه .

وسيأتى الكلام عن هذه الاسرة العلوية بما فيها الاصل الرحمانى ، الذى تفرعت منه فى حرف العين .

وما كنا لنأتى بهذه الاشارة لولا القول بأن آل الحكيم أسرة أموية ، وقد أغفلنا ذكرها فى هذا الموضع .

* * *

---

(١) مجموع الكتابات المحررة فى أبنية الموصل لنيقولا سيوفى ـ تحقيـق ونشر الاستاذ سعيد الديوهجى مدير متحف الموصل ص ٥٦ .

آل الشـــبخون :

وهم من ذرية الخليفة عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبـى العاص بن أمية القرشى •

نشأت هذه الاسرة فى ايران ، ولم تصدع بنسبها بل كان يتلقنه الابناء عن الآباء جيلا بعد جيل ، واشتهر من بينهم رجل بتقواه وورعه ، فكان يسهر الليالى فى التهجد وتلاوة القرآن وقراءة الادعية ، فأطلقوا عليـه لقب (شب خوندة) وهى لفظة فارسية ، ومعنى شب (ليل) وخوندة (قارىء) غيرتهـا اللهجة الى « شبخون » وقبل حوالى ٢٥٠ سنة هاجر من ايران أحد أفراد هذه الاسرة واسمه : (على الشبخون) الى الموصل واستوطن بها ، وأعقب ولـدا اسمه : عبـــدالله •

ثم صالح بن عبدالله ، ثم الحاج عبد الرحمن بن صالح •

وأعقب الحاج عبدالرحمن بن صالح بن عبدالله بن على الشبخون ، ولدين هما :

عبد القادر ، ومحمد ، وكانا من أبرز تجار الموصل ، ولقبا بالجلبى •

فأما عبد القادر جلبى بن الحاج عبد الرحمن الشبخون :

فقد أعقب ثلاثة أولاد وهم : الحاج صالح ، وعلى ، وعبدالله ، فأما صالح وعلى فانهما لم يعقبا •

وأما عبدالله بن عبد القادر جلبى أعقب من الولد : عبد الباقى جلبى :

وكان عبد الباقي جلبى بن عبدالله بن عبـدالقادر ، من أهل الصـــلاح والتقوى ، ومن آثاره الخيرية منارة مســجد العباس الحديدية مقابـل داره الواقعة فى شارع النجفى ، وهى منارة فنية فريدة فى نوعها وشكلها وضـــع تصميمها بنفسه ، وصرف على تشييدها من ماله الخاص المزكى ، كما جـــدد فى ذات الوقت عمارة هذا المسجد بعد أن كان قد هدم لتوسيع الشارع العام ، وكنت أشاهده أثناء مرورى بهذا الشارع يشرف بنفسه على سير العمل مـع كبر سنه متحملا مشاق الوقوف طيلة النهار فرحا مستبشرا بحسن الثواب •

وكان له اختصاص فى فن العمارة وفى تقدير أثمان الاملاك ، فيعول الناس عليه فى حل مشكلات النزاع وحسم الخصومات فيما بينهم بخصوص أملاكهم ، يدعونه للتحكيم ، فيجيب ، وحكمه يكون مقبولا من الجميع .

سافر الى الحج وتوفى رحمه الله فى الطريق راضيا مرضيا .

وأعقب من الولد : أحمد ، وطه ، وفؤاد ، ويحيى ، وصالح ، وعبدالله ، ونجيب .

فأما أحمد بن الحاج عبد الباقى جلبى الشبخون : فله من الولد : محمود .

ولمحمود بن أحمد ولد اسمه : أسامة .

وأما طه بن الحاج عبد الباقى جلبى الشبخون :

فله ولد اسمه : أسامة أيضا وهو رئيس لجنة استيلاء الموصل الثالثة فى الوقت الحاضر .

وأما يحيى بن الحاج عبد الباقى جلبى الشبخون :

فله من الولد : أكرم ، وسفيان ، وقتيبة ، ومهند .

وأما صالح بن الحاج عبد الباقى جلبى الشبخون :

وهو من الصلحاء الاخيار ، فله ولد اسمه : رضوان .

* * *

وأما محمد جلبى بن الحاج عبدالرحمن بن صالح بن عبدالله بن على الشبخون :

فقد أعقب من الولد : محمد على ، وأحمد ، ومحمد نورى .

فأما محمد على بن محمد جلبى بن الحاج عبد الرحمن الشبخون :

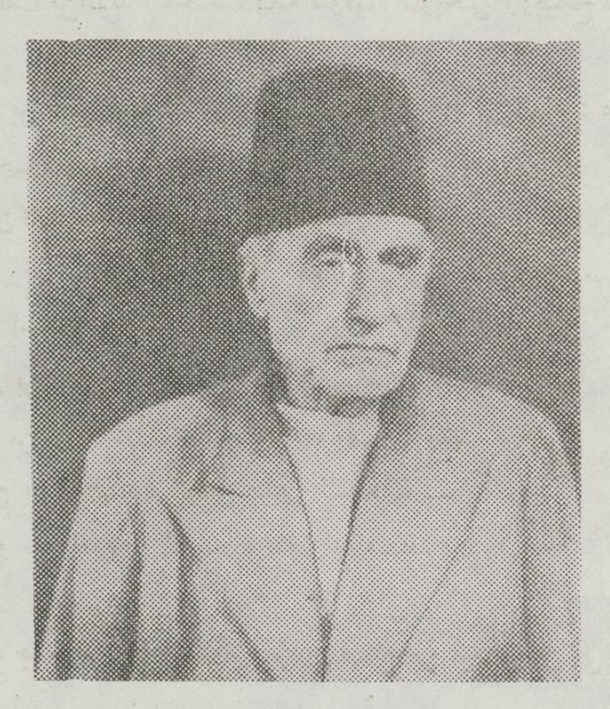
فقد أعقب ولدين هما : مجيد جلبى ، وسعيد جلبى .

فأما مجيد جلبى بن محمد على الشبخون :

فقد كان من التجار المعروفين ، اشتهر بحسن السيرة ، وفى الصدق قولا وعملا ، وهو من معارفى وقد جالسته كثيرا وتحدثت اليه ، وهو ان تحدث فانما ينطق عن ثقافة وعن خبرة مكتسبة من تجارب الماضى .

له من الولد : سالم الرئيس المتقاعد ، وعدنان ، وشكيب ، وقد تخرجا فى كلية التجارة في استنبول ، ودرس عدنان الطب وتخرج طبيبا ويزاول مهنته الآن فى الموصل .

وأما سعيد جلبى بن محمد على الشبخون فله ولد اسمه : نجيب(١) .



المرحوم مجيد چلبى الشبخون

---

(١) كنت قد نشرت هذا البحث عن آل الشبخون فىجريدة صدى الاحرار التى كانت تصدر في الموصل وذلك فىعددها المؤرخ ٢٢ شعبان ١٣٧١ و ١٦ آيار ١٩٥٢ وقلت فى ختامه :
وآل الشبخون ، أثرياء منذ البداية ، فاشتروا الاملاك بالموصل وعمروها بالمال الحلال ، واستغلوا ريعها النقى الحلال ، لا كبعض الاسر المستحدثة التى شيدت أملاكها بوسائل وأساليب معلومة فطغى عليها المال وأعماها المال ..

الالف مع النون

بنو انمار : بطن من العدنانية :

وهم : بنو انمار بن نزار بن معد بن عدنان .

وقد سبقت الاشارة اليه مع اخوته مضر ، وربيعة ، واياد .

وبنو انمار أيضا بطن من ربيعة بن نزار :

وهم : بنو انمار بن عمرو بن ديعة بن لكيز بن افصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[١] .

وبنو انمار أيضا بطن من كهلان من القحطانية .

وهم : بنو انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[٢] وكهلان مر نسبه .

ومن بنى انمار : بجيلة ، وخثعم :

وقد اختلف فى نسبهما بين النزارية والقحطانية ، وأكثر أهل النسب يقولون انهما من أبناء انمار بن نزار بن معد بن عدنان ، وانهما لحقا باليمن وانتسبا عن جهل منهما الى انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث[٣] .

وفى الصحاح : ويقال انهم من العدنانية ، لان نزار بن معد بن عدنان ولد له : مضر ، وربيعة ، واياد ، وانمار .

ثم انمار ، ولد له : بجيلة وخثعم فصاروا الى اليمن بدليل أن جرير بن عبدالله البجلى الصحابى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكيم العرب فقال :

يا أقرع بن حابس يا أقرع ... انك ان يصرع أخوك تصرع

فجعل نفسه له أخا وهو معدى[٤] .

---

(١) تاج العروس ٣ ــ ٥٨٦ .

(٢) القلقشندى ٨٩ .

(٣) الانباء على قبائل الرواة ١٠٠ النويرى ٢ ــ ٣٢٨ .

(٤) الصحاح للجوهرى ٢ ــ ١٥٤ و ٢٨٠ .

والرجل الذى كان قد نافره جرير هو خالد بن ارطأة الكلبى ، وكانت المنافرة هذه أى المحاكمة قد وقعت فى زمن الجاهلية .

وقال جـــرير :

انى أنا الداعى نزارا فاسمعوا فى باذخ من عزه ومفزع[١]

وجاء فى الانساب المتفقة : قال الزبير : عن انمار بن نزار :

منهم : بجيلة ، انتسبوا الى اليمن الا من كان منهم بالشام والمغرب فانهم على نسبهم الى انمار بن نزار[٢] .

وفى العبر : ولما تكاثر بنو اسماعيل وصارت رئاسة الحرم لمضر مضى انمـار الى اليمن فأقام بالسروات وتناســل بنوه بها فعرفوا باليمانية ، وكلام مسالك الابصار يوافقه على ذلك[٣] .

وقال البكـــرى :

تيامنت بجيلة فانتسبوا الى انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وقالوا نحن أولاد قحطـان ولسنا الى معـد بن عـدنان[٤] .

وممن ذهب الى أن بجيلة وخثعم من قحطان :

المبرد ، قال : خثعم وبجيلة وهما من ولد عمرو بن الغوث أخى الازد ابن الغوث[٥] .

وقال ابن دريد :

بجيلة وهم اخوة خثعم ، وبجيلة أمهم .

---

(١) بلوغ الارب ١ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٥ .
(٢) الانساب المتفقة ١٧٤ .
(٣) القلقشندى ٨٨ .
(٤) معجم ما استعجم للبكرى ١ ـ ٦٣ .
(٥) نسب عدنان وقحطان للمبرد ٢٣ .

وهم : بنو انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث[١] .

وكذا فى القلقشندى[٢] .

ومن بنى خثعم : النسوة التى كن قد عقدن مجلسا وتعاهدن فيه على أن يخبرن عن أحوال أزواجهن وأن لا يكتمن شيئا من أخبارهم ، وكن احدى عشرة امرأة ، فتكلمت كل واحدة منهن فى وصف زوجها بكلام بلغ من فصاحة الالفاظ وبلاغة العبارة ما لا مزيد عليه كما هو مذكور في الكتب الصحيحة فى الحديث وأئمة أهل اللغة والادب[٣] .

ومن بجيلة :

بطن يقال له : احمس بن غوث بن انمار .

رهط شبل بن معبد البجلى[٤] .

وبطن يقال له : قسر :

منهم : جرير بن عبدالله البجلى[٥] الذى سبقت الاشارة الى متأخرته فى زمن الجاهلية .

وهو جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عويف بن حزيمة بن حرب بن على بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر وهو مالك بن عبقر بن انمار[٦] .

وكان رضى الله عنه موضع ثقة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وله أياد بيض فى حرب الردة باليمن ، وكان لقبيلة بجيلة وهو على رأسها أثر عظيم

---

(١) الاشتقاق لابن دريد ٣٠٢ .
(٢) القلقشندى ١٧١ .
(٣) انظر بلوغ الارب ٢ ـ ٣٥ ـ ٤٨ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ٢٣ الاشتقاق ٣٠٤ .
(٥) الانساب المتفقة ١٣ .
(٦) القلقشندى ١٧٢ .

فى حرب القادسية والفتوحات الأخرى، وكان يقال له يوسف الامة لحسنه[1]

ومنهم : خالد بن عبدالله القسرى[2] :

أمير الكوفة زمن الخليفة هشام بن عبدالملك ٠

ومن بجيلة يضا : القاضى أبو يوسف :

وهو القاضى أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبة الانصارى ، وسعد بن حبة أحد الصحابة رضى الله عنهم ، وهو مشهور فى الانصار بأمه حبة بنت مالك بن عمرو بن عوف ٠

وأما أبو سعد بن حبة فهو عوف بن بحير بن معاوية بن سلمى بن بجيلة ، هكذا جاء نسب سعد بن حبة فى الاستيعاب ٠

وأما الخطيب أبو بكر البغدادى فانه قال فى تاريخه :

هو سعد بن بحير بن معاوية بن قحافة بن بليل بن سدوس بن عبد مناف ابن أبى سامة بن شحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن بجيلة ، وكان القاضى أبو يوسف من أهل الكوفة وهو صاحب أبى حنيفة رضى الله عنه ٠

وكان فقيها عالما حافظا سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدى وابنه الهادى والرشيد ٠

وكان الرشيد يكرمه ويجله لعلمه وفضله ، وكانت وفاته سنة **١٨٢**هـ ببغداد وهو على القضاء وعمره **٦٩** سنة ٠

وسعد بن حبة من جملة من استصغر يوم أُحد هو والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدرى فردهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى يوم الخندق قاتل سعد بن حبة قتالا شديدا مع حداثة سنه ، وخنيس هو صاحب (جهار سوج)

---

(١) انظر سيرته في قادة فتح العراق والجزيرة ٣٢٤ ـ ٣٣٩ ٠

(٢) نسب عدنان وقحطان ٢٣ ٠

بالكوفة وهو لفظ أعجمى تفسيره بالعربى أربع طرق ، لان هذا المكان رحبة مربعة تفترق الى أربع جهات[١] .

وكانت بجيلة قد استوطنت فى المنطقة المعروفة بقضاء عقرة اليوم بدلالة ما جاء فى القاموس عن عقرة من أنها : موضع ببلاد بجيلة[٢] .

ويذكر مثل ذلك صاحب معجم البلدان ....

* * *

ولا تزال قرية الى الشرق من عقرة وعلى مسافة أربع كيلو مترات منها تعرف حتى الآن باسم (بجيل) .

* * *

وأما فى الموصل نفسها ، فلم يذكر بأن بجيلة وخشعم قد سكنوها انما روى التاريخ بأن اسماعيل بن خالد بن عبدالله القسرى تولى امر الموصل من قبل أبى جعفر المنصور وأقام بها سنتين ثم خلفه أحد أبناء خثعم وهو : موسى ابن كعب الخثعمى[٣] .

---

(١) الوفيات ٢ ـ ٣٠٣ ـ ٣٠٨ .

(٢) القاموس للفيروزابادى ٢ ـ ٩٤ .

(٣) تاريخ الموصل للصائغ ١ ـ ٧٢ .

الالف مع السين :

بنو أسد : بطن من مضر ، من العدنانية .

وهم : بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نـزار بن معد بن عدنان .

وأسد بن خزيمة هذا هو أخو كنانة بن خزيمة .

وكان لاسد من الولد :

دودان ، وكاهل ، وعمرو ، وصعب[١] .

منهم علباء بن الحارث من بنى كاهل بن أسد ، قاتل حجر بن عمرو الكندى أَبى امرىء القيس[٢] .

وفى القلقشندى : علباء بن حارثة بن هلال ، وكان شاعرا[٣] .

وفى جمهرة أشعار العرب :

الذى قتل حجر بن عمرو هو : عوف بن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد[٤] .

ومنهم : طليحة بن عبدالله الاسدى(٥) :

وهـــو من بطن فَقعَس بن طريف بن عمر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

وكان قد تنبأ ثم اهتدى وشهد القادسية واشترك فى فتح جلولاء ، وفى معركة نهاوند وغيرها حتى استشهد ، وكان يعدل بألف فارس[٦] .

ومنهم : خزيم بن فاتك بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد . أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) النويرى ٢ ـ ٣٤٩ القلقشندى ٣٧ .
(٢) نسب عدنان وقحطان ٦ .
(٣) القلقشندى ٤٠٥ .
(٤) جمهرة أشعار العرب ٨٥ .
(٥) نور اليقين ٢٦٩ .
(٦) نسب عدنان وقحطان ٥ تاريخنا باسلوب قصص ٢٤٥ .

ومنهم : ضرار بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسـد الصحابى[1] .

ومنهم : بنو جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد[2] .

وفى العقد الفريد : رئاب بن قيس بن يعمر .

منهم : أم المؤمنين زينب بنت جحش[3] .

وعبدالله بن جحش من مهاجرى الحبشة ، وعبيدالله بن جحش ، هاجر مع أخيه للمرة الثانية الى الحبشة ومعه زوجته أم حبيبة بنت أبى سفيان ومات بها[4] .

ومنهم : الكميت الاسدى :

وهو الكميت بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد[5] الشاعر المشهور .

وكان عالما بلغات العرب خبيرا بأيامها ، وهو من أصحاب الملحمات ، ومن ملحمته :

ألا لا أرى الايام يقضى عجيبها	بطول ولا الاحداث تفنى خطوبها
ولا عبر الايام يعرف بعضها	ببعض من الاقوام الا لبيبها
ولم أر قول المرء الا كنبله	به وله محرومها ومصيبها
وما غبن الاقوام عن مثل خطة	تغيب عنها يوم قيلت أريبها
ولا عن صفاة النيق[6] زلت بناعل	ترامى به أطوادها ولهوبها

---

(1) القلقشندى ٣٨ و ١٩٣ .
(2) حذف من نسب قريش ٤٣ .
(3) نسب عدنان وقحطان ٦ نور اليقين ١٦٩ .
(4) الطبقات لابن سعد ١ ـ ٦٣ .
(5) القلقشندى ١٩٣ .
(6) النيق : أعلى الجبل .

وتفنيد قول المرء شين لرأيه وزينة أخلاق الرجال وظوبها
وأجهل جهل القوم ما فى عدوهم وأقبح أخلاق الرجال غريبها[1]

* * *

وبنو أسد أيضا بطن من ربيعة ، بن نزار ، من العدنانية وقد سبق ذكرهم[2]

وبنو أسد أيضا : بطن من قريش ، من العدنانية ، وقد مر الكلام عنهم[3] .

وبنو أسد :

بطن من قضاعة ، وقد مر ذكرهم كذلك[4] .

* * *

وأما بنو أسد الذين سكنوا العراق بعد الفتوحات الاسلامية وكثروا وتشعبوا هم : من العدنانية قطعا ، الا أن الروايات اختلفت فى كونهم ، أمن أسد بن ربيعة بن نزار أم من أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار ؟

فالكلام هنا الى بنى أسد أنفسهم الذين لا يزالون يشغلون حيزا هاما فى الوجود العربى بالعراق .

ومن بنى أسد هؤلاء : بنو مزيد :

وكانت محلاتهم من بغداد الى مصر الى نجد .

وكان بنو دبيس ، من عشائرهم فى نواحى خوزستان فى جزيرة معروفة بهم ، وكان لهم ملك فى الحلة من العراق والنيل[5] .

* * *

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٧١ .
(٢) انظر ص ٧٢ من هذا الكتاب .
(٣) انظر ص ٢٦ ــ ٣٠ من هذا الكتاب .
(٤) انظر ص ٨٣ من هذا الكتاب أيضا .
(٥) العبر ٤ ــ ٢٧٦ .

أما اليوم فتسكن بنو أسد :

فى أراضى الجبايش والبطايح فى سوق الشيوخ وما جاورها الى القرنة .

ومن فرقهم : الشيوخ ورئاستهم فى آل الخيون

والمواجد ، ومنهم : بيت شبيب فى النجف ، ومنهم من سكن بغداد .

منهم : العلامة الاستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبى ، رئيس المجمع العلمى العراقى .

ولجميع فرق بنى أسد فروع وفروع الفروع .

منهم : آل كمونة فى كربلاء[1] .

وهم غير آل كمونة السادة الحسينيون الذين تولى بعض أفـرادها النقابة فى النجف[2] .

أقول : والعلامة الشيخ محمد رضا الشبيبى هو ابن الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صقر البطائحى الاسدى . وله اخوة أدباء فضلاء وهم : الشاعر المشهور الشيخ محمد باقر ومحمد جعفر ومحمد علي ومحمد رشاد .



العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبى

والمشهور ان قبيلة زنكنة ، من بنى أسد :

وتسكن هذه القبيلة في قرى عديدة بين كركوك والسليمانية .

كان قد نزح أجدادهم من جنوب العراق على أثر نزاع قبلى الى هـذه الجهات ، واستوطنوا بها ، ولغناهم وثروتهم أطلق عليهم اسم (زنكين) كلمة أعجمية بمعنى الغنى غيرتها اللهجة الى زنكنة .

---

(١) انظر عشائر العراق ٤ ــ ٤٨ ــ ٥٢ وفيه تفصيل .

(٢) العراق بين احتلالين ٣ ــ ٣٥٥ .

قال صاحب عشائر العراق عن هذه القبيلة :

ويقال ان أصلهم من بنى أسد ، ويعدون من أغنيائهم ، ولهذا عـرفوا بهذا الاسم ، وكان لهم أثر كبير ومكانة ممتازة بين القبائل[(١)] .

وقال فى موضع آخر من كتابه :

وتدعى الزنكنة والطالبانية أنهم من بنى أسد[(٢)] .

والطالبانية :

من شيوخ الطـريقة القـادرية ، وان الشيخ عبـد الرحمن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمـود كان من أشـهر شيوخها ، وله مكانة معروفة ، وتكاياهم عديدة فى بغداد ، منها : تكية الطالبانية ، وهى معروفة ، وتكيـة كركوك وهذه مشهورة أكثر .

وأول من أتى منهم سكن قرية (طالبان) من (جمجمال) فنسبوا اليها ودعوا بالطالبانية .

وهم من الزنكنة كما أكد لي كثيرون من رؤسائهم[(٣)] .

وفى العـراق الشمالى تأكيد أيضا على أن الطالبانية هم فى الاصل من زنكنـة[(٤)] .

وورد ذكر فى الشرفنامة طفيف عن قبيلة زنكنة ، علق عليه معـرب الكتاب فقال : بأنهم تمكنوا على عهد الدولة الصفوية من تشكيل امارة عاشت حقبة من الزمن ثم توترت العلاقات بينها وبين الدولة الايرانية فانهارت ادارتها وهجرت ديارها وبقى اليوم منها فى أطراف (كرند) بالاراضى الايرانيـة وقسم آخر فى العراق من لواء كركوك[(٥)] .

---

(١) عشائر العراق ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٢) المرجع السابق ٤ ـ ٥٢ .

(٣) عشائر العراق ٢ ـ ٢٢٨ .

(٤) العراق الشمالى ٣٣٤ .

(٥) الشرفنامة ١٦ .

ومن زنكنة : آل النفطجى فى كركوك .

منهم : المرحوم ناظم بك بن صالح باشا النفطجى :

وكان رجلا محترما ، اشتهر بالكرم والسخاء ، وعرف بشعوره الدينى ، وعاطفته الوطنية ، زار الموصل أكثر من مرة فى زمن الاحتلال البريطانى ، واتصل ببعض رجال (جمعية العلم) السرية ، ومد يد المساعدة المالية الى بعض الذين أوفدوا الى سوريا حاملين بعض المضابط الى (جمعية العهد العراقى) بدمشق لتقدم بواسطتها الى عصبة الامم .

وكانت الجمعية تكاتبه وتبعث اليه بالمناشير المناهضة لسلطة الاحتلال واستمرت هذه الصلات بينه وبين الجمعية الى ما بعد انقلابها الى جمعية العهد .

ولما قام الحكم الوطنى فى العراق المقيد بقيود الانتداب أصابه شىء من خيبة الامل ، وأسىء اليه ، فاضطر الى مغادرة بلده الى تركية ، وبقى هناك سنوات عديدة ، ثم عاد الى كركوك ولبث فيها الى أن وافاه الاجل حوالى سنة **١٩٥٢** على ما أذكر (١) .

وأعقب ولدا ماجدا اسمه : نظام .

ومن هذه الاسرة أيضا : حسين بك بن حسن بك النفطجى :

وأنجب خمسة أولاد وهم :

الشهيد قاسم ، قتله الشيوعيون أيام المجزرة الرهيبة التى أقاموها فى كركوك فى زمن الطاغية عبد الكريم قاسم .

وصلاح الدين : وهو القائم اليوم بشؤون العائلة فى كركوك وبامور الضيافة للقصاد والزائرين . وجاسم، وابراهيم، وغازى ، كلهم سرى أمثل ، ولهم جميعا مكانتهم فى كركوك البلد العراقى العزيز .

---

(١) بتلخيص عن الجزء الثانى من كتابنا أسرار الكفاح الوطنى المخطوط ، وكتابنا ثورتنا فى شمال العراق ١٩١٩ـ١٩٢٠ وهو مخطوط أيضا .

وأما فى الموصـــل :

فقـد ورد ذكر لبنى أسد بانتساب بعض العلماء اليها ممن ولدوا أو نشأ أجدادهم فيها .

منهم : موفق الدين المعروف بابن الصائغ :

وهو أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على بن أبى الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان القاضى بن بشير بن حيان الاسدى الموصلى الاصل الحلبى المولد والمنشأ الملقب موفق الدين النحوى ويعرف بابن الصائغ . توفى سنة ٦٤٣هـ .

ومنهم : الفقيه ابن شداد :

وهو أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتـاب الاسدى المعروف بابن شداد الملقب بهاء الدين الفقيه الشافعى .

ولد بالموصل وتوفى أبوه وهو صغير فنشأ عند أخواله بنى شداد فنسب اليهم ، وكان شداد جده لامه. وتوفي أبو المحاسن فى حلب سنة ٦٣٢هـ وهو قاض عليها[١] .

* * *

واليوم لا يوجد فى الموصل من ينتمى الى بنى أسد .

أما زنكنـة :

فكان قد استوطن جماعة منهم فى محلة الميدان بالموصل غير أن اسمهم اختفى بمرور الزمن ولم يبق ما يؤثر عنهم غير زقاق صغير يمر (بجامع حمو القدو) فى المحلة المذكورة ويسمى (زقاق زنكنة) وعليـــه مسجد يدعى (مسجد زنكنة) أيضا وهو خراب كما وجدته قبل سنوات وربما قد اندثـر نهائيا بعد ذلك .

---

(١) وفيات الاعيان ٢ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٣ و ٣٥٤ و ٣٦٠ .

الباء مع الكاف

بنو بكر : بطن من ربيعة ، من العدنانية :

وهم : بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان(١) .

وفيهم العدد والشهرة(٢) .

وكانت بلادها من اليمامة الى البحرين الى سيف كاظمة فأطراف سواد العراق فالابلة فهيت(٣) وتقدمت من العراق شمالا الى الجزيرة ، وعبرت دجلة واستوطنت فى المنطقة التى نسبت اليها (ديار بكر) ولا تزال مدينة من تلك المنطقة من البلدان التركية تسمى بهذا الاسم .

ومن قبائلهم : بنو يشكر بن بكر بن وائل :

وكانوا يقطنون باليمامة(٤) .

منهم : الحارث بن حلزة اليشكرى البكرى :

له معلقة قالها وهو ابن مائة وخمسين ارتجالا متوكئا على قوسه(٥) .

ومنهم : علاء الدين الشاعر المنجم :

وهو علاء الدين أبو الحسن على بن محمود بن حسن بن نبهان بن سند اليشكرى الربعى البغدادى الشاعر المنجم . كانت له اليد الطولى فى علم الفلك وحل التقاويم مع النظم وحسن الخط ، وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٨٠هـ(٦) .

* * *

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٥ الاشتقاق ٢٠٢ النويرى ٢ ـ ٣٣٠ القلقشندى ١٧٨ .

(٢) العبر ٢ ـ ٣٠١ .

(٣) صفة جزيرة العرب للهمدانى ١٦٩ .

(٤) الاشتقاق ٢٠٥ النويرى ٢ ـ ٣٣٠ العقد الفريد ٢ ـ ٦٦ تاج العروس ٣ ـ ٣١٤ .

(٥) بلوغ الارب ٣ ـ ١٢١ .

(٦) العراق بين احتلالين ١ ـ ٣٠٣ .

وبنو صعب بن على بن بكر بن وائل :

وكان لصعب هذا من الولد : لجيم ، وعكابة[1] .

فأما لجيم بن صعب :

فله من الولد : عجل ، وحنفية ، والدؤل بضم الدال وسكون الواو[2] والدؤل هذا هو غير الدؤل بن حنفية الآتى ذكره .

وغير الدئل – بكسر الهمزة – بن بكر بن مناة بن كنانة بن خزيمة الذى تقدم ذكره .

وأما عجل بن لجيم بن صعب :

فكان له من الولد : ضُبيعة ، وسعد ، وصعب ، وربيعة .

وكانت منازل عجل هؤلاء من اليمامة الى البصرة .

وذكر الحمدانى : ان بلادهم في زمانه الجزيرة من بلاد حلب بالقرب من آل ربيعة ، وأن لهم دولة بعراق العجم[3] .

وأما ضبيعة بن عجل بن لجيم :

فكان منه : معتب بن قشير ، وأبو سفيان بن الحارث الصحابيان وجماعة أخرى من الصحابة رضوان الله عليهم[4] .

وأما سعد بن عجل بن لجيم :

فمنه : بنو دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل .

منهم : أبو دلف العجلى :

وهو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمرو بن شنج بن معاوية ابن خزاعى بن عبد العزى بن دلف بن جشم ، وهو صاحب الكرج من قواد

---

(١) النويرى ٢ – ٣٣١ القلقشندى ٣١٥ الجمهرة ٢٩١ .
(٢) القلقشندى ٥٤ و ٢٣٨ و ٣٥٠ .
(٣) الاشتقاق ٢٠٧ العبر ٢ – ٣٠٢ القلقشندى ٦٦ و ٣٥٠ و ٣٥١ الجمهرة ٢٩٤ – ٢٩٥ .
(٤) النويرى ٢ – ٣٣٢ القلقشندى ٣١٩ .

المأمون والمعتصم بعده[1] .

وكان كريما سريا جوادا ممدوحا شجاعا مقداما ذا وقائع مشهورة ، وله صنعة فى الغناء ، وله من الكتب كتاب البزاة والصيد ، وكتاب السلاح ، وكتاب سياسة الملوك . توفى ببغداد سنة ٢٢٦هـ[2] .

* * *

وأما حنيفة بن لجيم بن صعب :

فكان له من الولد : عدى والدؤل ، وعامر .

وكانت منازل بنى حنيفة باليمامة ثم تفرقوا فى كثير من البلدان .

فمن بنى عدى بن حنيفة بن لجيم :

مسيلمة الكذاب الذى خرج باليمامة ، ثم قتل فى خلافة أبى بكر الصديق[3] .

وهو مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحرث بن عبد الحرث بن عدى بن حنيفة[4] .

ومنهم : العباس بن الاحنف الشاعر المشهور :

وهو أبو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبة بن كليب بن عبدالله بن عدى ابن حنيفة بن لجيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور . كان رقيق الحاشية ، لطيف الطباع ، جميع شعره فى الغزل ، لا يوجد فى ديوانه مديح .

ومن رقيق شعره قوله من قصيدة :

يا أيها الرجل المعذب نفسه ... أقصر فان شفاءك الاقصار

نزف البكاء دموع عينك فاستعر ... عينا لغيرك دمعها مدرار

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٧ القلقشندى ٢٥٢ .

(٢) الوفيات ١ ـ ٦٠٣ ـ ٦٠٦ .

(٣) نسب عدنان وقحطان ١٧ النويرى ٢ ـ ٣٣١ القلقشندى ٢٣٩ .

(٤) العبر ٢ ـ ٣٠٢ .

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكاء تعار

توفي بعد سنة ١٩٢هـ[١] .

* * *

وأما بنو الدؤل بن حنيفة بن لجيم :

فمنهم : هوذة بن على بن ثمامة بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة . كان النبى صلى الله عليه وسلم قد كتب اليه كتابا بدعوة الى الاسلام ، فلما ورد عليه كتاب النبى قال : لو سألونى سبابة ما سمحت بها[٢] .

ومن بنى الدؤل هؤلاء : بطن يقال لهم :

بنو عبيد بن ثعلبة[٣] .

ساق صاحب السبائك نسب عبيد هذا فقال :

عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة .

وذكر له من الولد : هنب ، وشيبان ، وزيد ، وأرقم ، ومسلمة ، ونفيل[٤] .

ومن بنى عبيد هؤلاء : بنو حكام :

ذكرهم صاحب المعجم بمعرض كلامه عن الحكامية فقال :

الحكامية نخل باليمامة لبنى حكام قوم من بني عبيد بن ثعلبة ، من حنيفة[٥] .

وبنو حكام اليوم :

قبيلة فى أنحاء سوق الشيوخ ، والرئاسة فيهم لبنى عمهم من بنى عجل

---

(١) الوفيات ١ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١٦ آلقلقشندى ٢٣٨ .

(٣) تاج العروس ٢ ـ ١١٣ .

(٤) السبائك ٥٦ ـ ٥٧ والدئل هكذا رسمها صاحب السبائك وقال بضم الدال وسكون الهمزة .

(٥) معجم البلدان لياقوت ٣ ـ ٣٠٨ .

ابن لجيم ، أخو حنيفة بن لجيم .

ومن بنى عجل هؤلاء :

الكاتب المعروف الاستاذ معن العجلى من أحفاد شيوخهم فى سوق الشيوخ .

★ ★ ★

وأما عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل :

فله من الولد : ثعلبة بن عكابة .

ولثعلبة هذا من الولد : تيم الله وهو عائذ ، وقيس ، وذهل ، وشيبان[١]

فمن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة : اللهازم[٢] .

وكانوا قد أبلوا فى حرب ذى قار بلاءً كبيرا[٣] .

وبنو هلال بن تيم الله بن ثعلبة :

وفيهم بطن يقال لهم : بنو حَنتم .

وبنو عامر بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة[٤] .

وفى القلقشندى : بنو عامر بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة[٥] .

★ ★ ★

ومن بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة :

ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

وكان لضبيعة هذا من الولد : مالك ، وعباد ، وسعد ، وجحدر واسمه ربيعة[٦] .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٥ .
(٢) القلقشندى ١٥٧ .
(٣) الطبرى ٢ ـ ١٥٦ .
(٤) نسب عدنان وقحطان ١٦ .
(٥) القلقشندى ٢٠٠ .
(٦) القلقشندى ٣١٩ الجمهرة ٣٠٠ .

فمن بنى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة :

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس[١] :

وكان سعد هذا أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها فى الجاهلية ، وكان شـــاعرا[٢] .

ومنهم : طرفة بن العبد الشاعر :

وهو طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة من أصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم فى ظاهر اليد[٣]

نبغ طرفة بن العبد فى الشعر من حداثتـه حتى عد فى الطبقة الاولى . قتل وهو ابن ست وعشرون سنة[٤] .

ومنهم : المرقش : من أصحاب المنتقيات :

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[٥] .

وأما عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة

فمنه : الحارث بن عباد :

من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين .

وكان اعتزل حرب بنى وائل وتنحى بأهله وأولاده وأقاربه ، ولم يزل معتزلا حتى اذا ما كان فى آخر وقائعهم وقتل المهلهل التغلبي ابن أخيه بجير ابن عمرو بن عباد غضب ودعا بفرسه وكانت تسمي النعامة ثم ارتحل مـــع قومه حتى نزل مع جماعة بكـــر بن وائل واشترك معهم فى قتـال تغلب بن وائل[٦] .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٦ القلقشندى ٢٨٥ .

(٢) بلوغ الارب ٢ ــ ١٤٩ .

(٣) جمهرة أشعار العرب ١٧١ مصادر الدراسة الادبية ١ ــ ٢٥ .

(٤) بلوغ الارب ٣ ــ ١١٠ .

(٥) جمهرة أشعار العرب ٢٢٣ .

(٦) بلوغ الارب ٢ــ ١٤٧ ــ ١٤٨ .

وأما سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة :

فكان من عقبه : أعشى بكر[1] :

وهو ميمون بن قيس بن جنـــدل بن شراحيل بن عـوف بن سعد بن ضبيعة من أصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

ما بكاء الكبير بالاطـلال وسؤالى وما ترد سؤالى[2]

أدرك المبعث ومدح النبى صلى الله عليـه وسلم غـير انه لم يتوفق الى الاســلام .

ومطلع القصيدة التى مدح بها النبى :

ألم تغتمض عيناك ليـلة أرمدا وبت كما بات السليم مسهدا

وهى مشهورة[3] .

* * *

وأما ذهل ، وشيبان ولدا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

فكان لكل واحد منهما ولد باسم الآخر وهما :

شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

وذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة .

فأما شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة :

فقد كان له من الولد : سدوس ، وعمرو ، وعامر ، ومازن ، وعلى[4] .

فمن بنى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة :

الخصاصية كان اسـمه (زحم) فسماه الرسـول صـلى عليه وسـلم (بشيرا) والخصاصية أمهم عرفوا بها[5] .

---

(١) نسب عدنان وقحطان ١٦ .

(٢) جمهرة أشعار العرب ١٢٢ .

(٣) بلوغ الارب ٣ ـ ١٢٩ .

(٤) القلقشندى ٣٠٩ .

(٥) الجمهرة ٢٩٩ القلقشندى ٢٨٣ .

ومن بنى عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة :

دغفـــل النســـابة[١] .

وفى المبرد : دغفل من بنى رقاش بن عامر بن ذهل بن ثعلبة[٢] .

وأما ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان من عقبه :

بنو قيس بن عمرو المزدلف بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان .

منهم : اعشى بن أبى ربيعة .

قال أبو عبيدة وهو أعشى بن امامة[٣] .

وبنو مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة :

ومرة هذا هو سيد بنى شيبان فى الجاهلية .

وكان له عشرة أولاد وهم :

هَمّام ، وجساس ، وسعد ، ودُب ، وبجير وقيل بحير ، وكسر وقيـل كثير ، والحارث ، وسيار ، وجندب ، ونضلة[٤] .

والثمانية الاخرون يقال لهم : بنو هند ، أمهم عرفوا بها وهى : من بنى تغلب بن وائل[٥] وتفرع من همام بن مرة وحده ثمانية وعشرون .

منهم : بنو أسعد بن همام بن مرة .

وبنو الحارث بن همام بن مرة :

وهم : رهط بِسطام بن قيس من بنى ذى الجدين بيت ربيعة كلها .

وبنو مرة بن همام بن مرة[٦] .

وأما جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان :

فكان قد قتل زوج أخته كليب سيد بنى تغلب حيث قتل (سراب) ناقة

---

(١) القلقشندى ٣٧٣ .

(٢) نسب عدنان وقحطان ١٦ .

(٣) القلقشندى ٤٠٣ الجمهرة ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٤) النويرى ٢ ـ ٣٣٣ الاشتقاق ١٥ القلقشندى ٣٠٩ و ٤١٩ الجمهـرة ٣٠٥ .

(٥) القلقشندى ٤٤٠ الجمهرة ٣٠٥ .

(٦) نسب عدنان وقحطان ١٥ .

(السبوس بنت منقذ) جارته وهى خالته ولهذا السبب وقعت الحرب بين شيبان وبكر بن وائل من جهة وتغلب بن وائل من الجهة المقابلة دامت أربعين سنة وقصتها ووقائعها مشهورة[1] .

* * *

وفى حرب ذى قار : كانت الرئاسة فيها لبنى شيبان :

وهي الحرب التى وقعت بين العرب والعجم فى موقع (ذى قار) وهو ماء الى الجنوب من الكوفة كان يصب فى الفرات .

وسببها : ان كسرى ملك العجم أراد أن يزوج أولاده من بنات النعمان أبى قابوس ملك الحيرة ، فرفض النعمان تزويجهن من أولاده ، فغضب كسرى واستقدم النعمان الى المدائن ، وقبل أن يحضر النعمان عنده استودع دروعه وأهله لدى هانىء بن مسعود الشيبانى وذهب اليه ، فحبسه كسرى فى خانقين ثم قتله وأرسل الى هانىء بن مسعود يطلب تسليم دروع النعمان وأهله ، فأبت شهامة هانى بن مسعود ومروءته أن يسلمهم ، فأرسل كسرى جيشا للتنكيل بهانىء وأخذ الودائع بالقوة ، فاستعد بنو بكر لمقاومته والتقوا معه فى (ذى قار) وجرت بين الجانبين معركة شديدة انتصر فيها العرب على عدوهم انتصارا عظيما .

وحينما بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم خبر هذا الانتصار قال : هذا اليوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا ، وتفاصيل هذه الحادثة مشهورة فى كتب التاريخ .

* * *

ومن بنى شيبان الذين رفعوا راية الاسلام :

المثنى بن حارثة الشيبانى :

وهو المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل ابن شيبان[2] .

---

(١) العبر ٢ ـ ٣٠٣ بلوغ الارب ٢ ـ ١٥١ .

(٢) الجمهرة ٣٠٥ .

وكان قد وفد على النبى صلى لله عليه وسلم مع وفد شيبان سنة تسع للهجرة فأسلم وأسلموا معه ، واشترك فى حرب الردة فى منطقة البحرين ، وحضر بعد ذلك الى المدينة المنورة واستأذن أبا بكر الصديق فى مهاجمة العجم فى العراق ، فأذن له ، وأخذ يحاربهم ويهاجم مواقعهم الحساسة وانتصر عليهم فى جميع المعارك التي خاضها معهم ، ثم حاربهم تحت راية خالد ابن الوليد الذى بعثه الصديق الى العراق ، وحارب كقائد عام بعد أن ذهب خالد الى الشام مددا للمسلمين فيها ، وحارب أيضا تحت راية أبى عبيد الثقفى ، وتولى القيادة بعد مقتل أبى عبيد وانكسار العرب فى معركة الجسر ، وقاتل عند مدخل الجسر مع جماعة من شجعان العرب حتى مكن بقايا السيوف من العرب من عبور الجسر الى الجانب الآخر وأنقذهم من الهلاك قتلا وغرقا فى النهر ، ثم انه بعد أن وصلته الامدادات ثأر لشهداء معركة الجسر فى المعركة التى خاضها مع الفرس فى (البويب) وهى معركة الجسر الثانية اذ انتصر عليهم انتصارا كبيرا وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وذكروا أن كل واحد من أبطال المسلمين قتل فيها عشرة من أعدائهم ولهذا سميت هذه المعركة أيضا بمعركة الاعشار . وتوفى المثنى بن حارثة بعد ذلك متأثرا من الجراح التى كانت قد أصابته فى معركة الجسر الاولى . وكان رضى الله عنه شجاعا مقداما عارفا بفنون الحرب خبيرا بأحوالها مخلصا أمينا لا يهمه سواء أكان أميرا أو مأمورا بل كل همه العمل فى سبيل خدمة العروبة والاسلام .

وكان له أخوان أبليا فى حروب العراق بلاءً حسنا هما :

مسعود بن حارثة الشيبانى ، وقد استشهد في معركة البويب .

والمعنى بن حارثة الشيبانى ، وقد قاتل تحت راية سعد بن أبى وقاص فى القادسية كما كان قد قاتل ونال شرف الجهاد من قبل[1] .

---

(١) أخبار المثنى بن حارثة الشيبانى فى الكامل لابن الاثير والطبرى والبلاذرى والاصابة والاستيعاب وغيرها .

ومنهم : معن بن زائدة الشيباني :

وهو أبو الوليد معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك ابن الصُلب واسمه عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل ابن شيبان •

وكان جوادا شجاعا جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحا مقصودا ، وكان فى أيام بنى أمية متنقلا فى الولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى أمير العراقين ، فلما انتقلت الدولة الى بنى العباس كان قد وقف الى جانب يزيد بن عمر وأبلى معه بلاءً حسنا ، فلما قتل يزيد استتر معن مدة ولم يزل مستترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من أهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه وجرت مقتلة عظيمة بينهم وبين أصحاب المنصور ، فخرج معن متنكرا وتقدم القوموقاتل قدام المنصور أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم ، فلما أفرج عن المنصور قال له من أنت ويحك ! فقال : أنا طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة ، فأمنه المنصور وأكرمه وصار من خواصه ، وكان قد ولي سجستان فى أواخر أيامه ، فاغتاله الخوارج فى سنة ١٥٢ وقيل ١٥٨هـ ورثاه الشعراء بأحسن المراثى [١] واشتهر معن بالحلم حتى ضرب به المثل فقالوا : حدث عن معن ولا حرج •

ومنهم : يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني :

وهو ابن أخى معن بن زائدة الشيبانى •

كان فى سجستان لما قتل الخوارج عمه ، فتبعهم وقتلهم بأسرهم ، وكان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين • ولاه الرشيد أرمينية وأذربيجان ، وتوفى سنة ١٨٥هـ •

وكان له ولدان نجيبان سيدان •

---

(١) الوفيات ٢ ـ ١٠٨ ـ ١١٢ •

أحدهما : خالد بن يزيد :

وهو ممدوح أبى تمام حبيب بن أوس الطائى .

والآخر : محمد بن يزيد :

وكان موصوفا بالكرم ولا يرد طالبا ، وكان المأمون قد ولاه الموصل[1] .

* * *

ومنهم : الوليد بن طريف الشيبانى :

وهو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق بن سبيجان بن عمر بن مالك الشيبانى أحد الشجعان الابطال ورأس الخوارج ، وكان مقيما بنصيبين والخابور وتلك النواحى ، وخرج فى خلافة الرشيد ، فأرسل اليه الرشيد جيشا كثيفا مقدمه أبو خالد يزيد بن مزيد الشيبانى الآنف الذكر فتغلب عليه وقتله فى سنة ١٧٩هـ .

الفارعة الشيبانية :

وكان للوليد بن طريف أخت ورد ذكرها فى الطبرى والوفيات والنجوم الزاهرة باسم (الفارعة) وقيل فاطمة كما فى الوفيات أيضا وجاء ذكرها في الكامل والعبر باسم (ليلى) وكانت تجيد الشعر فرثت أخاها بقصيدة بلغت ثمانية عشر بيتا منها :

ألا يا لقومى للنوائب والردى ... ودهر ملح بالكرام عنيف

وللبدر من بين الكواكب اذ هوى ... وللشمس لما أزمعت بكسوف

ولليث كل الليث اذ يحملونه ... الى حفرة ملحودة وسقيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ... ولا المال الا من قنا وسيوف[2]

ومنهم : مؤرج السدوسى النسابة :

وهو مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن سعد بن حرملة بن علقمة

---

(١) الوفيات ٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٨ .

(٢) الطبرى ١٠ ـ ٦٥ الوفيات ٢ ـ ١٧٩ ـ ١٨٠ النجوم الزاهرة ٢ ـ ٩٥ الكامل ٦ ـ ٥٦ العبر ٢ ـ ٣٠١ .

ابن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة السدوسى النحوى البصرى وكان الغالب عليه اللغة والشعر ، وله تصانيف منها : كتاب الانواء ، وكتاب غريب القرآن ، واختصر نسب قريش فى مجلد لطيف سماه (حذف من نسب قريش) ، وكان قد رحل مع المأمون من العراق الى خراسان وسكن مدينة مرو ، وقدم نيسابور وأقام بها ، وكتب عنه مشايخنا ، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد . توفى سنة ١٩٥هـ[١] .

وكتاب حذف من نسب قريش أحد مراجعنا فى كتابنا هذا .

ومنهم : الامام أحمد بن حنبل :

وهو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة الامام الصابر المحتسب .

حفظ مئات الالوف من الاحاديث واختار منها نيفا وأربعين ألف حديث ضمنها كتاب المسند ، ولم يكن فى عصره رضى الله عنه مثله فى العلم والورع . توفي ببغداد سنة ٢٤١هـ وحضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف ، ومن النساء ستون ألف .

وكان له ولدان عالمان وهما : صالح قاضى اصبهان ، وعبدالله المكنى بأبى عبد الرحمن[٢] .

ومنهم : بنو الشيخ من ولد جساس بن مرة :

وكانت لهم رئاسة بآمد ، وانفصلت على يد المعتضد[٣] .

وآمد مدينة كبيرة فى ديار بكر[٤] آنذاك .

---

(١) الوفيات ٢ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ .

(٢) المصدر السابق ١ ـ ٢٣ ـ ٢٤ .

(٣) العبر ٢ ـ ٣٠٣ .

(٤) الوفيات ١ ـ ٤٦٩ .

ومنهم : ابن القيسرانى :

وهو أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمـــد الشيبانى المقدسى المعـروف بابن القيسرانى ، الحافظ صـاحب التصانيف المشهورة ، أحـد الرحالـين فى طلب الحــديث ، توفى ٥٠٧هـ ومن تصانيفه : كتاب الانساب المتفقة[١] وهو أحد مراجعنا فى هذا الكتاب .

ومنهم : يحى قوام الدين :

وهو أبو طالب يحيى بن أبى الفرج سعيد بن أبى القاسم هبةالله بن علي ابن قرغلى بن زيادة الشيبانى الكاتب المنشىء الواسـطى الاصـل البغـدادى المولد والدار والوفاة الملقب قوام الدين وقيل عميد الدين .

كان من الاعيان الاماثل والصدور الافاضل ، انتهت اليه المعرفة بامـور الكتابة والانشاء والحساب مع مشاركته فى الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك . وله النظم الجيد . ومن شعره :

باضـطراب الزمان ترتفـع الانذال فيـه حتى يعـم البلاء

وكـــذا المـاء ساكنا فاذا حرك ثارت من قعــره الاقذاء

توفى سنة ٥٩٤هـ[٢] .

* * *

ومنهم : بنو الاثــير :

ثلاثة من الادباء الفضلاء حملوا هــذا الاسم هم الاخــوة : عزالدين ، ومجد الدين ، وضياء الدين أولاد أبى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ابن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزرى .

فأما عزالدين : وهو أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد المذكور .

فقد ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم سـار الى الموصل مع والـــده

---

(١) الانساب المتفقة ـ الصفحة الاخيرة .

(٢) الوفيات ٢ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٤ .

وأخويه وسكن بها ، ثم رحل الى الشام والقدس ، وعاد الى الموصل ولـــزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر فى العلم والتصنيف ، وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها ، وكان اماما فى علم الحديث ومعرفته وحافظا للتواريخ المتقــدمة والمتأخرة وخبــيرا بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهــم وأخبارهم . صنف فى التاريخ كتابا كبيرا أسماه (الكامل) واختصر كتــاب الانساب لابى سعيد عبد الكريم السمعانى واستدرك عليه فيه ونبه على أغلاط وزاد أشياء أهملها .

سافر الى حلب ثم الى دمشق ثم عاد الى الموصل وتوفى بها سنة ٦٣٠هـ[١]، وقبره معروفا فيها ، وكتاب الكامل أحد مراجعنا فى كتابنا هذا .

وأما مجدالدين وهو أبو السعادات المبارك بن أبى الكرم محمد بن محمد :

كان من أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا . له المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها « جامع الاصول فى أحاديث الرسول » جمع فيه بين الصحاح الستة ، والكشاف فى تفسير القرآن ، والشافى فى شرح مسند الامام الشافعى .

وكان قــد تولى ديــوان رسـائل عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ، وكتب له الى أن توفى ، ثم اتصل بولده « نور الدين أرسلان شاه » فحظى عنده وتوفرت حرمته لديه ، وكتب له مدة ، ثم عرض له مرض فمنعه عن الكتابة ، فأقام فى داره يغشاه الاكابر والعلمـاء ، وأنشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى (قصر حرب) ووقف أملاكه عليه وعلى داره التى كان يسكنها بالموصل . وتوفى سنة ٦٠٦هـ ودفن برباطه بدرب دراج داخــل البلــد[٢] .

---

(١) المصدر السابق ١ ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ .
(٢) نفس المصدر ١ ـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ .

وأما ضياء الدين وهو نصرالله بن أبى الكرم محمد بن محمد :

فقد تفقه فى الموصل وحصل على علوم كثيرة واتصل بخدمة صلاح الدين الايوبى ، ثم اتصل بأولاده من بعـــده ووزر لابنه الملك الافضـل نورالدين وردت أمور الناس اليه وصار الاعتماد فى جميع الاحوال عليه ، ثم انتقل الى مصر ، ثم عاد الى الشام مرتحلا الى حلب ثم الى بغداد وتوفى بها سنة ٦٣٧هـ ودفن بمقابر قريش بمشهد موسى بن جعفـــر رضى اللـــه عنهما ، وله من التصانيف الدالة على غزارة فضله وتحقيق نبله كتابه الذى سماه (المثـــل السائر وأدب الكاتب والشاعر)[١] .

★ ★ ★

ومن بنى شيبان : التلعفرى الشاعر :

وهـو شهاب الدين محمد بن يوسف بن مســعود بن بركة الشيبانى التلعفرى الشاعر المشهور .

ولد فى الموصل وتوفى سنة ٦٧٥هـ وعمره اثنان وثمانـــون عاما . له ديوان طبع فى بيروت سنة ١٣٢٦هـ[٢] .

★ ★ ★

ومنهم : ابن الفوطى ـ الكاتب المؤرخ المشهور :

وهو كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى المعــالى محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى المفضل بن العباس بن عبدالله بن معن بن زائدة الشيبانى المروزى الاصل البغدادى الحنبلى الصابونى المعروف بابن الفوطى ، والفوطى جده لامـه . توفى ببغداد ســنة ٧٢٣هـ[٣] .

★ ★ ★

---

(١) الوفيات ٢ ـ ١٥٨ ـ ١٦١ .

(٢) العراق بين احتلالين ١ ـ ٢٨٦ .

(٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ٦ ص ٦٠ .

وليس بين القبائل الحاضرة في أرض الجزيرة الى الخابور ونصيبين أو فى منطقة الزاب وشهرزور - وهى المناطق التى كان بنو شيبان منتشرين فيها بكثرة فى عصور الاسلام الاولى - من ينتمى اليهم الآن ، ومرد ذلك تشتتهم بعد الحروب المتواصلة التى كانت قائمة بينهم وبين الدولة العباسية خاصة بعد الضربة التى أنزلها بهم عضد الدولة البويهى فى منطقة شهرزور سنة ٣٦٩هـ فاختفى اسمهم شيئا فشيئا حتى عفا عليه النسيان الا من مكان واحد فى ناحية (برادوست) التابعة لقضاء (راوندوز) من لواء أربيل ، حيث هناك اليوم قرية اسمها (شيبان) .

ولا يستبعد أن يكون فى هذا المكان وفى الاماكن الجبلية الاخرى التى لجأ اليها (الشيبانيون) فى عصر التشتت واعتصموا بها واندمجوا بمحيطها اخلافا قد حصلوا بمر الزمن على أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل ربما كشفت عن حقيقتهم الايام .

* * *

وأما فى الموصل نفسها فلا نجد كذلك من ينتمى الى شيبان أو أى بطن آخر من بطون بكر بن وائل ، وحتى أن بني الاثير الذين وجدوا فى هذه المدينة فى القرن السابع الهجرى لايوجد من ينتمى اليهم أيضا فى يومنا هذا .

* * *

البكـــريون :

بطن من تيم بن مرة ، من قريش •

وهم بنو أبى بكر الصديق واسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، وكعب مر نسبه فى عمود النسب النبـــوى •

ويقال لابى بكر عتيقا لجماله وعتاقة وجهه وقيل غير ذلك •

وكان رضى الله عنه معظما فى قريش وتاجرا غنيا وصديقا لرسول الله قبل البعث ، فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان أول الرجال اسلاما • أسـلم وعمره ثمانى وثلاثون سنة ، وأوذى فى سبيل الاسلام ، وبفضله أسلم كثـير من المسلمين الاولين ، واستمر مصاحبا النبى طول اقامته بمكة المكرمة ورافقه فىهجرته الى المدينة المنورة ، ولبث معه فىالغار (ثانى اثنين اذ هما فى الغار)•

وقام بالمدينة يؤيد رسول الله ورسول الله يستشيره فى أمـوره كلها ، وحضر مع الرسول بدرا والمشاهد والغزوات كلها ، وكانت الراية معه يـوم تبوك ، وتولى فى السنة التاسعة للهجرة امرة حجاج المدينة من المهاجـــرين والانصار والقبائل ، لذلك فقد كان رضى الله عنه أول أمير للحج فى الاسلام، وروى عن النبى ، وروى عنه أجلة الصحابة •

ولما مرض الرسول وتعذر عليه الخروج قال : مروا أبا بكـــر فليصـل بالناس ، فرضيه عليه السلام خليفة له في حياته •

وأقوال الرسول فيه كثيرة منها قوله : ارحم أمتى بأمتى أبو بكر •

وقوله عليه السلام : ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له كبوة غـير أبى بكـــر •

وتوفى رسـول الله فكان أجلـد الناس لفراقه وأربطهم جأشا وأشدهم تثبتـــا •

وانتخب خليفة له ، وما أن تسلم زمام الامور الا ووجد الخطر يداهـم

الاسلام من كل جانب بارتداد بعض القبـائل العربية عن الدين الاسـلامى وامتناعها عـن الزكاة ولكنه لم يهن ولم يتهاون بل وقف كالطـود الشامخ بعزيمة صادقة وارادة قوية ورباطة جأش عظيمة ، وأخذ يعالج الامور بالشدة واللين ، ولم توقفه هذه الاخطار الجسام عن انفاذ الجيش الذى كان رسول الله جهزه لغزو أطراف الروم بقيادة أسامة بن زيد •

وقد خرج الجيش من المدينة وهاجم حدود بلاد الشام وعاد سالما •

وجهز الجيوش لاخضاع المرتدين فى جميع أنحاء الجزيرة ، فتمكنت من القضاء على فتنتهم قبل أن يتمكنوا من القضاء على الاسلام والعودة بالناس الى الجاهلية •

وبعد أن استتب الامن فى الجزيرة جند الجند وسـيرهم لفتح العراق والشام متحديا بذلك أعظم دولتين آنذاك وهما دولتا الفرس والروم • وتوفى وجيوشه على أبواب دمشق فى الشام وتهدد المدائن فى العراق • وكان عمره ثلاثا وستين سنة ، ومدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما •

وكان قـد أوصى قبل وفاته أن يكفن فى ثوبه وقال : الحي أحـوج الى الجديد من الميت •

وكان رضى الله عنه على جانب كبير من كرم الاخلاق ، حكيما مدبرا حازما قـوى الارادة ثابت الجنـان ، فصيحا بليغا عالمـا بأيام العـرب خبـيرا بأنسابهم •

وكان من أعف الناس ، سخيا أنفق معظم أمواله فى سبيل الاسـلام ، ويشترى الموالى الذين أسلموا ويعذبهم أربابهم لاسلامهم ويعتقهم •

وشرف الصديق أشهر من أن يذكر ، ومناقبه أكبـر من أن تحصر ، وقد فاضت بها بطون السير ، وما أجمل قول حسان بن ثابت رضى الله عنـه بهذه المناقب الرفيعة :

اذا تذكرت شجوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
التالي الثانى المحمود شيمته وأول الناس طرا صدق الرسلا
والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعَّد الجبلا
وكان حِبَّ رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
خير البرية أتقاها وأرأفها بعد النبى وأوفاها بما حملا

وكان لابى بكر الصديق من البنات : أسماء ، وعائشة ، وأم كلثوم •

فأما أسماء بنت الصديق :

فكان قد تزوجها حوارى رسول الله الزبير بن العوام ، وهاجرت وهي حامل منه بولده عبدالله بن الزبير ، وسماها الرسول بذات النطاقين لانها هيأت له لما أراد الهجرة (سفرة) فاحتاجت الى ما تشدها به فشقت خمارها نصفين فشدت بنصفه (السفرة) واتخذت النصف الآخر منطقا • توفيت سنة **٧٣** للهجرة وعمرها مائة سنة •

وأما عائشة الصديقة رضى الله عنها :

فقد تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضى الله عنها بثلاث سنين ، وقد كانت اثيرة عنده صلى الله عليه وسلم ، وبشرها فى الجنة بقوله : عائشة زوجتى فى الجنة • ولما حضرته الوفاة توفى فى بيتها وهو راضٍ عنها •

وتوفيت هى سنة **٥٨**هـ ودفنت بالبقيع •

وكانت عائشة أم المؤمنين من أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا فى العامة •

قال هشام عن أبيه عروة بن الزبير : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة •

وقال أبو بردة عن أبيه أبى موسى الاشعرى : ما أشكل علينا أمر فسألنا عائشة الا وجدنا عندها فيه علما • وكانوا يرددون عنها الاحاديث ، وقد

حرصت أشد الحرص على صدق الرواية ودقتها وبلغ ما روته عن النبى صلى الله عليه وسلم ٢٢١٠ حديثا وكان لها من حدة الذكاء وقوة الذاكرة ما كفل لها القيام بذلك .

* * *

وأما بنو الصديق فهم ثلاثة أيضا :

أحدهم : عبدالله وهو أكبرهم . كان يحمل طعاما تصنعه أخته أسماء الى النبى وأبى بكر فى الغار .

وفى كتاب حذف من نسب قريش : قتل يوم الطائف .

والثانى : عبدالرحمن ، أسلم في هدنة الحديبة ، وهاجر .

وكان شجاعا له مواقف مشهورة فى الجاهلية والاسلام . شهد بدرا وفتوح الشام . وعقبه كثير .

منهم : بنو طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى بكر .

كانت منازلهم ببلاد الاشمونيين من الديار المصرية .

ومن هؤلاء : بنو اسحق ، وبنو قصة :

وهم : بطون كثيرة وأكثرهم أشتات بالبلاد .

وأما الولد الثالث لابى بكر الصديق :

فانه محمد ، ولاه على بن أبى طالب مصر بعد مرجعه من صفين فقتل فيها .

ومن ولده : القاسم بن محمد بن أبى بكر :

كان من سادات التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكان أفضل أهل زمانه ، روى عن جماعة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من التابعين .

وكان يقول فى سجوده : اللهم اغفر لابى ذنبه فى عثمان .

وهو ابن خالة زين العابدين على بن الحسين ، وسالم بن عبدالله بن عمر

لان أمهاتهم جميعا أخوات هن بنات يزدجرد آخر ملوك الفرس[1] .

* * *

ومن ذرية القاسم بن محمد بن أبى بكر : آل الجوزى ، وآل السهروردى :

فأما آل الجوزى : فمن أعلامهم : عبد الرحمن الجوزى :

وقد أورد نسبه جماعة من المؤرخين باختلاف طفيف كابن الساعى ، والذهبى وصاحب الوفيات ، فآثرنا الاخذ بما أورده صاحب الوفيات اذ يقول :

أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن على بن عبيدالله ابن عبدالله بن حُمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق الفقيه الحنبلى الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ .

وكان علامة عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ . صنف فى فنون عديدة أكثر من أن تعد منها :

زاد المسير فى علم التفسير أربعة أجزاء ، والمنتظم فى التاريخ وله أشعار لطيفة كثيرة . توفى ببغداد سنة ٥٩٧هـ وعمره سبع وثمانون أو تسع وثمانون سنة .

والجوزى هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موقع مشهور[2] .

وفى تذكرة الحفاظ : وعرف جدهم بالجوزى بجـوزة كانت فى داره بواسط لم يكن فى واسط جوزة سواها[3] .

---

(١) حذف من نسب قريش ٧٦ القلقشندى ٣٧ و ١٢٠ ـ ١٢١ و ٣٢٤ البيان والاعـراب ٤٦ العقـد الفريد ٣ ـ ٢٣٨ الوفيات ١ ـ ٤٥٥ الطبقات ٣ ـ ١٢٠ الاصـابة ٢ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ و ٤ ـ ٢٢٤ و ٣٤٨ ـ ٣٤٩ الاستيعاب ١ ـ ٨ و ٢٣٤ و ٤ ـ ٢٢٨ و ٣٤٧ ديوان حسان بن ثابت ـ نور اليقين ٨٠ و١٣٧ و٢٢٧ تاريخ مكة ٣٢ الرسالة المحمدية ٧٤ .

(١) وفيات الاعيان ١ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(٢) تذكرة الحياط للذهبى ٤ ـ ١٣١ .

ومن أولاده المشاهير : أبو بكر عبد العزيز :

وقد سافر الى الموصل ووعظ بها وحصل له القبول التام ، ومات بالموصل سنة ٥٥٤هـ في حياة والده .

وبدرالدين أبو القاسم على ، الناسخ المتوفى سنة ٦٣٠هـ(١) .

ومحى الدين الصاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف .

أستاذ دار المعتصم بالله ، وأنشأ مدرسة بدمشق وهى المعروفة بالجوزية ووقف عليها أوقافا كثيرة ، ولم يزل فى ترق الى أن قتل بسيف التتار شهيدا عند دخول (هولاكو) الى بغداد بظاهر سور كلواذا ، وقتل مع أولاده الثلاثة :

الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ، وكان فاضلا بارعا واعظا له تصانيف ، قتل وقد جاوز الخمسين .

وشرف الدين عبدالله ، ولي الحسبة ثم تزهد ودرس .

وتاج الدين عبد الكريم ، ولي الحسبة أيضا لما تركها أخوه ودرس ، وقتل ولم يبلغ عشرين سنة(٢) .

ومن أولاد جمال الدين عبد الرحمن بن محي الدين يوسف : أحمد .

ومن أولاد أحمد هذا : قوام الدين عبد العزيز (غراب) المتوفى سنة ٦٨٨هـ(٣) .

* * *

وأما آل السهروردى : فمن أعلامهم : الشيخ أبو النجيب :

جاء نسبه فى طبقات الشافعية للسبكى وفى الوفيات لابن خلكان وفى معجم البلدان لياقوت بقليل من التباين وقد رأينا الاخذ بما رواه صاحب المعجم اذ يقول :

---

(١) علماء المستنصرية ٧٢ .

(٢) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٣) علماء المستنصرية ٧٤ .

الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن عبدالله[١] بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ[٢] .

وقال عنه صاحب الوفيات :

كان شيخ وقته بالعراق ، ولد بسهرورد سنة ٤٩٠هـ وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة ثم رجع وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربى ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين ، ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فأجاب ودرس بها مدة وصرف عنها ، وقدم الموصل مجتازا الى الشام لزيارة بيت المقدس ، ثم عاد الى دمشق فأكرم الملك العادل نورالدين محمود صاحب الشام مورده ، وأقام بدمشق مدة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفى بها سنة ٥٦٣هـ ودفن برباطه ، وسهرورد بليدة عند زنجان من عراق العجم[٣] .

ومنهم : عبدالرحمن بن الحسن بن على بن محمد بن على بن أبو النجيب عبدالقاهر السهروردى المتوفى سنة ٦٩٧هـ .

ومنهم : الشيخ عمر السهروردى :

وهو أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمويه واسمه عبدالله البكرى الملقب شهاب الدين السهروردى . وقد تقدم نسبه الى أبى بكر فى ترجمة عمه أبي النجيب .

كان فقيها شافعى المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد فى العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية فى المجاهدة والخلوة ، ولم

---

(١) فى وفيات الاعيان يقال لعبدالله بن سعد هذا (عمويه) .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ٥ ـ ١٨٦ .

(٣) الوفيات ١ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .

يكن فى آخر عمره فى عصره مثله ، وصحب عمه أبا النجيب وعنه أخذ التصوف والوعظ • توفى ببغداد سنة ٦٣٢هـ وقبره ومسجده معروفان فيها[١]

وفى الحوادث الجامعة :

ودفن فى الوردية فى تربة عملت له هناك على جادة سور الظفرية • ومات عن اثنتين وتسعين سنة ولم يخلف شيئا من عروض الدنيا بعد أن حصل له منها الشىء الكثير[٢] •

ومن بنى الشيخ عمر السهروردى :

عماد الدين أبى جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى • وتوفى سنة ٦٥٥هـ •

ثم جمال الدين عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد •

رتب بعد والده شيخا برباط المأمونية •

ثم الشيخ شهاب الدين عبد المحمود بن جمال الدين عبد الرحمن •

ثم جمال الدين عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين عبد المحمود •

كان ناظر الاوقاف بالعراق • قتل ببغداد سنة ٧٣٧هـ ودفن عند والده فى رباطه بالمأمونية • وكان كبير القدر والحرمة شابا محتشما جاوز الثلاثين من العمر •

ثم العماد محمد بن جمال الدين عبد الرحمن شيخ العراق •

ثم أحمد بن العماد محمد[٣] •

★ ★ ★

وفى بغداد اليوم أسرة مشهورة بالسهروردية أخذت شهرتها هذه من حيث الطريقة والارشاد لا من حيث النسب ، اذ هما أسرة عباسية ، وسيأتى الكلام عنها فى حرف العين •

---

(١) المصدر السابق ١ ـ ٥٤١ ـ ٥٤٢ •

(٢) الحوادث الجامعة ٧٤ •

(٣) الحوادث الجامعة ٣٢٣ تاريخ العراق بين احتلالين ١ ـ ٣٥٤ ـ و ٥٣١ ـ ٥٤٢ و ج ٣ ـ ١٢٧ والملحق ص ٣٠ •

ومن أعلام بنى أبى بكر الصديق أيضا :

الفخـــر الرازى :

وهو أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن عـلى التيمي البكرى الطبرستانى الرازى المولد الملقب فخرالدين المعروف بابن الخطيب .

أحد الفقهاء الشافعية المشاهير بالتصانيف المفيدة فى فنون عديدة الكبار والصغار نحو مائتى مصنف ، منها : تفسير القرآن ، توفى بمدينة هرات سنة ٦٠٠ أو ٦٠٦ للهجرة[١] وهرات مدينة فى أفغانستان .

وجلال الدين الرومى :

وهو جلال الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن الحسين البلخى موطنا الصديقى نسبا .

نشأ فى بيت عظيم له مكانة دينية ودنيوية فى المملكة الخوارزمشاهية ، تزوج جده الحسين بنت السلطان جلال الـدين تكش ملك خـوارزم ٥٦٨هـ – ٥٩٦هـ فـولد لــه محمـــد بهاء الـــدين ، وتوفى حسين وابنـــه محمد صبى ، وكبـــر محمد وورث أبـاه فى العلـم والجاه ، وتصـدى للتعليم والـوعظ وذاع صيته وسيطر عـلى الناس سلطانه ، ثـم وقـع نفـور بينه وبـين خاله السلطان محمد قطب الـدين ٥٩٦هـ – ٦١٧هـ فهاجر من (بلخ) ورحل معه كثير من تلاميذه وحمل معه أحمـالا من الكتب وافرة وتوجه تلقاء بغداد سنة ٦١٧هـ ثم رحل الى الحجاز والشام فبلاد الروم فأرمينية، ثم دعاه السلطان علاءالدين السلجوقى ٦١٦هـ – ٦٣٤هـ الى قونية فرحل اليها سنة ٦٢٣هـ وأقام بها حتى توفى سنة ٦٢٨هـ .

أما محمد جلال الدين فكانت سنه أربع سنين حينما رحـل أبـوه من (بلخ) وعندما توفى أبوه كان فى الرابعة والعشرين فخلفه عـلى دروسه فى أربع مدارس فى قونية بضع عشرة سنة ، ثم هجر الدرس وانقطع للتصوف

---

(١) الوفيات ١ – ٦٧٦ – ٦٧٧ البداية والنهاية ٦٧٨ .

وعكف على الرياضة وسماع الموسيقي حتى توفى سنة ٦٧٢هـ ودفن بجانب أبيه فى التكية التى بناها علاءالدين السلجوقى ولا يزال ضريحه فى قونية ٠

وباقامة جلال الدين فى بلاد الروم (الاناضول) شاع ذكره باسم الرومى ٠

نظم ديوانين الاول : الكتاب المعروف بالمثنوى باللغة الفارسية وهو زهاء خمسة وعشرين ألف بيت على وزن واحد وهو بحر الرمل وعلى القافية المزدوجة التى تسمى المثنوى ٠

والديوان الثانى : شمس تبريز وهو أكثر من المثنوى أبياتا ولكنه يجمع قصائد وقطعا مختلفة الاوزان والقوافى ٠ ونسبت طريقة المولوية اليه حيث اشتهر باسم مولانا جلال الدين(١) ٠

والنويرى :

وهو شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشى التيمى البكرى النويرى سنة ٧٣٢(٢) ٠

ومن تآليفه : نهاية الارب فى فنون الادب أحد مراجعنا فى هذا الكتاب٠

وابن الوردى :

وهو أبو حفص عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس القاضى الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر عزالدين بن الوردى القرشى البكرى ، صنف عدة كتب منها : تتمة المختصر فى أخبار البشر ويعرف بتاريخ ابن الوردى اختصر فيه كتاب المختصر لابى الفداء ولد بمعرة النعمان وتوفى بحلب سنة ٧٤٩هـ(٣) وتتمة المختصر أحد مراجعنا فى كتابنا هذا ٠

---

(١) مجلة اذاعة باكستان العدد ٣٣ تموز ١٩٥٢ من مقال للدكتور عبد الوهاب عزام

(٢) نهاية الارب للنويرى ج ١ الصفحة الاخيرة ٠

(٣) فوات الوفيات ٢ ـ ١٤٥ ـ ١٤٧ دائرة المعارف الاسلامية ١ ـ ٣٠١ ـ مصادر الدراسة الادبية ١ ـ ٣٢٨ ٠

والفيروزابادى :

وهو الامام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم أو ابن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمد أو محمود ابن ادريس بن فضل الله بن الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى ، وربما رفع نسبه الى أبى بكر الصديق . توفى باليمن بزبيد قاضيا سنة **٨١٧**هـ أو **٨١٦**هـ [١] وله القاموس المحيط من مراجعنا فى هذا الكتاب .

ومحمد بن السرور الصديق البكرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٢٨هـ .

وله عيون الاخبار ونزهة الابصار ـ مخطوطة فى باريس [٢] .

والرحالة الصوفى المشهور :

وهو مصطفى بن كمال الدين بن على الصديقى من أعقاب محمد بن أبى بكر الصديق .

وكان قد قام برحلة الى العراق فى أوائل سنة **١١٣٩**هـ ومعه جماعة من المتصوفة ، فمر بالموصل وأقام بها مدة ثم سلك طريق النهر الى بغداد واختلط بأهل بغداد ، وفى السنة نفسها وصل البصرة ، ودون رحلته عن العراق وأسماها (كشف الصدا وغسل الران فى زيارة العراق وما والاها من البلدان) [٣] .

وساق صاحب سلك الدرر نسبه فقال :

مصطفى بن كمال الدين بن على بن كمال الدين بن عبد القادر محى الدين الصديقى الحنفى الدمشقى البكرى الاستاذ الكبير العلامة أبو المعارف قطب الدين . وترجمه ترجمة مسهبة وأشار فيها الى رحلاته العديدة الى مكة

---

(١) القاموس المحيط ١ ـ ٦ .
(٢) علماء المستنصرية ٤١٧ .
(٣) كشف الصدا ـ مصورة فى المجمع العلمى العراقى .

المكرمة والقدس ومصر والقسطنطينية وغيرها وأثني عليه ثناءً كبيرا وذكر بأن وفاته كانت فى سنة ١١٦٢هـ[١] .

وترجمه أيضا الشيخ محمد الغلامى فى (شمامته) ترجمة ضافية جاء فيها :

عارف . تفجرت من عيونه ينابيع المعارف فسالت فى البلاد ، ومرشـد كامل هو الكبريت الاحمر لمبتغى اكسير السعادة من العباد ، سرت حياة علمه فى القلوب الميتة بالجهل ، فأشرقت زجاجات تلك القلوب من زيت هذا العديم الامثل .

كم من قلوب قد أميتت فى الهوى　　أحيا بها بعد ما أحياها[٢]

* * *

---

(١) انظر سلك الدرر ٤ ـ ١٩٠ ـ ٢٠٠ .

(٢) شمامة العنبر والزهر المعنبر ـ مخطوط ـ العلم السامى فى ترجمة الشيخ محمد الغلامى ١٢٢ و ٢٧٧ .

ومن بنى أبى بكر الصديق فى بغداد : آل فرهاد ٠

قال عنهم السيد الحيدرى :

بيت فرهاد وهو بيت تجارة وخيرات ومبرات كثيرة ، وهم من أولاد أبى بكر الصديق رضى الله عنه[1] ٠

أقول : ومن أجدادهم : اسماعيل فرهاد :

وكان له منزلة محترمة بين الناس ، وتوفى عن ولدين هما :

الحاج عبد القادر ، والحاج سليمان ٠

كانا من أرباب الثراء واشتهرا بالصلاح والعمل على اشاعة العلم حيث قاما بانشاء جامع كبير فى كركوك لا يزال معروفا باسم جامع فرهاد ، وألحقا به مدرسة علمية دينية جعلا فيها مكتبة قيمة ، وقد أوقفا على الجامع المذكور وعلى المدرسة وطلبة العلم فيها كثير من الاملاك ، وكان ذلك فى **٢٧** جمادى الاولى من سنة **١٢٣٤**هـ ٠

أما الحاج عبدالقادر بن اسماعيل فرهاد : فقد توفى عن ولد اسمه : أحمد اغا٠

وأعقب أحمد اغا بن الحاج عبد القادر فرهاد ولد اسمه : عبد الفتاح ٠

وتوفى عبدالفتاح بن أحمد اغا فرهاد عن أربعة أولاد وهم :

أحمد عزة ، والحاج رفعة ، ومحمد ، وشكرى ٠

فأما أحمد عزة بن عبدالفتاح فرها د ، فله أربعة أولاد وهم :

عثمان ، وعدنان ، واحسان ، وصباح ٠

فأما عثمان بن أحمد عزة فرهاد :

فقد تخرج فى كلية الحقوق ، وهو موظف اليوم فى مديرية الاموال المجمدة ٠

وأما الاستاذ عدنان بن أحمد عزة فرهاد :

فقد تخرج أيضا فى كلية الحقوق ويزاول مهنة المحاماة ، وهو أديب

---

(٢) عنوان المجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى ٩٥ ٠

فاضل ، له شعر لطيف . له من الولد : افيل ، ومحمد .

وأما احسان بن أحمد عزة فرهاد :

فهو خريج كلية الشريعة ويشغل وظيفة مدرس للغة العربية ، له ولد اسمه : لؤى .

وأما الحاج رفعة بن عبد الفتاح فرهاد :

فقد تعرفت اليه حديثا وهو رجل يتسم بالمهابة والوقار ، محافظا على التقاليد العربية الاصيلة ، تزينه لحية بيضاء زادته وقارا على وقار ، وهو من أرباب الصلاح والتقوى ، وفى حدود التسعين من عمره المديد مع العلم بأنه لم يتزوج وبقى عزبا وتوفى في أول رمضان من سنة ١٣٨٤هـ رحمه الله .

أما محمد بن عبد الفتاح فرهاد : فهو ممن يزاول مهنة التجارة .

وأما شكرى بن عبدالفتاح فرهاد : فانه ضابط فى الجيش ، وله من الولد : محمود ، وخالد .

فأما محمود بن شكرى : فله ولد اسمه : شكرى .

وأما الحاج سليمان بن اسماعيل فرهاد : فقد أعقب من الولد : عبدالرحمن .

وأعقب عبد الرحمن بن الحاج سليمان فرهاد ولدا اسمه : سليمان .

وتوفى سليمان بن عبدالرحمن فرهاد : عن ولد اسمه : داود فرهاد .

وقال الدروبى عن داود هذا : فى كتابه البغداديون أخبارهم ومجالسهم :

« كان رجلا فاضلا أديبا يألف الناس ويألفونه ويتواضع حتى صار بينهم كنار على علم ، يتردد على مجلسه الناس من مختلف طبقاتهم ، فلذا كان مجلسه من المجالس التى تذكر . توفى رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م[١] »

أقول : وأعقب داود بن سليمان فرهاد ولدين هما : سليمان ، وأكرم .

فأما سليمان بن داود فرهاد :

فقد تخرج فى كلية الحقوق ، ويشتغل اليوم بالامور الزراعية .

وأما أكرم بن داود فرهاد :

فقد تخرج فى جامعات أمريكا حيث حصل على شهادة دكتوراه فى التحليل الكيمائى .

---

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم ١٣٠ .

ومن بنى أبى بكر الصديق أيضا :

آل الخاصـــكى :

قال عنهم السيد الحيدرى : وهم بيت عز وتجارة وهؤلاء من أولاد أبـى بكر الصديق رضى الله عنه[1] .

أقول : وأصلهم من الحجاز ، نزح فـريق منهم الى استانبول ، فكانوا موضع تجلة واحترام . وتولى بعضهم المناصب الرفيعة فى الدولة العثمانية .. كما ان بعضهم وفد الى العراق واستوطن بغداد .

والخاصكى هذه مأخـــوذة من كلمة (خاصة) حيث كان لهذه الاسرة امتيازات خاصة لدى الدولة العثمانية بوصفهم من أحفاد أبى بكـر الصديق ، كاعفائهم من الضرائب والجندية ومنحهم رواتب شهرية مقدارها خمس ليرات عثمانية لكل واحد من الذكور .

* * *

وأول جد عرفناه لهذه الاسرة هو :

الحاج درويش الخاصكى البكرى :

وتوفى عن ولدين هما : الحاج خليل ، وأحمد جلبى .

فأما الحاج خليل بن الحاج درويش الخاصكى ، فأعقب :

مصطفى بن الحاج خليل ، ثم الحاج اسماعيل بن مصطفى ، ثم الحاج صالح ابن الحاج اسماعيل .

وأعقب الحاج صالح بن الحاج اسماعيل ولدين

هما : مهدى ، والحاج صادق .

فأما مهدى بن الحاج صالح الخاصكى :

فأعقب ثلاثة أولاد وهم : محمد ، وعبد الغنى ، والحاج اسماعيل .

والعقب من محمد والحاج اسماعيل .

---

(١) عنوان المجد ١٠٢ .

فأما محمد بن مهدى الخاصكى فله من الولد : قاسم ومهدى .

فأما قاسم بن محمد الخاصكى :

فانه ضابط فى الجيش يحمل رتبة عقيد ، وله من الولد : فؤاد ، ومصطفى ، ومحمد ، وعبد الغنى .

وأما مهدى بن محمد الخاصكى :

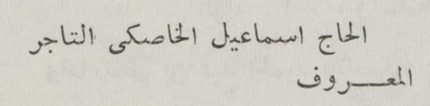
وهو موظف ، فله من الولد : صالح ، ومحمد ، وحيدر ، وعلى ، وسجاد .

وأما الحاج اسماعيل بن مهدى بن الحاج صالح الخاصكى :

فهو متولى أوقاف الخاصكية ، ويشتغل فى التجارة ، مشهور بحسن المعاملة ، فاضلا متواضعا ، له مكانة محترمة بين الناس .

وله من الولد : قحطان ، ورياض ويشتغلان بالتجارة ، وفاروق وهو موظف فى الكمارك .





الحاج اسماعيل الخاصكى التاجر المعروف

وأما الحاج صادق بن لحاج صالح الخاصكى :

فأعقب ولدين هما : الحاج جعفر ، وعبد الباقى .

فأما الحاج جعفر بن الحاج صادق الخاصكى :

وكان من ذوى الصفات الحسنة فأعقب من الولد : موسى ، وفاضل ، وعلى ، ومكى ، وهو مفتش مالى .

وأما عبدالباقى بن الحاج صادق الخاصكى :

فله من الولد : عبدالوهاب ، وعباس ، وجميل ، وجواد .

ويشتغل هؤلاء الاخوة بالتجارة ، عدا جميل الذى اشتغل بفن التمثيل .

* * *

أما أحمد جلبى بن الحاج درويش الخاصكى :

فكان له من الولد : الحاج حمادى .

وتوفى الحاج حمادى بن أحمد جلبى الخاصكى عن ولدين وهما : الحاج كاظم ، وعبد على .

فأما الحاج كاظم بن الحاج حمادى الخاصكى :

فأعقب من الولد : عبد الامير ، وتوفى عن ولدين هما : عبد الحميد ، ومختار .

فأما عبد الحميد بن عبدالامير الخاصكى :

فانه من التجار ، وله من الولد : ناطق ، وكاظم ، وعبد الامير .

فأما ناطق بن عبد الحميد الخاصكى :

فله من الولد : أياد ، وأسامة ، وأحمد .

وأما كاظم بن عبد الحميد الخاصكى : فقد تخرج فى كلية الحقوق .

وأما مختار بن عبد الامير بن الحاج كاظم الخاصكى :

فانه مدرس .

وأما عبد على بن الحاج حمادى الخاصكى :

فأعقب ولدين هما : حسين ، وحسن .

فأما حسين بن عبد على الخاصكى فتوفى عن ولد اسمه : الحاج رؤف .

وتوفى الحاج رؤف بن حسين الخاصكى :

عن أربعة أولاد وهم : غازى الموظف بدائرة التسوية ، ومقداد وهو خريج كلية الحقوق ، وطارق خريج كلية التجارة ، وعبد على ، وحسين .

وأما حسن بن عبد علي بن الحاج حمادى الخاصكى :

فأعقب ولدين هما : عبدالله ، والحاج حمادى .

فأما عبدالله بن حسن الخاصكى :

وهو من أسرة التربية والتعليم كمدير مدرسة ، فله من الولد :
عماد ، ومؤيد ، واياد ، وسعد ، ورعد ، ومهند ، وفؤاد .

وأما الحاج حمادى بن حسن الخاصكى :

وهو تاجر معروف ، فله من الولد : حسن وحسين ، وعلى ، ومحمد .

* * *

ولآل الخاصكى هؤلاء : أملاك ومزارع فى الخالص (دلتاوة) التى تبعد عن (بعقوبة) مركز لواء ديالى زهاء عشرين كيلو مترا ، ولهم فيها موقوفات ، وكانوا ينتقلون اليها من بغداد فى موسم الصيف من كل سنة لجمع الحاصلات ، واطعام الناس .

وصادف أثناء وجودهم هناك فى صيف سنة ١٩٢٠م أن نشبت الثورة في ديالى ضد سلطات الاحتلال ، وذلك فى منتصف شهر آب من السنة المذكورة .

ولما تغلب الانكليز على الثوار وأعادوا احتلال (الخالص) فى اليوم العاشر من ايلول ١٩٢٠ أعلنوا الاحكام العرفية فيها وعاقبوا الثوار أشد العقاب حيث أحرقوا بيوتهم وصادروا أموالهم وقتلوا عددا منهم رميا بالرصاص ، وكان من بينهم أحد أفراد الاسرة الخاصكية الشهيد فاضل بن الحاج جعفر بن الحاج صادق الخاصكى ، كما كانوا قد أطلقوا الرصاص على عبد الامير بن الحاج كاظم بن الحاج حمادى الخاصكى ، فسقط الجدار عليه وصار تحت الانقاض ، وظنوا أنه مات وهو لم يمت ثم تمكن من النجاة .

ومن آل الخاصـــكى :

أسرة تقيم فى (بدرة) حاليا منهم : محسن جلبى الخاصكى ، ولم أقف على سلسلة نسبه .

* * *

وأما آل الخاصكى الذين كانوا قد انتقلوا من الحجاز الى استانبول :

فمنهم : حسين أغا الخاصكى .

جاء عنه فى تاريخ العراق : ... ورد من استانبول حسين اغا الخاصكى بصفة (اغا بغداد) ليتدخل فى حـل بض العقد العويصة والامور الطارئة . بذل المجهود لتهدئة الحالة وصار اغا بغداد فى سنة ١٠٦٧هـ .

ومنهم : الوزير محمد باشا الخاصكى :

تولى امارة مصر والشام وبعدها ولي بغداد[١] .

وهو الذى أشاد جامع الخاصكى من السنة ١٠٦٧هـ ـ ١٠٦٩هـ وكانت مدة ولايته سنتين وخمسة عشر يوما[٢] .

ومنهم : محمد اغا الخاصكى :

وهو أحد رؤساء ينگجرية ـ انكشارية ـ الباب العالى ، وكان قد انتدب لاجلاء جند العجم عن القرنة ، فسار اليها من بغداد على رأس جيش فأجلاهم عنها فى ١٩ رمضان سنة ١١١٢هـ بلا حرب وعين لمحافظتها[٣] .

---

(١) العراق بين احتلالين ٥ ـ ٥٦ .
(٢) تاريخ مساجد بغداد للآلوسى ٣٧ .
(٣) انظر تاريخ العراق بين احتلالين ٥ ـ ١٤٩ .

ومن بنى أبى بكر فى بغداد أيضا :

أصحاب التكية البكرية المعروفون بآل البكرى .

وهم غير آل البكرى الآتى ذكرهم فى الموصل .

والتكية البكرية هذه تقع فى منطقة باب الشيخ كان قد أسسها فى سنة ١١٥٠هـ جد من أجدادهم اسمه : الشيخ محمد البكرى ، وأوقف عليها أوقافا كثيرة ، وصدر بهذه الموقوفات فى سنة ١٢٢٠هـ فرمان من قبل السلطان سليم الثالث أحد سلاطين الدولة العثمانية .

وأعقب الشيخ محمد البكرى :

الشيخ علي بن الشيخ محمد ، ثم عبدالفتاح بن الشيخ على ، ثم الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الفتاح .

وتوفي الشيخ عبد الوهاب عن ولدين هما : الحاج مصطفى ، ومحمد .

فأما الحاج مصطفى بن الشيخ عبد الوهاب البكرى :

فكانت تولية أوقاف التكية البكرية قد آلت اليه وهو من أصحاب البر والاحسان تبرع بقسط وافر من المال لبناء جامع الزعفرانية فى سنة ١٩٤٦م . وقام بتعمير جامع قرية « بهرز » وتصليحه وتنوير جامع (السادات) وجامع قرية « هبهب » فى لواء ديالى عدا ما كان قد تبرع به لبعض الجمعيات الخيريه ومنها جمعية انقاذ فلسطين . وتوفى عن أربعة أولاد وهم :

ابراهيم وأحمد وعبد الجبار والحاج حسام الدين .

فأما ابراهيم بن الحاج مصطفى البكرى :

فقد توفى عن ثلاثة أولاد وهم : خليل ، وأكرم ، وطلال .

وأما أحمد بن الحاج مصطفى البكرى :

فأعقب من الولد شهاب الدين والدكتور فاروق .

فأما شهاب الدين بن أحمد البكرى :

فانه يشغل وظيفة مدير فرع مصرف الرافدين حاليا . وهو معروف بحسن السيرة والخلق الرضي .

وأما الدكتور فاروق بن أحمد البكرى : فهو طبيب فى صحة لـــواء كركوك .

وأما عبد الجبار بن الحاج مصطفى البكرى :

فله من الولد : ياسين ، وباسم ، ووائل ، ونائل .

وأما الحاج حسام الدين بن الحاج مصطفى البكرى :

فهو ضابط متقاعد برتبة مقدم . وقد آلت اليه أوقاف التكية البكرية ، وكان قد أشاد مدرسة ابتدائية فى مزرعـــة موقوفات التكية فى أبى غـريب وسلمها الى مديرية معارف بغداد ـ الكرخ . كما كان قد أشاد هناك جامعـــا أيضا .

وله من الولد الدكتور عدنان ومحمد شوقى .

فأما الدكتور عدنان بن الحاج حسام الدين البكرى :

فهو أستاذ فى كلية العلوم السياسية والاقتصاد وله ولد اسمه : طارق .

وأما محمد شوقى بن الحاج حسام الدين البكرى :

فله من الولد : مصطفى ، ووميض .



الحاج حسام الدين البكرى متولى أوقاف التكية البكرية فى بغـــداد وجامع البكرى فى أبى غريب .

ومن بنى أبى بكر الصديق أيضا :

الاسرة الصديقية ـ فى قرية بامرنى ـ بقضاء العمادية •

منهم : الاديب الشاعر حسن الصديقى البامرنى :

توفى سنة ١٣٥٦هـ وعمره اثنتان وسبعون سنة •

والشيخ نجم الدين الصديقى البامرنى •

ومن بنى أبى بكر الصديق أيضا :

رؤساء عشيرة السورجية فى قضاء عقرة[١] •

ومن هؤلاء الرؤساء : الشيخ رقيب ، والشيخ عبيدالله ، والشيخ قيوم أولاد الشيخ محمد البجلى •

والبجلى ، هذه النسبة الى قرية (بجيل) على مقربة من عقرة •

والقرية هذه منسوبة الى قبيلة (بجيلة) العربية التي كانت منتشرة فى هذه الاماكن ، وقد سبقت الاشارة اليها بموضوع بنى انمار •

وكان الشيوخ المشار اليهم قد ثاروا مع عشائرهم على سلطة الاحتلال البريطانى فى سنة ١٩١٩ وأبلوا فى المعارك التى خاضوها مع القوات الانكليزية أحسن البلاء •

ومن تلك المعارك المعركة التى وقعت فى (كردسين) على مقربة من عقرة فى يوم ٦ كانون الاول ١٩١٩ خسرت فيها القوات الانكليزية خمسمائة قتيل عدا من جرح منها[٢] •

ويقوم مقام الشيخ رقيب بن الشيخ محمد البجلى البكرى ولده : الشيخ صابر ، ويسكن فى قرية (سردريان) •

---

(١) أما عشيرة السورجية التى تنتشر فى ايران ، وقضاء راوندوز من لواء أربيل ، وقضاء عقرة من لواء الموصل فانها فرع كبير من فروع قبيلة (الصوران) الكردية التى ترجع باصولها الى قبيلة (طى) العربية ، وسيأتى الكلام عنها فى حرف الطاء •

(٢) فى كتابنا (ثورتنا فى شمال العراق ما بين سنة ١٩١٩ ـ ١٩٢٠) المخطوط تفصيل لهذه الحوادث •

ومن بنى أبى بكر القدامى الذين ولدوا وماتوا فى الموصل :

الشيخ محمد الاباريقى :

مرقده قرب سور الموصل وعنده مسجد وهو صديقى الاصل وقبره يزار رضى الله تعالى عنه[1] والاباريقى، هذه النسبة الى الاباريق التى كان يملاءها للناس يوم الجمعة طلبا للثواب .

ومنهم : الشيخ محمد الخلال :

وهو محمد بن حسن بن عشائر الخلال . توفى سنة ٦٣٦هـ هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف وهو صديقى يرجع نسبه الى سيدنا ومولانا أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وله ذرية صديقيون يتولون نظارته وله مشهد قديم يزوره المسلمون كثيرا ويرون بركته ، وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة[2] .

وفى منهل الاولياء : الشيخ محمد بن عشائر بن ابراهيم . فى مسجد قريب من سوق النجارين يزار وينتفع بزيارته ، والخلال بائع الخلال وهو التمر المطبوخ اليابس[3] .

أقول : وأما المسجد فتتولى الاوقاف نظارته في الوقت الحاضر .

ومنهم : الشيخ حسان البكرى :

جاء عنه فى منهل الاولياء : مرقده فى مسجد قديم[4] وهو من القدماء ونسبه يرجع الى الصديق ورأيت اسمه فى نسب الصديقيين من مدة سنوات ، والظن أن بينه وبين أبى بكر نحو خمسة عشر رجلا .

---

(١) منية الادباء لياسين بن خيرالله الخطيب العمرى ١١٣ .

(٢) المرجع السابق ـ نقلا عن كتاب ترجمة الاولياء للعالم أحمد أفندى الخياط ـ مخطوط .

(٣) منهل الاولياء ومشرب الاصفياء لمحمد أمين بن خيرالله العمرى ـ مخطوط .

(٤) يقع هذا المسجد على مقربة من جامع النبى جرجيس عليه السلام .

ومنهم : الشيخ محمد الغرابيلى :

قال صاحب منهل الاولياء : كان يبيع الغـــرابيل فنسب اليها ، مشهده قريب من الســور ، مجاور للسوق وعنـده مسجد صغير يصلى فيه أكثــر الاوقات ، ولم أقف على تاريخ مولده ووفاته وأظنه بعد الستمائة[١] .

وفى منية الادباء : مرقده قرب السور عنده مسجد قريب من السراى ، وهو صديقى وقبره يزار[٢] .

★ ★ ★

---

(١) منهل الاولياء المتقدم الذكر .
(٢) منية الادباء ١١٤ .

ومن الاسر البكرية الحاضرة فى الموصل :

أسرة آل البكـــرى :

وتتكون من أخلاف عمر بن نعمة الله الذى يرتقى نسبه الى الامام عبد الرحمن بن الجوزى ، وقد مر نسب ابن الجوزى الى القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

وكان عمر بن نعمةالله :

قد أعقب من الولد : عبد الحافظ ، ومحمد صالح ، ونعمى .

وأعقب عبد الحافظ بن عمر بن نعمةالله :

يحيى بن عبدالحافظ ، ثم اسماعيل بن يحيى ، ثم خليل بن اسماعيل ، ثم خليفة بن خليل .

وأعقب خليفةبن خليل من الولد : أحمد ، ومحمد ، وخليل ، ويونس .

فأما أحمد بن خليفة :

فقد أعقب ثمانية أولاد وهم : محمد أمين ، وعبدالرحمن ، ومحمـــد شريف ، ومحمد سعيد ، ومحمـــد طيب ، ومحمد طاهر ، ومحمد سليم ، ومحمد كساب .

فأما عبدالرحمن بن أحمد بن خليفة : فأعقب من الولد : أحمد .

وكان أحمد هذا قد رحل الى الحجاز واستوطن مكـــة المكرمة وأعقب فيها من الاولاد :

عبد الوهاب ، ومحمد على ، وبكر ، وعمر .

فمن محمد على بن أحمد بن عبدالرحمن : أحمد ، ومحمد .

ومن بكر بن أحمد بن عبدالرحمن : محمد طاهر .

ويعرفون هناك جميعا باسم (بيت الموصلى) ولهـــم منزلة محترمة فى الديار المقدسة ، ويشتغلون بالتجارة ومنهم من يشغل وظائف مرموقة فـى حكومة المملكة العربية السعودية .

* * *

وأما محمد سعيد بن أحمد بن خليفة :

فكان له من الولد : محمد ، والحاج محمود ، والحاج مصطفى •

فأما الحاج محمود بن محمد سعيد بن أحمد :

فكان قد عمر مسجدا فى محلة امام عون الدين لا يزال معروفا باسمه (مسجد محمود البكرى) • وتوفى عن ولد اسمه : يونس •

وكان يونس بن الحاج محمود البكرى :

عالما فاضلا ، رحل من الموصل الى سنجار ودرس فى جامعها وصار فيه اماما وخطيبا طيلة مكثه فيها ، ولما عاد الى الموصل تولى أمر الخطابة في جامع الشيخ عبدال ، وساهم فى الحركة الوطنية ، فكان أحد مؤسسى جمعية البر الاسلامية بالموصل • توفى سنة ١٣٧٨هـ وعمره حوالى اثنتين وثمانين سنة معقبا من البنين أربعة ، وهم : منيب ، وعبدالرزاق ، وفاضل ، وشاكر •

فأما منيب بن يونس فله من الولد : ثامر •

وأما فاضل بن يونس فله من الولد : خيرى ، ونافع ، وياسر ، وناطق •

وأما شاكر بن يونس فله من الولد : حكمة ، وقيس •

★ ★ ★

وأما الحاج مصطفى بن محمد سعيد بن أحمد بن خليفة :

فكان من أفاضل العلماء ، اشتهر بالتقوى والزهد والعبادة ، وكان حافظا للقرآن ، مجيدا لتلاوته درس وأفاد • توفى سنة ١٣٤٤هـ وهو فى حدود الخامسة والثمانين من العمر ، معقبا من الولد :

عبدالله ، وعبد الرحمن ، وعبدالسلام ، والحاج محمد •

★ ★ ★

فأما عبدالله بن الحاج مصطفى بن محمد سعيد :

فقد أعقب ستة أولاد وهم : عبد المجيد شوقى ، ورشيد ، وتوفيق ، وعبد الغنى ، وصديق ، وحميد •

فأما عبد المجيد شوقى بن عبدالله بن الحاج مصطفى :

فقد اشترك فى الحركات الوطنية منذ شبابه ، فكان من منتسبى (جمعية العلم) ومن بعدها (جمعية العهد) السريتين فى الموصل واسمه المستعار فيهما (الصادق) واشترك مع جماعة من الشباب فى تأسيس عدد من المؤسسات الادبية والاجتماعية والثقافية ، فكان من مؤسسى (جامعة الآداب) التى انبثقت عنها مكتبة الخضراء ، ومدرسة دار النجاح الاهلية وكان عضوا فعالا فى النادى الادبى الذى تأسس فى أواخر سنة ١٩٢١ كما كان من أهم الاعضاء البارزين في لجنة التمثيل فى النادى المذكور ، وهو أيضا من مؤسسى جمعية (البر الاسلامية) وفرع جمعية (الشبان المسلمين) فى الموصل[١] واشتغل بمهنة التعليم كمدرس ومدير مدرسة الى أن أحيل على التقاعد • وله نحو عشرين مؤلفا المطبوع منها : كتاب الوحى والتنزيل ، والمعركة الحاسمة مع اليهود متى تكون ؟ والخريطة الفلكية ، والبشرية وأبو البشر ، والملحمة الموصلية ، وقواعد فى حسابات التقاويم ، والبعث رتل خامس •

وهو أديب وشاعر ، صادق وفى ، ذو دين وتقوى ، وقد حج بيت الله الحرام • له من الولد : عبد القادر ، ومحمد فاتح ، ورضوان ، ومصطفى ، ونعمان ، ومالك •

وكان ولده الشهيد محمد فاتح قد قتله الفوضويون أثناء الطغيان الاسود

---

(١) فى كتابنا أسرار الكفاح الوطنى الجزء الاول المطبوع بحث عن جامعة الآداب ص ٥٥ ـ ٧٠ وعن مكتبة الخضراء ص ٧١ ـ ٨٨ ودار النجاح ص ٨٩ ـ ١١٨ والنادى الادبى ص ١٦٩ ـ ٢٩٠ وجمعية البر الاسلامية ص ٣٠٧ ـ ٣١٤ والشبان المسلمين ص ٣١٥ ـ ٣٢٧ • وأما جمعية العلم بفتح العين واللام وجمعية العهد فقد جاء ذكرهما فى ص ٤٣ ـ ٤٥ من الكتاب المذكور والتفصيل عنهما فى كتابنا الجزء الثانى من أسرار الكفاح الوطنى المعد للطبع ••

الذى مر بالموصـــل فى زمن حكم الطاغية عبـدالكريم قاسم لوقوفه ضـد مباديهم[1] .

وأما رشيد بن عبدالله بن الحاج مصطفى :

فله من الولد : هاشم ، وأكرم ، وسالم .

وأما توفيق بن عبدالله بن الحاج مصطفى :

فله ستة أولاد وهم : طارق، وفائق، وساجد، ورافع، وراكع، وعاكف.

وأما عبدالغنى بن عبدالله بن الحاج مصطفى :

فله من الولد : رامز ، ومعاذ .



الاستاذ عبد المجيد شوقى البكرى

(١) انظر الملحمة الموصلية للاستاذ عبدالمجيد شوقى البكرى .

وأما صديق بن عبدالله بن الحاج مصطفى فله من الولد : باسل .

وأما حميد بن عبدالله بن الحاج مصطفى :

فكان قد أوقف أثناء الطغيان القاسمى من قبل الفوضويين فأهين وعذب .

* * *

وأما عبدالرحمن بن الحاج مصطفى بن محمد سعيد :

فله من الولد : محمد ، وعبد الغنى ، واحسان .

ولعبد الغنى بن عبدالرحمن من الولد : طلال .

وأما عبدالسلام بن الحاج مصطفى : فله من الولد : سعدالله .

ولسعدالله بن عبدالسلام ولد اسمه : عبدالمنعم .

* * *

وأما الحاج محمد بن الحاج مصطفى بن محمد سعيد :

فهو من أرباب الخير والصلاح ، محب لأصدقائه ، مخلص لهم . وهو ممن ساهم فى الحركة الوطنية ابان الاحتلال البريطانى وما بعده بانتسابه الى جمعية العهد السرية فى الموصل بالاسم المستعار (الزاهد) وكان من أعضاء النادى الادبى . له من الاولاد :

الدكتور حازم ، والمهندس غانم ، والدكتور عادل ، وعدنان ، وعصام .

وكان الدكتور حازم البكرى :

ممن اشترك فى تدبير أمر قتل عبد الكريم قاسم حيث كانت بعض الاجتماعات لذلك الغرض تعقد فى عيادته برأس القرية من بغداد ، وقد اعتقل على أثر حادثة اطلاق النار على الطاغية المذكور وجرت محاكمته أمام محكمة المهداوى المهرج ، فحكم عليه بالسجن المؤبد ، وشاءت ارادة الله أن يخرج من السجن بعد مضى سنتين على سجنه، وهو يتمتع بثقة اخوانه وتقدير المخلصين لعمله .

له من الولد : ماجد .

* * *



الحاج محمد البكـرى ابن الحاج مصطفى البكرى

وأما محمد سليم بن أحمد بن خليفة : فله من الولد : محمد صالح ٠
وأعقب محمد صالح بن محمد سليم : عبدالله ، وأحمد ٠
فأما عبدالله بن محمد صالح فله من الولد : خالد ، ومحمد صالح ٠

آل الحاج زكــريا :

وهو ابن الحاج أحمد بن الحاج عبد الرحمن بن الشيخ سليمان من بني أبي بكر الصديق .

وكان الحاج زكريا قــد زاول مهنة التجارة وبرز فيها واشــتهر بلقب التاجر ، كما اشتهر بفعل الخير ، فقد أشاد مدرسة لطلاب العلم بمحلة باب العراق وأوقف عليها أملاكا ومسقفات كما أوقف مبلغا من ريع أملاكه عـلى (الاطعام) لجامع الشيخ دندان ، وقد اطلعت على هذه الوقفية وهي مؤرخـة بسنة ١٢٠٢هـ وذلك في زمن ولاية سليمان باشا الجليلي ، وموقع عليها كشهود اثبات من قبل ثمانية عشرة رجــلا من الجليليين وبعض علماء الموصل منهم . الحاج حسن أفنــدي الغــلامي[١] أقول : وهــو ابن الحاج محمد أفندي الغلامي[٢] .

وأعقب الحاج زكريا التاجر ولدين هما : عبدالرزاق ، والحاج يونس .

وأعقب الحاج يونس بن الحاج زكريا التاجر : ملا زكر ، ومحمد .

فأما الملا زكر بن الحاج يونس :

فقد أعقب : يحيى ، وهذا أعقب : الحاج مصطفى .

واشتهر بنو الحاج مصطفى باسم : آل ملا زكر .

وهم : عبد القادر ، والحاج عبدالله ، وأحمــد ، وذنــون ، ويحيى ، ومحمد ، ومحمود .

فأما عبدالقادر بن الحاج مصطفى الملا زكر :

ـ وهو الذي أطلعني على وقفية خيرات جده لجامع الشيخ دندان ـ فكان له مواقف وطنية في بعض الانتخابات النيابية واشترك معنا في السفر الى موقع

---

(١) لقد أدركنا مرقد الشيخ دندان وقبته منذ زمن ولكنها درست بعــد ذلك وحلت محلها دور وقصور تبرز للعيان !!

(٢) ومحمد الغلامي هذا هو غير الشيخ محمد الغلامي صاحب الشمامة ، وغير الاريب محمد الغلامي صاحب الجمان المنضد .

(الديره بون) شمال (زاخو) لجلب جثث الضباط الشهداء الذين غدر بهم (التيارية) فقتلوهم ومثلـوا بهم حرقا فى حركتهـم التى قامـوا بها سنة ١٩٣٣م [٣] • وله من الولد : سالم ، وهانىء ، ومعن ، ودريد •

وكان هانىء بن عبدالقادر :

ضابط برتبة ملازم وهو من الذين اشتركوا فى ثورة الموصل برئاسة الشهيد عبدالوهاب الشواف ، فقبض عليه بعد فشل الثورة ومثل أمام محكمة المهداوى وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما ثم خرج من السجن بعـد ثورة رمضان المبارك •



عبدالقادر الحاج مصطفى الملا زكر

وأما الحاج عبدالله بن الحاج مصطفى الملا زكريا :

فهو من أهل التقوى والصلاح ، ذو وفاء وسماحة ، وجه أولاده خير توجيه بما تقتضيه فضائل الدين والشريعة السمحاء والعروبة الاصيلة وهم :

---

(٣) فى كتابنا المخطوط (أسرار التآمر على وحدة العراق) بحث مفصل عن هؤلاء التيارية وحركاتهم منذ الاحتلال البريطانى حتى تمردهم الاخير فى آب من سنة ١٩٣٣م •

اســماعيل ، وناظـم ، وفاضل ، وحسام ، وخـيرالدين ، وادريس ، ورياض ، وصلاح ، وعـدنان ، ولقمان .

فأما اسماعيل بن الحاج عبدالله :

فكان ضابطا فى الجيش ، واستشهد فى السليمانية أثناء القيام بالواجب .

وأما ناظم بن الحاج عبدالله :

فله من الولد : رياض ، وزهير .

وأما فاضل بن الحاج عبدالله :

فله من الولد : حسين ، وعلى .

وأما ادريس بن الحاج عبدالله :

فكان قد توفى فى الكلية العسكرية بحادثوقع له أثناء التمرينات العسكرية

* * *

وأما محمد بن الحاج يونس بن الحاج زكريا التاجر :

فقد أعقب ولدا اسمه : يونس اغا .

واشتهر بنوه بالانتساب اليه فقيل لهم : آل يونس اغا .

وهم : أحمد اغا ، ومحمد اغا ، ويحيى .

فأما أحمد اغا بن يونس اغا بن محمد بن الحاج يونس :

فله من الولد : عبد العليم ، وعبد العظيم .

وأما محمداغا بن يونس اغا :

فقد كان شيخا وقورا متصوفا عاملا الى مايرضى الله ورسوله .

آل النعمـــة :

أسرة بكـــرية تتكون من أخلاف محمد بن نعمةالله شقيق عمـر بن نعمةالله الذى اشتهر بنـوه بآل البكرى ، وهم من ذريـة الامام عبد الرحمن ابن الجوزى •

وكان محمد بن نعمةالله قـد أعقب ولدا اسمه : حمزة ، ثم خلف بن حمـزة •

وأعقب خلف بن حمزة بن محمد بن نعمةالله : أحمد ، ومحمد •

فأما أحمد بن خلف بن حمزة فأعقب : ذو النون ، ويحيى •

وأعقب يحيى بن أحمد بن خلف : أحمد ، ومحمد على ، ويونس •

وأعقب محمد على بن يحيى عدد من الاولاد منهم :

عبدالله ، وحسن ، وحسين ، وقاسم •

فمن عبدالله بن محمد على بن يحيى : نجم •

ومن حسن بن محمد على بن يحيى : صبرى ، وأحمد ، وأكرم •

ومن حسين بن محمد على بن يحيى : أحمد ، ونورى •

فمن نورى بن حسين بن محمد : على ، وأنور •

* * *

وأما قاسم بن محمد على بن يحيى :

فقد أعقب من الولد : أزهر ، وفضيل ، وخيرى ، وشاكر •

فمن خيرى بن قاسم بن محمد على : سمير ، ومزاحم •

ومن شاكر بن قاسم بن محمد على : نبيل •

* * *

وأما يونس بن يحيى بن أحمد بن خلف فأعقب : ذا النون •

وأعقب ذا النون بن يونس بن يحيى :

من الولد : يونس ، ونعمةالله ، وعبدالله •

فمن يونس بن ذى النون بن يونس : يحيى ، وذو النون •

ومن نعمةالله بن ذى النون بن يونس : خليل ، وابراهيم ، وغانم •

وأما محمد بن خلف بن حمزة فأعقب : جرجيس ، وعبدالفتاح •

فأما جرجيس بن محمد بن خلف :

فأعقب من الولد : الحاج عبدالله ، والحاج محمد ، وأحمد ، ومحمود •

وأعقب الحاج عبدالله بن جرجيس بن محمد :

من الولد : أحمد حقى ، ومحمود ، ومحمد •

فأما أحمد حقى بن الحاج عبدالله بن جرجيس :

فله من الولد : خالد ، وراشد ، وثامر •

وأما محمود بن الحاج عبدالله بن جرجيس :

فله من الولد : فؤاد ، وراغب ، وطارق ، وعبدالله ، وعدنان ، ووليد

وأما محمد بن الحاج عبدالله بن جرجيس :

فله من الولد : برهان ، وحارث ، وهمام ، ويعرب ، وزهر •

* * *

وأما الحاج محمد بن جرجيس بن محمد بن خلف :

فأعقب أحد عشر ولدا وهم : الشيخ عبدالله ، ومجيد ، وسليم ، ويحيى ، وأحمد ، ومحمد على ، وبشير ، وابراهيم ، وقاسم ، ومحمود ، ونعمةالله •

فأما الشيخ عبدالله النعمة بن الحاج محمد بن جرجيس :

فقد كان عالما مجتهدا خبيرا بمعانى القرآن بصيرا فى علم الحديث ، متضلعا بعلوم اللغة ، سار على نهج السلف الصالح باتباع كتاب الله وسنة نبيه، وحارب البدع والخرافات ، ودعا الى التوحيد الخالص ، ودرس وأفاد وتخرج على يده كثيرون ، اتصف بأسمى الصفات وأنبلها يزينها وقار العلم ووقار الشيخوخة الناضجة وحكمتها ، وكان يخطب ويعظ وينهى ويدعو الى الاخذ بالمعروف والنهى عن المنكر دون أن تأخذه فى الله لومة لائم •

وفوق كل هذا فقد كان له عمل فى الحقل السياسى بانتسابه الى جمعية العلم السرية ومن بعدها جمعية العهد وذلك فى زمن الاحتلال البريطانى وطغيانه ، وكان اسمه المستعار فى هاتين الجمعيتين (العابد) .

ثم انه لما تشكلت المدرسة الاسلامية اختاره مؤسسوها مديرا لها ، فنهض بها وأدام حياتها ، وواكب تطوراتها الى أن ألحقت بالاوقاف وتسمت باسم المدرسة الدينية الوقفية وهى قائمة حتى اليوم[١] .

وكان من مؤسسى جمعية البر الاسلامية ورئيسا لها ، ومؤسسا ورئيسا لجمعية الشبان المسلمين التى كان لها فى زمنه دور فعال فى الحركة الاسلامية بالموصل .

وأعقب رحمه الله ولدا واحدا اسمه : محمد واصل .



الشيخ العلامة الحاج
عبدالله النعمة

---

(١) فى كتابنا أسرار الكفاح الوطنى ـ الجزء الاول بحث مسهب عن هذه المدرسة استوعب الصفحات ١١٩ ـ ١٤٥ .

ولمحمد واصل بن الشيخ عبدالله النعمة من الولد :

أسعد ، وناجح ، وفائز .

وأما سليم بن الحاج محمد بن جرجيس فله من الولد :

صالح ، وأحمد ، ويونس ، وداود .

ولصالح بن سليم بن الحاج محمد من الولد : هود ، وشعيب ، ومهدى .

وأما يحيى بن الحاج محمد بن جرجيس أعقب : أحمد ، ومحمد .

فأما أحمد بن يحيى بن الحاج محمد :

فله من الولد : شاكر ، وعبد الودود ، وعبد القادر ، وعبد الرزاق ، وعبد المؤمن ، وعبد الحميد ، وعبد المجيد .

فمن عبدالقادر بن أحمد بن يحيى : نبيل ، وعبدالفتاح .

ومن عبدالرزاق بن أحمد بن يحيى : رياض .

وأما محمد بن يحيى بن الحاج محمد :

فله من الولد : جاسم ، وعبدالبر ، وعبدالجبار ، وعبدالهادى .

فمن جاسم بن محمد بن يحيى : محمد .

* * *

وأما أحمد بن الحاج محمد بن جرجيس :

فقد أعقب من الولد : نورى ، وشاكر ، وأنور ، ومنير .

فأما شاكر بن أحمد بن الحاج محمد :

فله من الولد : حازم ، وسالم ، وغانم .

وأما أنور بن أحمد بن الحاج محمد :

فله من الولد : موفق ، وأحمد ، ونعمان ، ومحمد ، ومظفر ، وحامد ، وعدنان ، ومحمود ، وهاشم .

فمن حامد بن أنور بن أحمد : ثامر .

ومن محمود بن أنور بن أحمد : خيرى .

وأما منير بن أحمد بن الحاج محمد :

فله من الولد : فوزى ، وفاروق ، ووليد ، والمعلم زهير ، وأزهر .

★ ★ ★

وأما محمد على بن الحاج محمد بن جرجيس :

فله من الولد : عبدالمنان ، وحسن ، وحسين ، وعبدالحق ، وعبد القدوس ، وعبدالملك ، وعبدالخالق .

فأما عبدالمنان بن محمد على :

فله من الولد : صفوان ، وقحطان ، ولقمان ، وحسان ، وعدنان .

وأما حسن بن محمد على :

فله من الولد : عبدالحكيم ، وعبدالخبير ، وعبدالعظيم ، وعبد البصير .

وأما حسين بن محمد على : فله من الولد : على ، وعادل ، ونجيب .

وأما عبد الحق بن محمد على : فله من الولد : سعد ، ورشاد ، وبشار .

★ ★ ★

وأما بشير بن الحاج محمد بن جرجيس :

فله من الولد : بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى .

فأما بكر بن بشير بن الحاج محمد :

فله من الولد : توفيق ، وزكى ، وأمين ، وصديق .

وأما عمر بن بشير بن الحاج محمد :

فهو من علماء الدين الافاضل ، سلفى العقيدة ، كاتب أديب ، ويضطلع بعدد من الوظائف الدينية فى عدد من المعابد ، فهو خطيب وامام ومدرس وواعظ ، ولخطبه ومواعظه أثر بالغ فى النفوس واصلاحها . له من الولد : معاذ وهو مدرس ، وجابر وهو ملاحظ فى مديرية الاصلاح الزراعى ، وخالد وهو مدرس أيضا ، وعاصم ، ورافع .

وأما على بن بشير بن الحاج محمد فله من الولد : ضياء .

وأما قاسم بن الحاج محمد بن جرجيس :

فله من الولد : يحيى ، وفرات ، وربيع .

وأما محمود بن الحاج محمد بن جرجيس :

فله من الولد : عبدالمنعم ، وعبدالرزاق ، وعبدالمعيد .

★ ★ ★

وأما نعمةالله بن الحاج محمد بن جرجيس :

فهو من العلماء الافاضـــل ، سـلفى العقيدة ، له نظم لطيف فى بعض المناسبات . زاول مهنة التعليم فى المدارس الحكومية أكثر من ثلاثين عامـــا فانتفع به طلابه ، وهم يذكرون له يده البيضاء فى ثقافتهم .

له من الولد: المعلم ذاكر ، وطاهر ، وشاكر ، وأبو الفرج .

★ ★ ★

وأما أحمد بن جرجيس بن محمد بن خلف : فله من الولد : مصطفى .

وأما محمود بن جرجيس بن محمد بن خلف :

فقد أعقب من الولد : الحاج سعيد ، وعبدالرحمن .

فأما الحاج سعيد بن محمود بن جرجيس :

فأعقب من الولد : بشير ، ومحمد ، ومحمد على ، ومحمود ، وعبـــد الرحمن .

وأعقب محمد بن الحاج سعيد بن محمود : همام ، وجاسم .

ولهمام بن محمد بن الحاج سعيد من الولد :

أكرم ، ومؤيد ، وخزعل ، وخالد ، وطارق .

وأما محمد على بن الحاج سعيد بن محمود :

فله من الولد : عبدالمهدى ، وشاكر ، وحامد ، وواجد ، وسعيد .

★ ★ ★

وآل النعمة أيضا :

أسرة عربية مشهورة فى البصرة ، اتفقت شهرتها مع شهرة آل النعمة الآنفى الذكر فى الموصل ، ونسبتها الى جد من أجدادها اسمه : الحاج نعمة .
جاء فى عنوان المجد عن ولده محمد :

انه من التجار الاخيار ، وهو رجل من ذوى الحياء والصدق ، له المراسلة الى بلاد الهند ، وله الثروة التامة والاملاك الجسيمة ، وأصله من عشيرة كعب[٢] .

أقول : ولا تزال هذه الاسرة تعتبر فى الفيحاء من كبار أصحاب الاملاك .

منهم : الاستاذ شاكر محمود النعمة :

صاحب جريدة الثغر ـ البصرية ـ وكان قد أصدرها فى سنة **١٩٣٣**م ولا تزال تصدر حتى اليوم .

* * *

---

(١) عنوان المجد ١٧١ .

آل مـــلا عبيـــدة :

أسرة معروفة تنتمى الى أبى بكر الصديق من ولـده عبدالرحمن رضى الله عنهما .

وأصلها من حلب ، وقد رحل أحد أجدادها الى الموصل قبل حـوالى مائتين وخمسين سنة واتخذها موطنا ، وهو : الحافظ عبدالباقى بن الحافظ مـلا على بن ملا عبدالقادر البكرى الذى كان قد اشتهر فى حلب باسم (ملا عبيدة) وأكسب أولاده وأحفاده هذه الشهرة .

وقد أعقب الحافظ عبدالباقى فى الموصـل ولدا اسمه : الحافظ درويش ثم الحافظ الشيخ جرجيس بن الحافظ درويش ثم الحافظ الحاج عمر بن الشيخ جرجيس ثم الحافظ عبدالقادر بن الحاج عمر ثم الحافظ محمد أمين بن الحافظ عبـدالقادر .

وكان الحافظ محمد أمين فاضلا عالما بالقراءات السبع .

وأعقب ولدين هما : الحافظ ملا أحمد ، وملا عبدالله .

فأما الحافظ ملا أحمد بن محمد أمين :

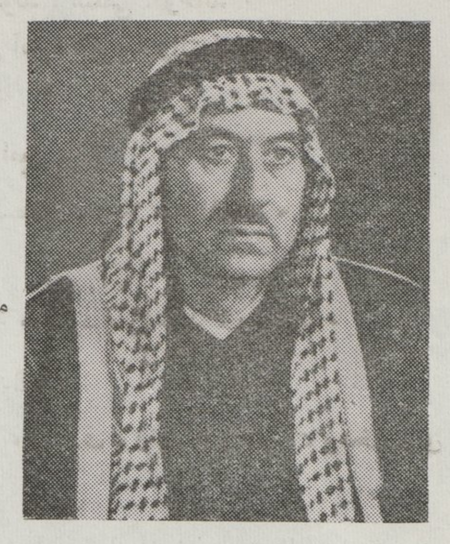
فقد أعقب ثلاثة أولاد وهم : سليمان أفندى ، ومحمد ، وعبدالكريم .

وكان سليمان أفندى بن الحافظ ملا أحمد :

قد تعاطى مهنة المحـاماة ، واشتغل فى الشؤون الزراعية ، أعقب من الولد : جلال ، وداود ، وجمال ، وفخرى .

فأما جلال بن سليمان أفندى :

فهو تاجـر مستورد ومسجل فى غرفة التجارة بالموصـل باسم جـلال سليمان دباغ ، معروف بالصدق وطيب المعاملة ، له ولد اسمه : محمد .



جلال سليمان آل ملا عبيدة أحد مقدمي هذه الاسرة

وأما داود بن سليمان أفندى :

فهو من المشتغلين بالامور الزراعية ، وله من الولد :

حميد ، وعبد الهادى •

فأما عبدالهادى بن داود :

فهو ضابط فى الجيش ، وله ولد اسمه : صباح •

وأما جمال بن سليمان أفندى :

فهو من تجار الاغنام ، له من الولد : محمود ، وعبدالرزاق •

وأما فخرى بن سليمان أفندى :

فهـو موظف بدائرة البرق والبريد بصفة مفتش ، له من الولد : ناثـر وظافر ، وماهر •

وأما محمد بن الحافظ ملا أحمد : فانه لم يعقب •

وأما عبدالكريم بن الحافظ ملا أحمد :

فقد أعقب ولدين وهما : عونى ، وابراهيم •

فأما عونى بن عبدالكريم فله من الولد : سامى ، وخالد .

وأما ابراهيم بن عبدالكريم فهو من أسرة التربية والتعليم .

* * *

وأما ملا عبدالله بن الحافظ محمد أمين :

فقد أعقب ولدين وهما : مصطفى ، وملا عبد المجيد .

فأما مصطفى بن ملا عبدالله :

فقد أعقب ثلاثة أولاد وهم : محمود ، وأحمد ، ومحمد .

فأما محمود بن مصطفى بن ملا عبدالله :

فله من الولد : عامر ، وثامر ، وطارق ، ونهاد ، وهانيء ، وفخـــرى ، وزهير ، وخالـــد .

فأما طارق بن محمود بن مصطفى : فله من الولد : زياد ، واياد .

وأما خالد بن محمود بن مصطفى : فانه موظف بصفة صيدلانى .

* * *

وأما أحمد بن مصطفى بن ملا عبدالله :

فله من الولد : موفق ، ومؤيد ، وخيرى .

وأما محمد بن مصطفى بن ملا عبدالله :

فله من الولد : عاصم ، وعامر ، وباسم ، ومصطفى .

وأما ملا عبدالمجيد بن ملا عبدالله بن الحافظ محمد أمين :

فله من الولد : عبد الازل وهو مدرس ، وعبدالقادر ، وهاشم .

آل شنشـــل :

أسرة تجارية كبيرة ورثت هذه المهنة من أجدادها الذين كانت تجارتهم ومعاملتهم سارية مع سائر تجار الموصل ومع حلب وديار بكر وغيرها ٠

وتنتمى الى الشيخ عمـر السهروردى الذى يرتقى نسبه الى القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، وان أول جـد من أجـدادها استوطن الموصل هو : الحاج يونس الذى اشتهر بلقب شنشل ٠

وأصل كلمة شنشل باللام هكذا (شلشل) أبدل الناس اللام نونا ٠

وفى القاموس : شلشل كفدفد ، فيقال ماء شلشل متتابع القطر[1] ٠

وفى أساس البلاغة : شلشل الماء قطّره بتتابع ، ومن المجاز الصبح يشل الظـلام[2] ٠

وأعقب الحاج يونس شنشل :

الحاج حسين ، ثم الحاج عبدالرزاق بن الحاج حسين ، ثم الحاج محمود ابن الحاج عبدالرزاق ، ثم الحاج عبدو بن الحاج محمود ، ثم الحاج خليل بن الحاج عبدو ، ثم عبدالحافظ بن الحاج خليل ٠

وأعقب عبد الحافظ بن الحاج خليل ولدين هما :

محمد شنشل ، وحسين شنشل ٠

فأما محمد شنشل بن عبدالحافظ :

فقد أعقب من الولد : أحمد ، ومحمود ، وعبدالله ٠

فأما أحمد بن محمد شنشل بن عبدالحافظ :

فقد أعقب من الولد : خليـل ، والحاج اسـماعيل ، والحاج ابراهيم ، والحاج صالح ٠

---

(١) القاموس المحيط للفيروزابادى ٣ ـ ٤٠٢ ٠

(٢) أساس البلاغة للزمخشرى ٠

فأما خليل بن أحمد بن محمد شنشل :

فأعقب من الولد : عبدالرزاق ، والدكتور عبـــدالعزيز ، وعبدالجبار ، وعبدالمنعم ، وعبدالمجيد .

فأما عبدالرزاق بن خليل بن أحمد شنشل : فأعقب ولد اسمه : خالد .

وأما الدكتور عبدالعزيز بن خليل بن أحمد شنشل :

فله من الولد : سعد ، ورعد .

وأما عبدالجبار بن خليل بن أحمد شنشل :

فضابط برتبة زعيم ، له من الولد : مثنى ، وأحمد ، ومازن .

وأما عبد المنعم بن خليل بن أحمد شنشل :

فله من الولد : خيرالدين ، ومحمد .

وأما عبد المجيد بن خليل بن أحمد شنشل :

فله من الولد : عبدالمطلب ، وخليل .

★ ★ ★

وأما الحاج اسماعيل بن أحمد بن محمد شنشل :

كان من كبار التجار ، وقد ورث عن أجداده من أبيه وأجداده من أمه وهى بنت العلامة الشيخ عبدالوهاب الجوادى الصلاح والتقوى ، والميل نحـو التعلم والدراسة ، فلـذا أنشأ أولاده نشأة مدرسية ودربهم على الاشتغال فى التجارة لكى لا يعتمدوا على الوظائف ، ولهذا تخرجـوا فى المدارس علماء ورجال قانون ، وتخرجوا فى توجيهاته تجارا بارزين .

وهم : محمد صديق ، وعبداللطيف ، وعبدالمحسن ، ومصطفى ، وقصى .

فأما الاستاذ محمد صديق شنشل بن الحاج اسماعيل شنشل :

فقد تخرج فى كلية الحقوق بدمشق ، ثم سافر الى باريس وواصـل دراسته فى (السوربون) لنيل شهادة الدكتوراة ، ولكن حدثت الحرب العالمية الثانية فعاد الى العراق ، ودخل المعترك السياسى ، وكان معارضا عنيدا ، قـوى الحجة ، بعيد الاناة .

ولما كانت سنة ١٩٤١ حيث نشبت الحرب بين العراق وبريطانيا أصبح (مدير الدعاية العام) وكان يوجه تعاليقه السياسية ضد الاستعمار بكل عنف .

ولما تغلب الانكليز خرج مع من خرج الى خارج العراق حتى اعتقل من قبل السلطات البريطانية فى ايران ، فجىء به الى بغداد وأودع سجن العمارة ، وبعد أن أفرج عنه عاد الى سيرته الاولى فى العمل ضد الاستعمار الى أن قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التى أنهت الحكم الملكى فى العراق ، فاستوزر ، ولما وجد استبداد عبدالكريم قاسم وطغيانه وشعوبيته تخلى عن كرسى الوزارة .

ويشتغل اليوم بالمحاماة . وهو رجل متدين ، وفي مع أصدقائه ، محبا لهم .

وأما عبداللطيف بن الحاج اسماعيل شنشل :

فقد تخرج فى كلية الحقوق ، ويشتغل بالتجارة .

له من الولد : موفق ، واسماعيل ، وابراهيم .

وأما عبد المحسن بن الحاج اسماعيل شنشل :

فهو خريج كلية الحقوق كذلك ، ويشتغل بالتجارة أيضا . دمث الخلق ، متواضع يعمل فى سبيل الخير والاحسان .



الاستاذ عبد المحسن شنشل

وأما مصطفى بن الحاج اسماعيل شنشل :

فقد تخرج فى كلية الحقوق ، ويشتغل بالتجارة كسائر أشقائه .

★ ★ ★

وأما الحاج ابراهيم بن أحمد بن محمد شنشل :

فله من الولد : المحامى فخرى ، وصلاح ، وضياء .

وأما الحاج صالح بن أحمد بن محمد شنشل :

فله من الولد : نجيب ، وعبدالله ، وعبدالرحمن ، وعبدالسلام .

فأما نجيب بن الحاج صالح بن أحمد شنشل :

فله من الولد : غازى الطالب فى كلية الهندسة ، وفاروق ، ومصدق .

وأما عبدالله بن الحاج صالح شنشل : فله من الولد : طلال ، وقتيبة ، وصهيب

وأما محمود بن محمد شنشل بن عبدالحافظ :

فله من الولد : محمد ، وعبدالحافظ ، ويحيى .

فأما محمد بن محمود بن محمد شنشل :

فله من الولد : عبدالحميد ، وعبدالنافع ، وأمجد ، وأكرم .

فأما عبدالله بن محمد شنشل بن عبدالحافظ :

فأعقب من الولد : الحاج عبدالفتاح .

وأعقب الحاج عبدالفتاح بن عبدالله شنشل :

من الولد : المحامى عبدالاله ، وهاشم .

★ ★ ★

أما حسين بن عبد الحافظ بن الحاج خليل شنشل :

فأعقب ولدين هما : صالح وحسن .

فأما صالح بن حسين بن عبدالحافظ :

فله من الولد : عبدالجبار شنشل ، وهو خياط مقيم فى بغداد وله ولد اسمه : نشوان .

وأما حسن بن حسين بن عبدالحافظ شنشل :

فأعقب من الولد : محمد ، ومحمود .

فأما محمد بن حسن بن حسين شنشل : فله ولد اسمه : موفق .

وقد انتقل بعض أفراد هذه الاسرة من الموصل الى بغداد وفى مقدمتهم المرحوم الحاج اسماعيل شنشل وأولاده واتخذوها موطنا مع ارتباطهم الكلى مع بقية أفراد الاسرة المقيمين فى الموصل .

* * *

ومما تجب الاشارة اليه أن فى الموصل أسرة ثانية مشهورة كذلك باسم (شنشل) وهى ليست (بكرية) انما ترجع اصولها الى قبيلة طي ، وكان منها الطبيب عبدالله الشنشلى الطائى المشهور .

وسيأتى الكلام عنها وعن بعض فروعها التى انتقلت الى بغداد فى حرف الطـاء .

كما ان الشقيقين فى الموصـل وهما محمود ، وشـاكر من أسرة آل حيوبك (يحيى بك) الحيالية قد اشتهرا أيضا باسم (شنشل) وقـد جاءتهما هذه الشهرة من جدهما لامهمـا الطبيب عبـدالله الشنشلى الطـائى الآنف الذكر .

وسيأتى الكلام عن أسرة آل (حيوبك) فى (حرف العين) حال كـون (الحياليين) هم من العلويين .

* * *

شعور نبيل

كان قد اطلع الاديب الحصيف البحاثة الالمعى الاستاذ الشيخ جلال الحنفي على مسودة كتابنا (الانساب والاسر) فأتحفنا بهذه القصيدة المعبرة عن شعوره الحي وأدبه الجم ننشرها شاكرين لفضيلته فضله ولطفه :

- الى صديقى النسابة البحاثة الجليل الاستاذ

عبدالمنعم الغلامي هذه التحية الاخوية -

لِلغُلامِيِّ فى دُنا المجدِ بَيْتٌ   أوسعَ اللهُ بالفخار رتاجَه

ولقد كان منعمٌ فى بنيه   بالمعالي كالشعلة الوهّاجه

لا أرى فى معارج النبل والسُودَدِ من بات عارجا معراجه

عَرفتْهُ دماثةُ الخلق والرقّةُ من حيثُ أنكرته السماجه

لم يزل يقتفى هدى الحقّ فى الامرِ ويأبى ازوراره واعوجاجه

وعلى ضوءِ رأيه يهتدى السالكُ اِن أطفأَ الزمانُ سراجه

أسكرتني منه خلائقُهُ البيضُ غداةَ اصطبحتُ منها زجاجه

ولعمري قرأتُ فيه النهى والفضلَ والحذقَ مذ قرأتُ نتاجه

ليس فى الباحثين فى نسبِ الاقوامِ من كان شائِياً منهاجه

ردّ للفضل أهلَهُ وذويهِ   مثلما ردّ للخنا أعلاجه

لو دنا منه ذو ادّعاءٍ بمجدِ   كاذبٍ عادَ راجعا أدراجه

فاذا راقه قصيدي وقد كان أجاجا أعادَ عَذْبا أجاجه

١١ شعبان ١٣٨١   **الشيخ جلال الحنفى**

١٩٦٢/١/١٧   البغدادى

أنساب الغـــلامي ..

وفى أثناء طبع الكتاب نشر الشيخ المفضال الاستاذ الحنفى أيضا كلمـــة بالعنوان المتقدم فى جريدة البلد البغدادية الغراء فى ركنه الاسبوعى لمحـات وخواطر فى عددها المؤرخ ٢٠ شوال ١٣٨٣ - ٢١ شباط ١٩٦٥ وقد آثرنـا نشرها لما فيها من آراء صائبة حـول أهمية النسب وتبيان حكـم الشريعة الاسلامية فى الاشتغال فيه .

قال حفظـه الله :

يعكف النسابة العراقى الاستاذ عبد المنعم الغلامي هذه الايام على طبـع كتابه القيم فى الانساب والاسر ، وقـد عهـد بالوقوف عـلى شـؤون طبعـه الى الاستاذ عبدالله الجبورى ، ولعل هذا المرجع الفريد فى الانساب سيخرج الى عالم المطالعة بعد شيء من الزمن مفعم الصفحات بضرب من أهـم ضروب العلم والتأليف ..

وكانت الانساب لدى العرب وآخرين غيرهم من الشعوب مسألة جذرية فى حياتهم الاجتماعية ، بل ان العرب جاوزوا فى ذلك الى تثبيت أنساب بعض حيواناتهم ومنها الخيل ..

وقـد وهم من ظن ان الاسـلام صرف الناس عن مثل هذه الامور فان الذى نجده فى نصوص القرآن الكريم يومىء بأكثر من اصبع الىهذه الناحية بما هى حرية به من عناية ورعاية ، وقد يكون من بعض ذلك مسائل الميراث ، وأحكامه فان آيات الارث ظاهرة الدلالة على هذا المعنى .. وكذلك القــول على ما جاء فى التنزيل من أحكام الانكحة والمحارم فان كل اولئك من مباحث الانساب التى تنبنى عليها حقوق الناس ومصالحهم .

غير أن الاسلام التزم فى التفاضل بين منازل الناس قواعد أكثر دقـــة وسلامة مما كانت الناس تتعلق بها فى الجاهليـة الاولى .. وأما ما ورد فــى كتاب الله من ابطال الانساب يوم القيامـــة فليس المراد بذلك الا الاشارة الى

تشاغل كل فريق من الناس بخاصة نفسه عمن سواه ، من جراء عظم البلوى وتأزم المحنة يوم استعراض الناس بين يدى الله .. وقد جاء هذا على وجه المقابلة بين أحوال الناس فى الدنيا وبين أحوالهم فى الآخرة .. وعلى هذا فلا مطعن لطاعن فى مباحث الانساب ، وقد قال الله فى كتابه الكريم بصراحة جلية « الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا » ..

ان الاستاذ « أبا وائلة » لجدير أن يكون اليوم أحد مشاهير النسابين فى العالم العربى بما استوعبه علمه وفضله من مادة ضخمة فى هذا الكتاب ..

★ ★ ★



المؤلف عبدالمنعم الغلامي

المراجـــع :

لقـد جعلنا ترتيب المراجـع حسب أسبقية سنة وفـاة المـؤلف بالنسبة للقدامى ، أما بالنسبة للمعاصرين فقد جعلنا أسبقية سنة طبع الكتاب لهم .

جمهرة أشعار العرب : لابى زيد محمد بن أبى الخطـــاب القرشى المتوفى سنة ١٧٠هـ .

حذف من نسب قريش : لمؤرج بن عمرو السدوسى المتوفى سنة ١٩٥ هـ .

العرب قبل الاسلام : لابى سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعى المتوفى سنة ٢١٧هـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد بن منيع الزهرى المتوفى سنة ٢٣٠هـ .

المســـند : لابى عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المتـوفى سنة ٢٤١هـ .

البيان والتبيين : لابى عثمان عمـــرو بن بحر بن محبـوب الكنانى الليثى الشهير بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ .

المعـــارف : لابى محمد عبـــدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦هـ .

تاريخ الموصل ـ مخطوط ـ لابى محمد زكريا بن يزيد بن محمـد الازدى الموصلى المتوفى فى أواخر القرن الثالث الهجرى .

نسب عدنان وقحطان : لابى العباس محمـد بن يزيد المبـرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ .

الامـــم والملوك : لابى جعفر محمد بن جرير بن بريد بن خالد الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ .

الاشـــتقاق : لابى بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ .

العقد الفريد : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٧هـ .

صفة جزيرة العرب : } لابى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى
الاكليل : } المتوفى سنة ٣٣٤هـ .

مروج الذهب : لابى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦هـ .

المسالك والممالك : لابى اسحق ابراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى ويعرف أيضا بالكرخى المتوفى سنة ٣٤٦هـ .

الاغانى : لابى الفرج على بن الحسين القرشى المتوفى سنة ٣٥٦هـ .

الفهرست : لمحمد بن اسحق النديم المتوفى سنة ٣٧٨هـ .

الصحاح : لاسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣هـ .

جمهرة أنساب العرب : لابى محمد على بن سعيد بن حزم بن غالب الاندلسى المتوفى سنة ٤٥٦هـ .

الاستيعاب فى أسماء الاصحاب : } لابى عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد
الانباء على قبائل الرواة : } ابن عبدالبر بن عاصم النمرى
القصد والامم : } القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣هـ .

معجم ما استعجم : لابى عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الاندلسى المتوفى سنة ٤٨٧هـ .

الانساب المتفقة : لابى الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمد المقدسى المعروف بابن القيسرانى المتوفى سنة ٥٠٧هـ .

أساس البلاغة : لجارالله محمود بن عمرو الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨هـ

الانساب : لابى سعيد عبدالكريم بن أبى بكر محمد التميمى السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢هـ .

الروض الانف : لابى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمى السهيلى المتوفى سنة ٥٨١هـ .

معجم البلدان : لابى عبدالله شهاب‌الدين ياقوت بن عبدالله الحموى المتوفى سنة ٦٢٦هـ .

الكامل : | لابى الحسن على بن أبى الكرم محمد الشيبانى المعروف بابن
أسد الغابة : | الاثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ .

شرح الاربعين النووية : ليحيى بن شرف‌الدين النووى المتوفى سنة ٦٧٦هـ

وفيات الاعيان : لابى العباس شمس‌الدين أحمد المعروف بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ .

الرياض النضرة : لمحب‌الدين أحمد بن عبدالله الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤هـ .

لسان العرب : لابى الفضل جمال‌الدين محمد بن جلال‌الدين أبى العز مكرم المعروف بابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ .

الحوادث الجامعة : لكمال الدين عبدالرزاق بن أحمد الشيبانى الفوطى المتوفى سنة ٧٢٣هـ .

المختصر فى أخبار البشر : | لابى الفداء عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين على صاحب
تقويم البلدان : | حماة المتوفى سنة ٧٣٢هـ .

نهاية الارب فى فنون الادب : لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب التيمى البكرى النويرى المتوفى سنة ٧٣٣هـ .

تذكرة الحفاظ : لابى عبدالله شمس الدين محمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ .

تتمة المختصر فى أخبار البشر : لابى حفص عمـــر بن المظفر بن عمر بن
محمد بن أبى الفوارس زين الـــدين بن الوردى المتوفى ســنة
٧٤٩هـ •

فوات الوفيـات : لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الكتبى المتوفى
سنة ٧٦٤هـ •

البداية والنهاية : لعماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ

العبر وديوان المبتدا والخبر : لابى زيد ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون
المتوفى سنة ٨٠٨هـ •

القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى المتوفى سنة
٨١٦هـ •

نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب : لابى العباس أحمد بن على بن
أحمد بن عبدالله القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١هـ •

عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب لجمال الدين أحمد بن على الحسنى
المعروف بابن (عنبة) المتوفى سنة ٨٢٨هـ المطبـوع فى النجف
ســنة ١٣٨١هـ •

البيان والأعراب :
الخطط المقريزية :
لابى العباس تقى الدين أحمد بن على بن عبـدالقادر
ابن محمد المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ •

الاصابة فى تمييز الصحابة :
الـــدرر الكامنـــة :
لشهاب الدين أحمد بن على بن محمـــد
الكنانى المعـروف بابن حجـر
العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ •

النجوم الزاهرة : لابى المحاسن جمال الـــدين يوسف بن تغـرى بردى
الاتابكى المتوفى سنة ٨٧٤هـ •

الشرفنامـــة : لشرف خان البدليسى المتوفى سنة ١٠٠٥هـ •

شذرات الذهب : لابى الفلاح عبدالحي بن العماد المتوفى سنة ١٠٨٩هـ •

كشف الصدا وغسل الران فى زيارة العراق وما والاها من البلدان : لمصطفى ابن كمال الدين بن على الصديقى المتوفى سنة ١١٦٢هـ .

شمامة العنبر والزهر المعنبر ـ مخطوط ـ
تخميس همزية البوصيرى ـ مطبوع
: لشيخ محمد بن مصطفى بن على الغلامى النجمى التغلبى المتوفى سنة ١١٨٦هـ .

منهل الاولياء ومشرب الاصفياء فى سادات الموصل الحدباء ـ مخطوط ـ : لمحمد أمين بن خيرالله الخطيب العمرى المتوفى سنة ١٢٠٣هـ .

تاج العروس من جواهر القاموس : لمحب الدين أبى الفيض محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥هـ .

سلك الدرر : لابى الفضل محمد خليل بن على المرادى الدمشقى المتوفى سنة ١٢٠٦هـ .

منية الادباء فى تاريخ الموصل الحدباء : لياسين بن خيرالله الخطيب العمرى المتوفى سنة ١٢٣٢هـ ـ تحقيق ونشر سعيد الديوه‌جى .

سبائك الذهب : للشيخ أبى النور محمد أمين بن أبى السعود محمد سعيد ابن أبى البركات عبدالله السويدى المتوفى سنة ١٢٤٦هـ .

راشد سوريا : للقس انطون بولاد ـ المطبوع سنة ١٢٨٥هـ .

عنوان المجد فى تاريخ بغداد والبصرة ونجد : للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى المتوفى سنة ١٣٠٠هـ ـ دار مطبوعات البصرى ـ .

أنساب القبائل العراقية : للسيد مهدى الحسينى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠هـ .

مجموع الكتابات المحررة فى أبنية مدينة الموصل : لنقولا سيوفى المتوفى سنة ١٩٠١م ـ تحقيق سعيد الديوه‌جى ـ .

تاريخ السودان القديم : لنعوم شقير المطبوع سنة ١٩٠٣م .

بلوغ الارب فى معرفة أحوال العرب : تاريخ مساجد بغداد : للسيد محمود شكرى بن عبدالله ابن محمود الآلوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣٤٢هـ ـ شرح وتصحيح وضبط محمد بهجة الاثرى ·

تاريخ الموصل : للقس ـ المطران فيما بعد ـ سليمان صائغ المطبوع سنة ١٩٢٣م ·

عصر المأمون : لاحمد فريد رفاعى المطبوع سنة ١٩٢٨م ·

الاعلام : لخيرالدين الزركلى ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٤٦هـ ·

لب الالباب : لمحمد صالح السهروردى المطبوع سنة ١٣٥١هـ ·

مواقف حاسمة فى تاريخ الاسلام : لمحمد عبدالله عنان المطبوع سنة ١٣٥٢هـ ·

دائرة المعارف الاسلامية : ج ١ المطبوع سنة ١٩٣٣م ·

اليزيدية قديما وحديثا : لاسماعيل جول اليزيدى ـ نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٤م ·

تاريخ الامة العربية : لدرويش المقدادى ـ الطبعة الثالثة سنة ١٣٥٣هـ ·

تاريخ العراق بين احتلالين : للمحامى عباس العزاوى ـ الجزء الاول المطبوع سنة ١٣٥٣هـ ·

الدليل العراقى الرسمى : المطبوع سنة ١٩٣٦م ·

تاريخنا باسلوب قصصى : لاكرم زعيتر ودرويش المقدادى المطبوع سنة ١٣٥٨هـ ·

تاريخ نجد الحديث : لامين الريحانى المتوفى سنة ١٩٤٠م ·

مآثر العرب والاسلام فى القرون الوسطى : لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغلامى المطبوع سنة ١٣٥٩هـ ·

العلم السامى فى ترجمة الشيخ محمد الغـلامى : تأليف محمـد رؤف الغلامى المطبوع سنة ١٣٦١هـ .

عشائر العراق ـ الجزء الثانى ـ للمحامى عباس العزاوى المطبوع سنة ١٣٦٦هـ

تاريخ الامم الاسلامية : للشيخ محمد الخضرى المتوفى سنة ١٣٦٦هـ .

نور اليقين : للشيخ محمد الخضرى ـ الطبعة الرابعة عشرة سنة ١٣٧٧هـ .

قصر الرشيد : للدكتور طه الحاجـرى .

العراق الشمالى : لمحمد هادى الدفتر وعبدالله حسن .

مصادر الدراسة الادبية : ج ١ ـ يوسف أسعد داغر المطبوع سنة ١٩٥٠م

مؤرخ العراق ابن الفوطى : ج ١ للشيخ محمد رضا الشبيبى المطبوع سنة ١٣٧٠هـ .

اليزيديون فى حاضرهم وماضيهم : للسيد عبدالرزاق الحسنى المطبوع سنة ١٩٥١م .

جبـار ثقيف : للدكتور رياض محمود رويحة المطبوع سنة ١٩٥١م .

الادارة الاسلامية فى عز العرب : لمحمد كرد على المتوفى سنة ١٣٧٢هـ .

تاريخ مكـة : لاحمد السباعى المطبوعى سنة ١٣٧٢هـ .

الملك الراشد : لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغلامى المطبوع سنة ١٣٧٣هـ

ماضى الجف وحاضرها : للشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة ج٢ المطبوع سنة ١٣٧٤هـ .

عشائر العراق : للمحامى عباس العزاوى ج ٣ المطبوع سنة ١٣٧٤هـ .

كتاب الضحايا الثلاث : المطبوع سنة ١٣٧٥هـ لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغـلامى .

تاريخ العراق بين احتلالين : للمحامى عباس العزاوى ج ٧ المطبوع سنة ١٣٧٥هـ .

عشائر العراق : للمحامى عباس العزاوى ج ٤ المطبوع سنة ١٣٧٥هـ .
فرسان العروبة : لصلاح الدين الصباغ المطبوع سنة ١٩٥٦م .
التعريف بالمؤرخين فى عهد المغول والتركمان : للمحامى عباس العزاوى المطبوع سنة ١٣٧٦هـ .
الامارات السبع : لاحمد قاسم البورينى المطبوع سنة ١٩٥٧م .
البغداديون أخبارهم ومجالسهم : للسيد ابراهيم الدروبى المطبوع سنة ١٣٧٧هـ .
أسرار الكفاح الوطنى ج ١ المطبوع سنة ١٣٧٧هـ لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغلامى .
أبو سفيان بن حرب : لمحمد السباعى الحفناوى المطبوع سنة ١٣٧٨هـ .
تاريخ علماء المستنصرية : لناجى معروف ، المطبوع سنة ١٣٧٩هـ .
العرب والعروبة : لمحمد عزة دروزة ثلاثة أجزاء المطبوع سنة ١٩٥٩م و ١٩٦٠ .
أصل الموحدين الدروز واصولهم : لامين محمد طليع المطبوع سنة ١٩٦١م
عشائر سامراء : للحاج يوسف الشيخ ابراهيم السامرائى المطبوع سنة ١٣٨٠هـ .
تراجم اسلامية جليلة لكبار الصحابة والتابعين : لمحمود النواوى المطبوع سنة ١٩٦١م .
عبدالملك بن مروان : للدكتور محمد ضياء الدين الريس المطبوع سنة ١٣٨١هـ .
جغرافية جزيرة العرب : لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغلامى المطبوع سنة ١٣٨١هـ .
نقد وتعريف : لامين مكتبة الاوقاف العامة . عبدالله الجبورى المطبوع سنة ١٣٨٢هـ .

الرسالة المحمدية : للسيد سليمان الندوى كبير مسلمى القـارة الهنـدية المطبوع سنة ١٣٨٣هـ .

قادة فتح العراق والجزيرة : للواء الركن محمـود شيت خطاب المطبـوع سنة ١٩٦٤م .

~~~~~~~~~~~~

أسرار الكفاح الوطنى ج ٢ و ج ٤ مخطوط

ثورتنا العراقية فى الشمال ما بين سنة ١٩١٨ و١٩٢٥ مخطوط

أسرار التآمر على وحدة العراق ما بـين سـنة ١٩١٨ و١٩٣٣ مخطوط

المعارف فى عهد الاحتلال وما بعده مخطوط

وهى لمؤلف هذا الكتاب عبدالمنعم الغلامى .

~~~~~~~~~~~~

الـــدواوين :

ديوان الافوه الاودى .

ديوان حسان بن ثابت الانصارى .

ديوان كثير عزة : لابى صخر كثير بن عبدالرحمن الخزاعى .

ديوان أنفاس السحر : للسيد عاتكة الخزرجى .

الجرائد والمجـلات :

جريدة صدى الاحرار التى كانت تصـدر فى الموصل العدد ٢٢ شعبان ١٧٣١ ـ ١٦ ايار ١٩٥٢ حول أسرة آل الشبخون ـ للمؤلف .

جريدة صدى الاحرار العدد ١٣ رمضان ١٣٧١ ـ ٦ حـزيران ١٩٥٢ حول أسرة آل الجلبى ـ للمؤلف .

مجلة اذاعة باكستان : العدد ٣٣ تموز ١٩٥٢ من مقـال للدكتور عبدالوهاب عزام حول جلال الدين الرومى .

جريدة صدى الاحرار العدد ٢٧ ربيع الأول ١٣٧٣ ـ ٤ كانون الاول ١٩٥٣ من مقال لمحمد صديق الدملوجي حول اليزيدية •

مجلة الحج ـ مكة المكرمة : ١٦ ذى الحجة ١٣٨١ من مقال حول عبدالله بن رواحه الصحابى • و ١٦ جمادى الاولى ١٣٨٣ من مقال حول معاذ بن جبل الصحابى • وذو القعدة ١٣٨٣ من مقال للاستاذ حسن عبد المقصود حول كتاب الصراع الادبى بين العرب والعجم للدكتور محمد نبيه حجاب •

جريدة الشعب البغدادية لصاحبها السيد حامد الجبورى : العدد ٢٦ ربيع الاول ١٣٨٣ ـ ١١ آب ١٩٦٣ من مقال للمؤلف عن أسرة خادم السجادة و١٣ و٢١ ١٩٦٣ من مقال لمعقب خبير حول أسرة خادم السجادة •

* * *

استدراك :

حول أسرة آل الجلبى الاموية فى الموصل •

سقط سهوا بعد السطر ١٨ من الصفحة ٢٠٣ ما يلى :

وأما طه بن محمد صالح بن الحاج ذى النون :

فأعقب ولدا اسمه : محمد •

ولمحمد بن طه بن محمد صالح ولدا اسمه : سعيد •

مشتمل الكتاب التفصيلي

الصفحة

الصـــفحة

الصفحة

الصفحة

تصحيحات

الخطـــأ	الصـــواب	صفحة	سطر
غفاريت	غفار بن	١٦	٢
من مهاجرة الحبشة	كان شـــاعرا	٣٠	١٣
المشرة	المبشرة	٣٤	٧
عائد	عائذ	٥١	١٦
أبى أحمد	أبى العباس أحمد	٦٤	١٤
بالحير	بالخـــير	٦٧	٢
البياض	البياضى	١١٤	٤
صنعة	منعـــة	١٣٧	٩
١٤٩١	١٩٤١	١٣٩	٩
سفيان بن صخر	ســفيان صـــخر	١٤٧	١
أســـــد	أســـيد	١٥٠	٢٤
أبى العيص	أبى العاص	١٥١	١٢
على بن العباس	على بن عبدالله بن العباس	١٦٠	١٤
له هناك	وبنى له هناك	١٧٧	١٠
عفان بن الحكم بن العاص	عفان بن أبى العاص	١٨٩	٧
ثـــم	تحـــذف	١٩١	١٤
عبد الملك	عبد المالك	٢٠٢	١٧و١٩

الخطـــأ	الصـــواب	صفحة	سطر
ينتهى نسبهم بالحسن	ينتهى نسبهم بالحسين	٢٠٧	٧
متأخرته	منافرته	٢١٣	١٢
حشم	جشم	٢١٣	١٥
المفضل	الفضـــل	٢٣٨	١٦
هما	هي	٢٤٧	٢٠
الامثـــل	المثـــل	٢٥١	٧
أحيا بها بعد	أحيا بها من بعد	٢٥١	٨
الملا زكريا	الملا زكر	٢٧١	١٠

وهناك أخطاء أخرى طفيفة لا تخفى على فطنـة القارىء الكريم ٠

آثار المؤلف المطبوعة

كتاب السوانح ـ فى الاحداث الوطنية ـ طبع فى الموصل سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م ٠

خروج العرب من الاندلس ـ رسالة صغيرة ـ طبعت فى الموصل سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م ٠

كتاب مآثر العرب والاسلام فى القرون الوسطى ـ طبع فى الموصل سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م ٠

كتاب بقايا الفرق الباطنية فى لواء الموصل ـ طبع فى الموصل سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م ٠

كتاب الملك الراشد ـ عبدالعزيز آل سعود ـ طبع فى بغداد سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ٠

كتاب الضحايا الثلاث ـ الشيخ سعيد البرزنجى ـ الشيخ عبدالسلام البارزانى ـ الشخ ضارى الزوبعى ـ طبع فى الموصل سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م

كتاب أسرار الكفاح الوطنى فى الموصل ـ الجزء الاول ـ طبع فى رجب ١٣٧٧هـ ـ كانون الثانى ١٩٥٨م ٠

كتاب جغرافية جزيرة العرب : طبع فى بغداد سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م ٠

كتاب الانساب والاسر ـ الجزء الاول ـ بين يديك ٠

وقام المؤلف بنشر :

كتاب العلم السامى فى ترجمة الشيخ محمد الغلامى ـ تأليف الاستاذ محمد رؤف الغلامى ـ طبع فى الموصل سنة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م ٠

آثار المؤلف المعـــدة للطبع :

كتاب أسرار الكفاح الوطني ـ بقية الاجزاء ٠

كتاب المعارف فى عهد الاحتلال فما بعـــده ٠

كتاب التآمر على وحدة العراق ما بين سنة ١٩١٨ ـ ١٩٣٣ ٠

كتاب ثورتنا فى شمال العراق فى سنة ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ ٠

تراجم معاصرة ـ لبعض الشخصيات السياسية والادبية ٠

مجموعة مقالات وخطب فى التاريخ والادب والسياسة والنقد والتوجيـــه ـ
نشرت وألقيت ما بين سنة ١٩٢١ ـ ١٩٦٥ ٠

صور وأحاديث ـ فى مواضيع شـــتى ٠

كتاب الانساب والاسر ـ بقية الاجزاء ٠

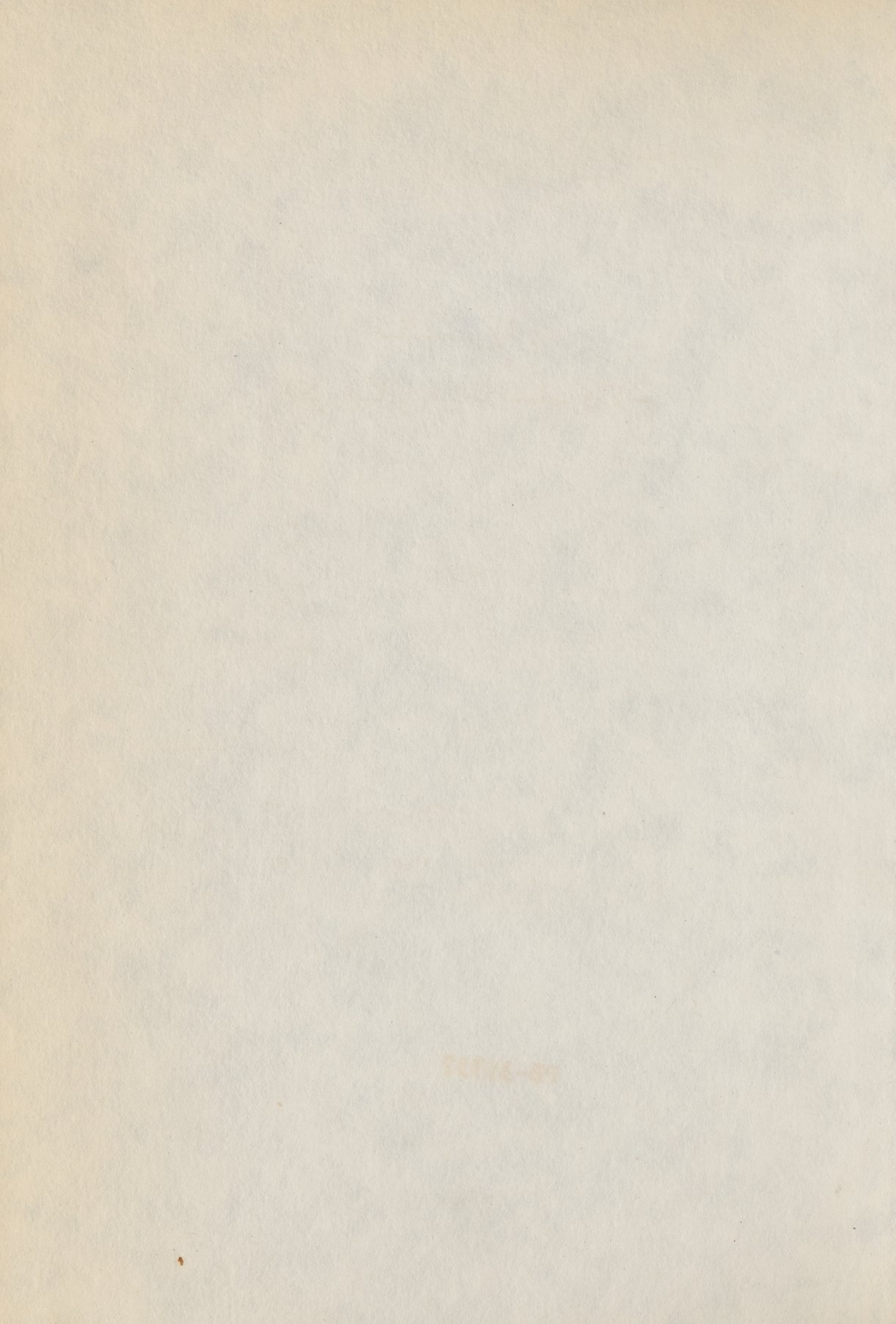
انتظـــروا ...

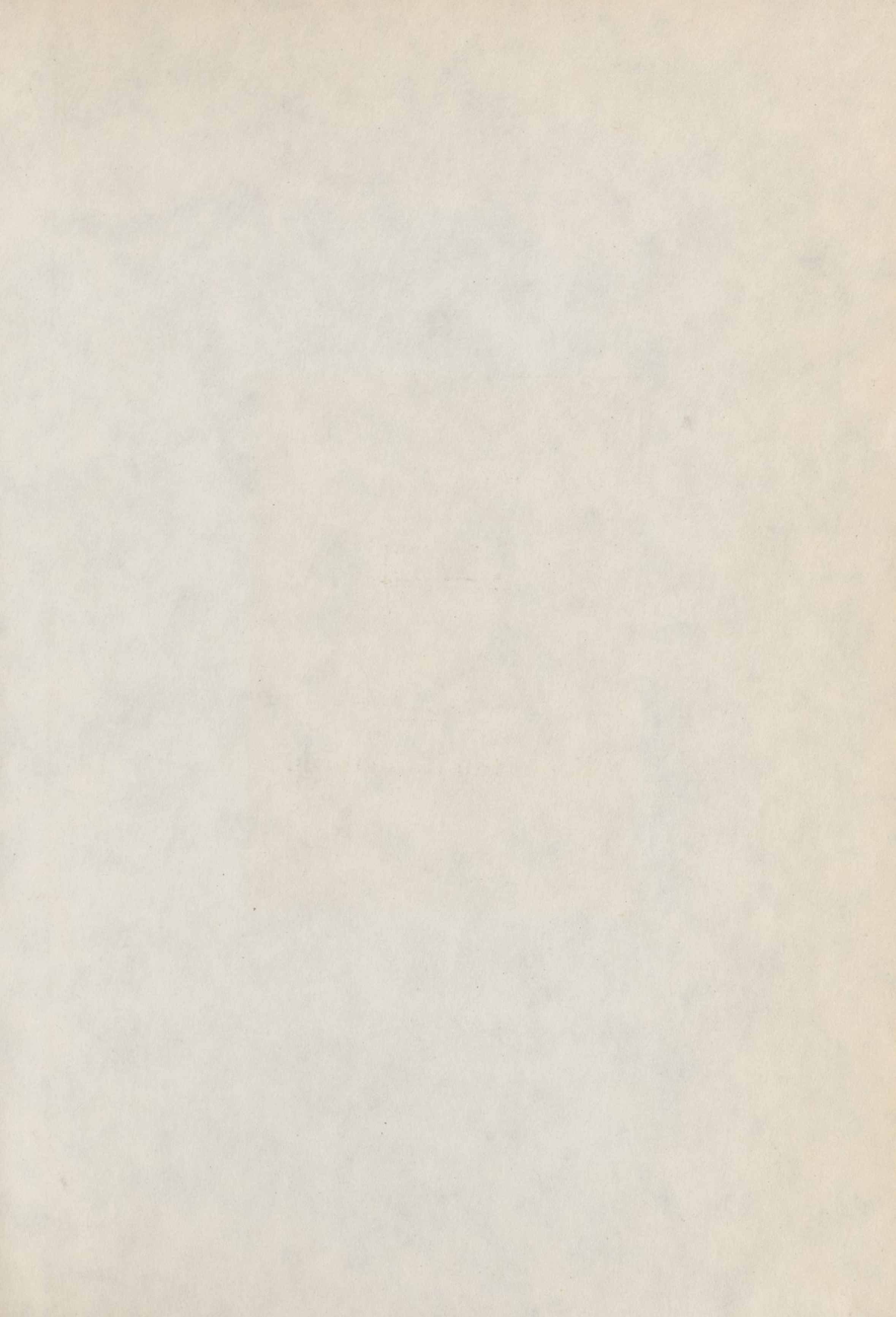
الجزء الثانى من الانساب والاسر

تم طبـع الكتاب فى :

٢٩ ذى القعـدة ١٣٨٤هـ .

٣١ آذار ١٩٦٥م .





AL-ANSAB WAL-USAR

By

Abdulmunim Al-Ghulami

VOL. 1

1384 - 1965



Shafiek Press — Baghdad